المملكة العربية السعودية

قـــررت وزارة التعليـــــم تـدريس ●
هـــذا الكتـــاب وطبعـــه على نفقتـها ●

رؤيـــة VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

وزارة التعـــليم
Ministry of Education

الدراسات الإسلامية

القراءات ٢

التعليم الثانوي - نظام المسارات
السنة الثانية - المسار الشرعي

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

طبعة ١٤٤٤ - ٢٠٢٢

وزارة التعـــليم
Ministry of Education
2022 - 1444

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
وزارة التعليم
الدراسات الإسلامية القراءات (٢) التعليم الثانوي - نظام المسارات - السنة الثانية./ وزارة التعليم .- الرياض ، ١٤٤٣ هـ
٢٧٣ ص؛ ٢١ x ٢٥,٥سم
ردمك: ١- ١٧٥- ٥١١- ٦٠٣- ٩٧٨

١- الثقافة الإسلامية - مناهج - السعودية ٢- التعليم الثانوي - السعودية أ. العنوان
ديوي ٢١٤,٠٧١١ ١٤٤٣/٩٣٧٨

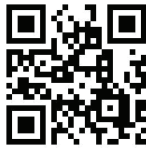
رقم الإيداع: ١٤٤٣/٩٣٧٨
ردمك: ١- ١٧٥- ٥١١- ٦٠٣- ٩٧٨

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين الإثرائية"



IEN.EDU.SA

تواصل بمقترحاتك لتطوير الكتاب المدرسي



FB.T4EDU.COM



وزارة التعليم
Ministry of Education
2022 - 1444

بسم الله الرحمن الرحيم



وزارة التعليم

Ministry of Education

2022 - 1444

مفاتيح الكتاب

أهداف الوحدة
تكون عامة ومختصرة وموجهة للمتعلم.

دروس الوحدة
تتناول الدروس التي ستدرس في الوحدة.

ماذا سنتعلم؟
تتضمن عناصر الدرس ومفرداته الأساسية التي تشكل المحتوى.

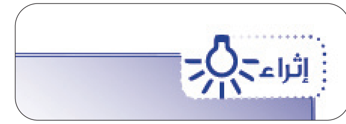
تمهيد
عبارة عن مدخل مرتبط بموضوع الدرس يقصد به تهيئة أذهان المتعلمين لتلقي الدرس الجديد.

نشاط ١
أعمال تطبيقية تهدف إلى تركيز ما تم دراسته من موضوعات في أذهان الطلاب عن طريق إجراء بعض التدريبات العملية.



وزارة التعليم
Ministry of Education
2022 - 1444





المعلومات الإضافية التي تورد بهدف توفير فرصة الاستزادة من المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع من غير أن يكون المتعلم مطالبًا بها في التقويم أو الاختبار.



تتضمن جميع أوعية المعلومات المختلفة سوى المصادر الإلكترونية.



المهارة المرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها الطالب، ومايتصل بها من معارف وقيم واتجاهات يتعلمها بصورة مقصودة ومنظمة عن طريق الأنشطة والتطبيقات العملية بهدف تحسين ممارساته العملية ورفع كفاءته.



أسئلة تقويمية ترد في نهاية كل درس لقياس مدى فهم الطلاب واستيعابهم للمادة العلمية.



المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

فإن علم القراءات من العلوم الشرعية التي لها مكانة عظيمة ومنزلة رفيعة؛ لارتباطها الوثيق بكتاب الله عز وجل، والقراءات المتواترة وصلت إلينا غضة، كما أنزلت من لدن حكيم حميد نزل بها أمين وحيه جبريل عليه السلام على قلب سيد الثقلين نبينا محمد ﷺ معجزة خالدة وحجة داحضة ونورًا مبينًا يهدي إلى الرشد وإلى طريق مستقيم.

أخي الطالب بعد دراستك لمقدمات في علم القراءات وأصول قراءة الإمام عاصم بن أبي النجود في مقرر الدراسات الإسلامية القراءات ١ يأتي مقرر الدراسات الإسلامية القراءات ٢ ليُقدم للطلاب والطالبات أصول رواية قالون وورش عن نافع ورواية الدوري عن أبي عمرو في تأليف جديدٍ يتوافق مع مستهدفات المسار الشرعي في نظام المسارات الثانوية والذي يستهدف تخريج متعلم معد للحياة، مؤهل في المجال الشرعي والقانوني.

ويتكون هذا الكتاب من ست وحدات وهي:

الوحدة الأولى: التعريف بالراوي قالون عن نافع.

الوحدة الثانية: أصول رواية قالون عن نافع.

الوحدة الثالثة: التعريف بالراوي ورش عن نافع.

الوحدة الرابعة: أصول رواية ورش عن نافع.

الوحدة الخامسة: التعريف بالراوي الدوري عن أبي عمرو البصري.

الوحدة السادسة: أصول رواية الدوري عن أبي عمرو البصري.

ولقد حرصنا في هذا المقرر أن يكون مناسبًا لمستوى الطلاب والطالبات فحرصنا على سهولة العبارة، ووضوح المعلومة، بطريقة تتيح لك أن تكون طالبًا نشطًا داخل الصف، مشاركًا لمعلمك، ومحققًا لأهداف المادة.



وزارة التعليم
Ministry of Education
2022 - 1444

وقد راعينا في هذا المقرر ما يأتي:

أولاً: الرجوع في بعض المواضع إلى ما كتب في مصاحف الروايات المختلفة، وهي كالآتي:

١- كتابة الآيات من مصحف قالون عن نافع المدني إصدار مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية.

٢- كتابة الآيات من مصحف ورش عن نافع المدني إصدار مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية.

٣- كتابة الآيات من مصحف الدوري عن أبي عمرو إصدار مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية.

ثانيًا: تنوع العرض للمادة الدراسية؛ ليسهل فهمها، واستيعابها بيسر وسهولة.

ثالثًا: ربط الكتاب ببعض الشواهد من متن الشاطبية من أجل استيعاب الأسس التي بُني عليها هذا العلم.

رابعًا: ترتيب دروس الكتاب على أصول القراءات في متن الشاطبية.

خامسًا: الحرص على مشاركتك في الدرس؛ تعلمًا وتطبيقًا وبحثًا، من خلال أنشطة تعليمية داخل المحتوى تركت لتكتبها بأسلوبك، ومن ثَمَّ تعرضها على معلمك للتأكد من مدى صحة ما توصلت إليه.

سادسًا: تنمية مهارات التعلم والتفكير التي لديك من خلال مساحات للتفكير تتيح لك التمرن على الاستنباط وضرب الأمثلة والمشاركة الفاعلة، مع توجيه معلمك، وعنايته بك.

سابعًا: تنمية مهارة التعاون من خلال الأنشطة المشتركة، للتوصل من خلال ذلك إلى المعلومة.

ثامنًا: تقسيم الكتاب إلى وحدات ليسهل عليك التصور العام للمقرر.

تاسعًا: وضع أهداف لكل وحدة في بدايتها من أجل تأملها والسعي لتحقيقها، فبقدر تحقيق الأهداف تكون الاستفادة من الكتاب مثمرة.

عاشرًا: تقسيم كل درس إلى عناصر محددة معنونة بعناوين واضحة.

الحادي عشر: تسهيل العبارة والبعد عن غرائب الألفاظ التي يقل استعمالها في علم القراءات.

الثاني عشر: الاهتمام بمصطلحات علم القراءات، وتوضيحها بعبارات سهلة.

الثالث عشر: تخريج الأحاديث وعزوها إلى الطبعات المشهورة، وتوثيق النقول وعزوها لأصحابها.

والذي نؤمله أن يكون المقرر دافعاً لك للارتقاء في مدارج العلم والهداية، والتقوى والصلاح، وانطلاقة لخير عظيم ترى أثره في حياتك وأسرتك ومجتمعك ووطنك.

نفع الله بك وجعلك قرة عين لوالديك، وجعلك من أهل القرآن العظيم الذين هم أهل الله وخاصته، وبارك في جهودك، وسدد خطاك، ورزقك العلم النافع والعمل الصالح، وصلى الله وسلم على عبده محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرًا.

الفهرس



وزارة التعليم
Ministry of Education
2022 - 1444









بناء مقرر مادة الدراسات الإسلامية القراءات (٢) في نظام المسارات

المقرر (١)

- مقدمة في علم القراءات
- قراءة الإمام عاصم بن أبي النجود

المقرر (٢)

- روايتي قالون وورش عن الإمام نافع المدني
- رواية الدوري عن أبي عمرو



١

الوحدة الأولى

التعريف بالراوي قالون عن نافع المدني



وزارة التعليم
Ministry of Education
2022 - 1444

أهداف الوحدة

يتوقع من الطلبة بعد دراسة الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- التعريف بالراوي قالون عن نافع.
- تحديد مكان انتشار رواية قالون عن نافع في العالم الإسلامي.
- تمييز اصطلاحات الضبط في مصحف المدينة النبوية لرواية قالون عن نافع.

درس الوحدة

١	التعريف بالراوي قالون عن نافع



١ الدرس الأول

التعريف بالراوي قالون عن نافع



ماذا سنتعلم؟

- ترجمة الراوي قالون عن نافع.
- مكان انتشار الرواية في العالم الإسلامي.
- اصطلاحات الضبط في مصحف المدينة النبوية لرواية قالون عن نافع.



تمهيد

ما الرابط بين الصورة والدرس؟


وزارة التعليم
Ministry of Education
2022 - 1444



نسبه

اسمه: عيسى بن مينا بن وردان. ويكنى بأبي موسى، ويلقَّب بقالون، وهو قارئ المدينة ونحويها.

وهو ربيب نافع – ابن زوجته – ولازم نافعًا كثيرًا، ولقبه بقالون، لجودة قراءته.

مولده: ولد سنة عشرين ومئة ١٢٠ هـ في أيام هشام بن عبد الملك.



صفاته وأخباره

- قرأ على نافع سنة خمسين ومئة ١٥٠ هـ في أيام المنصور.
- قرأ على نافع أكثر من مرة. قيل له: كم قرأت على نافع؟ قال ما لا أحصيه كثرة إلا أني جالسته بعد الفراغ عشرين سنة. ونافع تلقَّى القراءة عن سبعين من التابعين، منهم: أبو جعفر، وشيبة بن نصاح، ومسلم بن جندب، ويزيد بن رومان، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج.
- يقول عن نفسه: قال لي نافع: كم تقرأ علي! اجلس إلى أسطوانة[1] حتى أرسل لك من يقرأ عليك.
- قال أبو محمد البغدادي: أصيب في آخر حياته بالصمم فكان لا يسمع الصوت العالي، فإذا قرئ عليه القرآن سمعه، وكان يقرئ القُراء، ويفهم خطأهم ولحنهم بالشفة ويردهم إلى الصواب.
- روى القراءة عنه أناس كثيرون سردهم واحدًا واحدًا الإمام ابن الجزري في طبقات القراء. منهم ولداه أحمد وإبراهيم وأحمد بن يزيد الحلواني.



وفاته

توفي سنة عشرين ومائتين ٢٢٠ هـ.

تدريب

مر بك سنة ولادة قالون ووفاته، استخرج عمر قالون.

(١) أحد أعمدة المسجد.





مكان انتشار الرواية في العالم الإسلامي

تنتشر رواية قالون في ليبيا وتونس وأجزاء من الجزائر.



اصطلاحات الضبط في مصحف المدينة النبوية لرواية قالون عن نافع

تختلف علامات ضبط المصاحف تبعًا لاختلاف القراءة والمنهج المستخدم في الضبط، وانطلاقًا من رسالة المملكة السامية ودورها الريادي في العالم الإسلامي، فقد قامت مطابع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بطباعة المصحف بعدة روايات من ضمنها رواية قالون عن نافع.

وقد استخدم في طريقة ضبطه مما قرره علماءُ الضبط، فاستخدمت اللجنة العلمية على المصحف المصطلحات الآتية:

(۵) وضع دائرة مجوفة فوق أحد حروف العلة الثلاثة المزيدة رسمًا يدل على زيادة ذلك الحرف، فلا ينطق به في الوصل ولا في الوقف، نحو: ﴿ ءَامَنُواْ ﴾ ﴿ يَتْلُواْ صُحُفاً ﴾، وإذا وضعت فوق الحرف فيدل على سكونه إذا لم يشدد ما بعده، نحو: ﴿ مِنْ خَيْرٍ ﴾ ﴿ أَوَعَظْتَ ﴾.

(م) وضع ميم صغيرة بدل الحركة الثانية من المنون، أو فوق النون الساكنة بدل السكون مع عدم تشديد الباء التالية، يدل على قلب التنوين أو النون ميمًا، نحو: ﴿ عَلِيمٌ بِذَاتِ اِلصُّدُورِ ﴾[1].

(ـٌ ـً ـٍ) تركيب الحركتين (ضمتين أو فتحتين أو كسرتين) يدل على إظهار التنوين، نحو: ﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾[2] وتتابعها هكذا (ـٌ ـً ـٍ) مع تشديد التالي يدل على الإدغام الكامل، نحو: ﴿ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴾[3]، وتتابعهما مع عدم التشديد يدل على الإدغام الناقص، نحو: ﴿ رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴾[4] أو الإخفاء، نحو: ﴿ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾[5]، ﴿ بِأَيْدِے سَفَرَةٍ ۝ كِرَامٍ ﴾[6].

(ا و ے ن) الحروف الصغيرة هي (الألف، الواو، الياء، النون) تدل على أن هذه الحروف كانت متروكة في المصاحف العثمانية مع وجوب النطق بها، نحو: ﴿ ذَٰلِكَ اَلْكِتَٰبُ ﴾[7]، ﴿ يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم ﴾[8]، ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُنجِے اِلْمُؤْمِنِينَ ﴾[9].

(~) وضع علامة المد فوق الحرف للدلالة على لزوم مده مدا زائدا عن المد الأصلي الطبيعي.

(•) إذا وضعت نقطة كبيرة مطموسة الوسط مكان الهمزة من غير حركة فتدل على التسهيل نحو:

﴿ ءَا۬مَنتُمْ ﴾ ﴿ أَرَا۬يْتَ ﴾ ﴿ شُهَدَآءَ اِ۬ذْ ﴾ ﴿ جَآءَ ا۬مَّةً ﴾.

(١) سورة الحديد الآية رقم (٦).
(٢) سورة الحجرات الآية رقم (١).
(٣) سورة الغاشية الآية رقم (٨).
(٤) سورة هود الآية رقم (٩٠).
(٥) سورة الصافات الآية رقم (١٠).
(٦) سورة عبس الآية رقم (١٥-١٦).
(٧) سورة البقرة الآية رقم (٢).
(٨) سورة آل عمران الآية رقم (٧٨).
(٩) سورة الأنبياء الآية رقم (٨٨).

وإن وضعت مكان الهمزة مع الحركة فتدل على إبدال الهمزة من جنس حركة ما قبلها، نحو:

﴿مِنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً﴾ ﴿نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم﴾.

وإن وضعت تحت الحرف فتدل على الإمالة، ولم ترد إلا في الهاء من كلمة ﴿هارٍ﴾ [1].

وإن وضعت أمام السين من فوق فتدل على الإشمام، نحو: ﴿سِيٓءَ بِهِمْ﴾ ﴿سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ﴾.

مصادر معلومات

- غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري.
- طبقات القراء، للذهبي.

مهارات حياتية

من أسس النجاح:

- إخلاص النية.
- وضوح الهدف.
- رسم خطة تنفيذية لتحقيق الهدف.
- العناية والاهتمام بالهدف الذي يحقق الرغبة والإمكانية.
- العناية والإتقان والجودة في إتقان القراءة.
- التنوع في التلقي، والاستفادة من تجارب الناجحين.
- الصبر.

(١) سورة التوبة الآية رقم (١٠٩).





التقويم

س١ لماذا لقب قالون بهذا اللقب؟

س٢ ضع عنواناً قصيرًا لهاتين المقولتين:

أ- قال الإمام نافع لقالون

(كم تقرأ علي! اجلس إلى أسطوانة حتى أرسل لك من يقرأ عليك).

ب - سئل قالون كم قرأت على نافع فقال:

(ما لا أحصيه كثرة إلا أني جالسته بعد الفراغ عشرين سنة).



الوحدة الثانية

٢

أصول رواية قالون عن نافع

أهداف الوحدة

يتوقع من الطلبة بعد دراسة الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- ضبط أصول رواية قالون عن نافع.
- الاستشهاد على أصول رواية قالون عن نافع من متن الشاطبية.
- تطبيق أصول رواية قالون عن نافع.

دروس الوحدة



وزارة التعليم
Ministry of Education
2022 - 1444



الاستعاذة والبسملة



ماذا سنتعلم؟

- تعريف الاستعاذة.
- لفظ الاستعاذة.
- حكم ومحل الاستعاذة.
- تعريف البسملة.
- حكم البسملة بين السورتين لقالون.
- أوجه الاستعاذة مع البسملة.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تمهيد

ما أول ما تبدأ به إذا قرأت القرآن ؟



وزارة التعليم
Ministry of Education
2022 - 1444



أولًا: الاستعاذة

تعريف الاستعاذة

- **لغةً**: طلب الإعاذة والامتناع والاعتصام والكفاية.
- **اصطلاحًا**: قول القارئ عند بدء التلاوة ﴿ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾.

لفظ الاستعاذة

ورد في لفظها صيغ عدة، منها:

١. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.
٢. أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم.
٣. أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه.
٤. أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم.
٥. أستعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم.

والمختار لجميع القراء من حيث الرواية ﴿ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾، لموافقته اللفظ الوارد في سورة النحل وهو قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ (١)، وقد أشار إلى ذلك الإمام الشاطبي(٢) بقوله:

إِذَا مَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ تَقْرَأُ فَاسْتَعِذْ ... جِهَارًا مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللهِ مُسْجَلاً
عَلَى مَا أَتَى فِي النَّحْلِ يُسْرًا وَإِنْ تَزِدْ ... لِرَبِّكَ تَنْزِيهًا فَلَسْتَ مُجَهَّلاً
وَقَدْ ذَكَرُوا لَفْظَ الرَّسُولِ فَلَمْ يَزِدْ ... وَلَوْ صَحَّ هَذَا النَّقْلُ لَمْ يُبْقِ مُجْمَلاً

حكم الاستعاذة

سنة.

محل الاستعاذة

محلها قبل القراءة، سواء في بداية السورة أو وسطها.

(١) سورة النحل الآية رقم(٩٨).
(٢) متن الشاطبية، باب: الاستعاذة.



ثانيًا: البسملة

تعريف البسملة

- **لغةً**: البسملة مصدر بسمل إذا قال بسم الله أو إذا كتبها، فهي بمعنى القول.
- **اصطلاحًا**: قول القارئ قبل القراءة ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾.

أحكام البسملة

القارئ عند قراءته للقرآن الكريم إما أن يقرأ من أول السورة أو من وسطها، والحكم في ذلك على ما يأتي:

أول السورة		وسط السورة	
سورة الفاتحة	لا خلاف بين القراء في البسملة في أول فاتحة الكتاب، من عدها منهم آية، ومن لم يعد؛ لأنها ابتداء القرآن.	سورة التوبة	لأهل الأداء قولان: ١. لا تجوز البسملة؛ لأن حكم وسط السورة كأولها. ٢. يجوز الإتيان بالبسملة؛ لأن حكم وسط السورة ليس كأولها.
باقي سور القرآن عدا سورة التوبة	يؤتى بالبسملة عند عامة القراء، ومنهم قالون.	باقي سور القرآن	فيها وجهان: ١. الإتيان بالبسملة. ٢. ترك البسملة.

ومذهب قالون عن نافع بين السورتين (البسملة).

قال الإمام الشاطبي:

وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّةٍ ... رِجَالٌ نَمَوْهَا دِرْيَةً وَتَحَمُّلاً[(١)]

أوجه الاستعاذة مع البسملة:

يجوز في الاستعاذة إذا كانت مع البسملة في أول السورة أربعة أوجه لجميع القراء:

الأول: قطع الجميع: وهو الوقف على الاستعاذة مع التنفس، ثم قراءة البسملة والوقف عليها مع التنفس، ثم قراءة أول السورة.

الثاني: قطع الأول ووصل الثاني بالثالث: وهو الوقف على الاستعاذة مع التنفس، ثم قراءة البسملة وأول السورة معًا في نَفَس واحد.

الثالث: وصل الأول بالثاني وقطع الثالث: وهو وصل الاستعاذة بالبسملة، ثم الوقف عليها مع التنفس، ثم قراءة أول السورة.

الرابع: وصل الجميع: وهو وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة في نَفَس واحد.

(١) متن الشاطبية، باب: البسملة.



تدريب

بيّن من خلال الحالات الآتية متى يعيد القارئ الاستعاذة. مع بيان السبب.

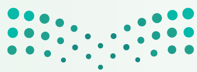
- كان أحمد يقرأ القرآن في الحلقة، والطلاب يستمعون إليه بإنصات، وأثناء القراءة عطس أحمد فحمد الله وشمَّته زملاءه، ثم استمر في قراءته.
- كان ريان يقرأ القرآن في الفصل، والطلاب يستمعون إليه بإنصات، وأثناء القراءة دخل وكيل المدرسة وتحدث مع المعلم، وبعدما انتهى حديثه استمر ريان في قراءته.
- كان عبدالرحمن يقرأ القرآن بين إخوته في المنزل، وهم يستمعون إليه بإنصات، وأثناء القراءة بين والد عبدالرحمن معنى كلمة في الآية وبعد ذلك استمر عبدالرحمن في قراءته.

مصادر معلومات

- التيسير في القراءات السبع، للإمام أبي عمرو الداني.
- متن الشاطبية (حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع)، للإمام الشاطبي.

مهارات حياتية

- من المهارات السلوكية حرص المرء على التسمية في مواضعها: عند الأكل والشرب، وعند النوم، وعند ركوب وسائل المواصلات، وغيرها.



التقويم

س١ عرّف الاستعاذة لغة واصطلاحًا.

س٢ عرّف البسملة لغة واصطلاحًا.

س٣ ما الشاهد من الشاطبية على:

أ- أن الصيغة المختارة في الاستعاذة هي ﴿ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾.

ب - مذهب قالون البسملة بين السورتين.

س٤ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

أ- الاستعاذة تكون في أول السورة فقط. (   )

ب - البسملة في أول سورة الفاتحة لكل القراء من عدها منهم آية، ومن لم يعد. (   )

إثراء

قال ابن كثير ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾[١] هذا أمر من الله تعالى لعباده على لسان نبيه ﷺ إذا أرادوا قراءة القرآن أن يستعيذوا بالله من الشيطان الرجيم، وهذا أمر ندبٍ ليس بواجبٍ، حكى الإجماع على ذلك أبو جعفرٍ بن جرير وغيره من الأئمة. والمعنى في الاستعاذة عند ابتداء القراءة؛ لئلا يلبس على القارئ قراءته، ويخلط عليه ويمنعه من التدبر والتفكر، ولهذا ذهب الجمهور إلى أن الاستعاذة إنما تكون قبل التلاوة[٢].

(١) سورة النحل الآية رقم (٩٨).
(٢) تفسير القرآن العظيم لابن كثير، ج٤ ص٥١٧.



الدرس الثالث ٣

ميم الجمع



ماذا ستتعلم؟

- المراد بميم الجمع.
- أحوال ميم الجمع.
- مذهب قالون في ميم الجمع.

تمهيد

ما الفرق بين الميمين في الآيتين الكريمتين:

١. قال الله تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾[١].

٢. قال الله تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾[٢].

المراد بميم الجمع

هي الميم الزائدة الدالة على جمع المذكرين، نحو : ﴿عَلَيْكُمْ﴾ ﴿أَنتُمْ﴾.

تدريب ١

اذكر أمثلة على ميم الجمع.

١. ....

٢. ....

٣. ....

(١) سورة الفاتحة الآية رقم(٧).
(٢) سورة الطور الآية رقم(٤٨).





ميم الجمع

أحوال ميم الجمع، وحكمها لقالون

الحالة		المثال	الحكم	الشاهد من الشاطبية
الحالة الأولى	أن تقع ميم الجمع قبل متحرك	قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ﴾ (١)	صلة ميم الجمع بواو لفظية، فإن كان هذا المتحرك همزة قطع فيصلها بواو لفظية وتعطى حكم المد المنفصل / إسكان ميم الجمع كحفص	وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرِّكٍ دِرَاكًا وَقَالُونٌ بِتَخْيِيرِهِ جَلَا
الحالة الثانية	أن تقع ميم الجمع قبل ساكن	قال الله تعالى: ﴿وَيُدۡخِلُهُمُ ٱلۡجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمۡ﴾ (٢)	ضم ميم الجمع من غير صلة وصلًا	وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ لِكُلٍّ وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلَا

وما سبق ذكره إنما يكون في حال الوصل، أما عند الوقف على الميم فقد أجمع القراء على إسكانها.

تدريب ٢

بالتعاون مع مجموعتك اذكر ثلاثة أمثلة على ما يأتي:

١. ميم جمع وقعت قبل همزة قطع.

٢. ميم جمع وقعت قبل حرف متحرك.

٣. ميم جمع وقعت قبل ساكن.

(١) سورة الحجرات الآية رقم(١٣).

(٢) سورة محمد الآية رقم(٦).



نشاط

(أ) اقرأ الكلمات القرآنية التالية برواية قالون مطبقاً ما تعلمته في أصل ميم الجمع.

قال تعالى: ﴿أَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ (١)

قال تعالى: ﴿لَهُم مَّغۡفِرَةٞ﴾ (٢)

قال تعالى: ﴿لَهُمۡ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ﴾ (٣)

قال تعالى: ﴿فَهَلۡ أَنتُمۡ شَٰكِرُونَ﴾ (٤)

قال تعالى: ﴿وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ﴾ (٥)

(ب) اقرأ الآيات الكريمات برواية قالون مطبقاً ما تعلمته في أصل ميم الجمع.

قال تعالى: ﴿ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَبۡلَ ذَٰلِكَ مُحۡسِنِينَ﴾ (٦)

قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ﴾ (٧)

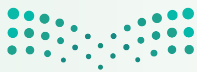
قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ﴾ (٨)

قال تعالى: ﴿وَيُدۡخِلُهُمُ ٱلۡجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمۡ﴾ (٩)

قال تعالى: ﴿وَإِذۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡفُرۡقَانَ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ٥٣ وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ
يَٰقَوۡمِ إِنَّكُمۡ ظَلَمۡتُمۡ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلۡعِجۡلَ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمۡ فَٱقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ
عِندَ بَارِئِكُمۡ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ٥٤ وَإِذۡ قُلۡتُمۡ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ
جَهۡرَةٗ فَأَخَذَتۡكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ ٥٥ ثُمَّ بَعَثۡنَٰكُم مِّنۢ بَعۡدِ مَوۡتِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ٥٦
وَظَلَّلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡغَمَامَ وَأَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰۖ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن
كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ٥٧﴾ (١٠)

---

(١) سورة آل عمران، آية (٧٩)
(٢) سورة المائدة، آية (١٠)
(٣) سورة الأنعام، آية (١٢٨)
(٤) سورة الأنبياء، آية (٧٩)
(٥) سورة الأحزاب، آية (٧١)
(٦) سورة الذاريات، آية (١٦)
(٧) سورة المعارج، آية (٣٢)
(٨) سورة الحجرات، آية (١٣)
(٩) سورة محمد، آية (٧)
(١٠) سورة البقرة، آية (٥٢ – ٥٦)



مصادر معلومات

- تحبير التيسير في القراءات العشر، لابن الجزري.
- سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، لابن القاصح.

مهارات حياتية

- مما ينمي مهارات التفكير والربط بين الأشياء التدرب على أحوال ميم الجمع وتطبيقاتها.

التقويم

س١ ما المراد بميم الجمع؟

س٢ بيِّن مذهب قالون في ميم الجمع من خلال قول الإمام الشاطبي:

أ- وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرِّكٍ ... دِرَاكًا وَقَالُونٌ بِتَخْيِيرِهِ جَلَا

ب- وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ ... لِكُلٍّ وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلَا





- إذا اقترن بميم الجمع ضمير متصل بها، فإنها توصل بواو لجميع القراء، نحو: ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾[١]، ﴿فَاتَّخَذتُّمُوهُمْ﴾[٢]، ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ﴾[٣]، ﴿فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ﴾[٤].
- ميم الجمع تضم إن جاءت قبل ساكن، فإن سبقت بالهاء؛ فإن الهاء تضم أيضًا، نحو: ﴿لَهُمُ ارْكَعُواْ﴾[٥]، فإن سبقت بكسر أو ياء ساكنة فإنها تكسر، نحو: ﴿عَلَيْهِمْ﴾، ﴿لَدَيْهِمْ﴾، ﴿بِهِمْ﴾.

(١) سورة هود الآية رقم (٢٨).
(٢) سورة المؤمنون الآية رقم (١١٠).
(٣) سورة المائدة الآية رقم (٢٥).
(٤) سورة الحجر الآية رقم (٢٣).
(٥) سورة المرسلات الآية رقم (٤٨).



الدرس الرابع ٤

هاء الكناية



ماذا سنتعلم؟

- المراد بهاء الكناية.
- أحوال هاء الكناية.
- مستثنيات قالون في هاء الكناية.

تمهيد

ما فائدة هاء الكناية؟

المراد بهاء الكناية

هي الهاء الزائدة الدالة على المفرد المذكر الغائب، وتسمى بهاء الضمير، نحو ﴿ وَأَمْرُهُۥ ﴾[١]، ﴿ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ ﴾[٢].

وتتصل هاء الكناية بالأسماء والأفعال والحروف، وقد اجتمعت في قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥ ﴾[٣].

تدريب ١

بالتعاون مع زميلك ميزا من هذه الهاءات أيهن هاء كناية:

١. ﴿ نَفَقَةً ﴾:

٢. ﴿ رَبَّهُۥ ﴾:

٣. ﴿ عِندَهُۥ ﴾:

٤. ﴿ يَتَسَنَّهْ ﴾:

٥. ﴿ أَهْلَهُۥ ﴾:

(١) سورة البقرة الآية رقم (٢٧٥).
(٢) سورة الجاثية الآية رقم (٢٣).
(٣) سورة الكهف الآية رقم (٣٧).





أحوال هاء الكناية، وحكمها لقالون

الحالة الأولى: أن يكون قبلها متحرك وبعدها ساكن، مثل: ﴿ بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾[1].

الحالة الثانية: أن تقع بين ساكنين، مثل: ﴿ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾[2].

الحالة الثالثة: أن يكون قبلها ساكن وبعدها متحرك، مثل: ﴿ فِيهِ هُدًى ﴾[3].

وحكمها في هذه الحالات الثلاث عدم الصلة **لقالون**.

الحالة الرابعة: أن تقع بين حرفين متحركين نحو: ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ ﴾[4]، ﴿ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾[5].

حكمها: الصلة بمقدار حركتين. ما لم يقع بعدها همز، فإن وقع بعدها همز كما في قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾[6] فيكون المد حينئذ من قبيل المد المنفصل.

شاهد ذلك من الشاطبية:

وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ ... وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكُلِّ وُصِّلَا

وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنِ كَثِيرِهِمْ ... وَفِيهِ مُهَانًا مَعْهُ حَفْصٌ أَخُو وِلَا[7]

(١) سورة الملك الآية رقم (١).
(٢) سورة البقرة الآية رقم (١٨٥).
(٣) سورة البقرة الآية رقم (٢).
(٤) سورة النساء الآية رقم (٢).
(٥) سورة التغابن الآية رقم (١٥).
(٦) سورة التغابن الآية رقم (١٥).
(٧) متن الشاطبية، باب: هاء الكناية.





تدريب ٢

بالتعاون مع مجموعتك اذكر مثالين على كل حالة من حالات هاء الكناية.

مستثنيات قالون في هاء الكناية

يستثني قالون بعض هذه الهاءات فيرويها بدون صلة، وهي كالآتي:

١. ﴿يُؤَدِّهِ﴾ في قوله تعالى: ﴿يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾، ﴿لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ (١).
٢. ﴿نُؤْتِهِ﴾ في قوله تعالى: ﴿نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾ (٢).
٣. ﴿نُوَلِّهِ﴾، ﴿وَنُصْلِهِ﴾ في قوله تعالى: ﴿نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ﴾ (٣).
٤. ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَيَتَّقْهِ فَأُولَٰئِكَ﴾ (٤).
٥. ﴿فَأَلْقِهِ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ﴾ (٥).
٦. ﴿أَرْجِهِ﴾، ﴿وَأَخَاهُ﴾ في قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَرْجِهِ وَأَخَاهُ﴾ (٦) (٧).

---

(١) سورة آل عمران الآية رقم (٧٥).
(٢) سورة آل عمران الآية رقم (١٤٥).
(٣) سورة النساء الآية رقم (١١٥).
(٤) سورة النور الآية رقم (٥٢).
(٥) سورة النمل الآية رقم (٢٨).
(٦) سورة الأعراف الآية رقم (١١١).
(٧) سورة الشعراء الآية رقم (٣٦).



نشاط

اقرأ الكلمات القرآنية التالية برواية قالون مطبقاً ما تعلمته في أصل هاء الكناية.

قال تعالى: ﴿فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (١)

قال تعالى: ﴿فِيهِ الْقُرْءَانُ﴾ (٢)

قال تعالى: ﴿فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ﴾ (٣)

قال تعالى: ﴿وَيَتَّقِهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ (٤)

قال تعالى: ﴿بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ (٥)

قال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ﴾ (٦)

قال تعالى: ﴿نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾ (٧)

---

(١) سورة البقرة، آية (١)
(٢) سورة البقرة، آية (١٨٤)
(٣) سورة النمل، آية (٢٨)
(٤) سورة النور، آية (٥٠)
(٥) سورة الملك، آية (١)
(٦) سورة النساء، آية (٢)
(٧) سورة آل عمران، آية: ١٤٥ و الشورى، آية: ١٨. ولم يرد مثالا في غير هذين الموضعين من القرآن الكريم.



مصادر معلومات

- إبراز المعاني من حرز الأماني، لأبي شامة.
- إرشاد المريد إلى مقصود القصيد، للضباع.

مهارات حياتية

مما ينمي مهارات التفكير والربط بين الأشياء في الأحوال المختلفة التدرب على أحوال هاء الكناية.

التقويم

س١ ما المراد بهاء الكناية؟

س٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :

أ- تتصل هاء الكناية بالأسماء والأفعال والحروف. ( )

ب - يصل قالون هاء الكناية في قوله تعالى: ﴿ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾. ( )

ج - يصل قالون هاء الكناية في قوله تعالى: ﴿ فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ ﴾. ( )

س٣ ما الشاهد من الشاطبية على:

أ- عدم صلة هاء الكناية إذا وقعت قبل ساكن.

ب - صلة هاء الكناية إذا وقعت بين متحركين.



إثراء

قال الإمام الشاطبي في باب هاء الكناية[1]:

وَسَكِّنْ يُؤَدِّه مَع نُوَلِّهْ وَنُصْلِهْ ... وَنُؤْتِهِ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِيًا حَلاَ
وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقِهْ وَيَتَّقِهْ ... حَمى صَفْوَهُ قَوْمٌ بِخلفٍ وَأَنْهَلاَ
وَقُلْ بِسكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ ... وَيَأْتِهْ لَدَى طه بِالْإِسْكَانِ يُجْتَلاَ
وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ ... بِخُلْفٍ وَفِي طه بِوَجْهَيْنِ بُجِّلاَ
وَإِسْكَانُ يَرْضَهْ يُمْنُهُ لُبْسُ طَيِّبٍ ... بِخُلْفِهِما وَالْقَصْرُ فَاذْكُرْهُ نَوْفَلاَ
لَهُ الرُّحْبُ وَالزِّلْزَالُ خَيْرًا يَرَهْ بِهَا ... وَشَرًّا يَرَهْ حَرْفَيهِ سَكِّنْ لِيَسْهُلاَ
وَعى نَفَرٌ أَرْجِئْهُ بِالْهَمْزِ سَاكِنًا ... وَفِي الْهَاءِ ضَمٌّ لَفَّ دَعْوَاهُ حَرْمَلاَ
وَأَسْكِنْ نَصِيرًا فَازَ وَاكْسِرْ لِغَيْرِهِمْ ... وَصِلْهَا جَوَادًا دُونَ رَيْبٍ لِتُوصَلاَ

(١) متن الشاطبية ، باب : هاء الكناية.

٥ الدرس الخامس

المد والقصر

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa



ماذا ستتعلم؟

- تعريف المد.
- تعريف القصر.
- مذهب قالون في باب المد والقصر.

تمهيد

كان ابن مسعود يقرئ رجلاً فقرأ ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾ [١] مرسلة. أي: قصيرة. فقال ابن مسعود رضي الله عنه: ما هكذا أقرأنيها النبي ﷺ فقال: وكيف أقرأكها يا أبا عبدالرحمن قال: أقرأنيها ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾ فمدها [٢].

ما الخطأ الذي وقع فيه الرجل؟

وما الصواب الذي أرشده إليه ابن مسعود رضي الله عنه؟

تعريف المد

- **لغةً**: الزيادة.
- **اصطلاحًا**: إطالة الصوت بأحد حروف المد.
- **مثاله**: ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾.

تعريف القصر

- **لغةً**: الحبس.
- **اصطلاحًا**: إثبات حروف المد من غير زيادة.
- **مثاله**: ﴿يَقُولُ﴾.

(١) سورة التوبة الآية رقم (٦٠).

(٢) أخرجه الطبراني في معجمه الكبير ج ٩ ص ١٣٨.





مذهب قالون في باب المد والقصر

أولاً: المد المتصل

- **تعريفه**: أن يأتي حرف المد وبعده همزة في كلمة واحدة.
- **مثاله**: ﴿ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ﴾ ، ﴿وَجِآْءَ﴾، ﴿ٱلسُّوٓءَ﴾.
- **مذهب قالون في المد المتصل**: المد بمقدار أربع حركات.
- **شاهد ذلك من الشاطبية**:

إِذَا أَلِفٌ أَوْ يَاؤُهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ ... أَوِ الْوَاوُ عَنْ ضَمٍّ لَقِي الْهَمْزَ طُوِّلاَ[1]

تدريب ١

بالتعاون مع مجموعتك استخرج من سورة النبأ أمثلة للمد المتصل.

١. ....

٢. ....

٣. ....

ثانيًا: المد المنفصل

- **تعريفه**: أن يقع بعد حرف المد همز منفصل عنه في كلمة أخرى.
- **مثاله**: ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ﴾[2]، ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ﴾[3].
- **مذهب قالون في المد المنفصل**: له فيه وجهان:

أ- المد بمقدار أربع حركات.

ب- القصر بمقدار حركتين.

- **شاهد ذلك من الشاطبية**:

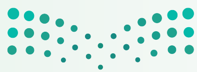
فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْرَ بَادِرْهُ طَالِبًا ... بِخُلْفِهِمَا يُرْوِيكَ دَرًّا وَمُخْضَلاَ[4]

(١) متن الشاطبية، باب: المد والقصر (لم يذكر الشاطبي في نظمه مقادير المد بالتفصيل عن جميع القراء السبعة)، وقد ذكرها تلميذه علي ابن محمد السخاوي.

(٢) سورة التحريم الآية رقم (٦).

(٣) سورة القدر الآية رقم (١).

(٤) متن الشاطبية، باب: المد والقصر.



ما يلحقه قالون في المد المنفصل إثبات ألف ضمير المتكلم ﴿أَنَا﴾: وذلك إذا جاء بعدها همزة قطع مفتوحة أو مضمومة، نحو: ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾[١]، ﴿أَنَا أُحْيِي﴾[٢]. فيثبت الألف وصلاً ويكون من قبيل المد المنفصل.

أما إذا وقع بعد لفظ ﴿أَنَا﴾ همزة قطع مكسورة، نحو: ﴿إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ﴾[٣] له فيها وجهان:

أ- إثبات الألف ويكون من قبيل المد المنفصل.

ب - حذفها. كحفص.

شاهد ذلك من الشاطبية:

وَمَدُّ أَنَا فِي الْوَصْلِ مَعْ ضَمِّ هَمْزَةٍ ... وَفَتحٍ أَتَى وَالْخُلْفُ فِي الْكَسْرِ بُجِّلاَ[٤]

تدريب ٢

بالتعاون مع زميلك استخرج من سورة القيامة أمثلة للمد المنفصل.

١. ....

٢. ....

٣. ....

ثالثًا: مد البدل

تعريفه: أن يتقدم الهمز على حرف المد.

مثاله: ﴿ءَامَنُوا﴾، ﴿ءَادَمَ﴾.

مذهب قالون في مد البدل: القصر بمقدار حركتين.

شاهد ذلك من الشاطبية:

وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ ... فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرْوَى لِوَرْشٍ مُطَوَّلاَ[٤]

(١) سورة الأنعام الآية رقم (١٦٣).
(٢) سورة البقرة الآية رقم (٢٥٨).
(٣) سورة الشعراء الآية رقم (١١٥).
(٤) متن الشاطبية، باب: المد والقصر.



رابعًا: المد اللازم

تعريفه: أن يأتي بعد حرف المد ساكن سكونًا أصليًّا أو حرف مشدد. سواء كان المد اللازم كلميًّا، نحو: ﴿ ٱلۡحَآقَّةُ ﴾[1]، ﴿ ءَآلۡـَٔـٰنَ ﴾[2]. وإلى ذلك أشار الإمام الشاطبي بقوله:

وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ ... وعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أُصِّلا[3]

أو كان المد اللازم حرفيًّا، نحو: ﴿ طسٓمٓ ﴾[4]، ﴿ صٓ ﴾[5].

وإلى ذلك أشار الإمام الشاطبي بقوله:

وَمُدَّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْبِعًا ... وَفِي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّولُ فُضِّلاَ

وَفِي نَحْوِ طه الْقَصْرُ إِذْ لَيْسَ سَاكِنٌ ... وَمَا فِي أَلِفٍ مِنْ حَرْفِ مَدٍّ فَيُمْطَلاَ

تدريب ٣

استنتج الفرق بين المثالين الآتيين:

١. ﴿ ٱلطَّآمَّةُ ﴾، ﴿ ءَآلۡـَٔـٰنَ ﴾.

٢. ﴿ طسٓمٓ ﴾، ﴿ صٓ ﴾.

مذهب قالون في المد اللازم: يمد بمقدار ست حركات. موافقًا بذلك جميع القراء.

خامسًا: المد العارض للسكون

تعريفه: أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكونًا عارضًا.

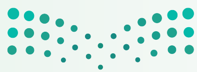
مثاله: ﴿ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾، ﴿ ٱلرَّحِيمِ ﴾.

مذهب قالون في المد العارض للسكون: يمد وقفًا حركتين أو أربع أو ست. موافقًا بذلك جميع القراء.

شاهد ذلك من الشاطبية:

وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ ... وعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أُصِّلا[6]

(١) سورة الحاقة الآية رقم (١).
(٢) سورة يونس الآية رقم (٩١).
(٣) متن الشاطبية، باب: المد و القصر
(٤) سورة الشعراء الآية رقم (١).
(٥) سورة ص الآية رقم (١).
(٦) متن الشاطبية، باب: المد والقصر. ولم يذكر الإمام الشاطبي القصر لأنه ثابت في الوصل والوقف.



تدريب ٤

بالتعاون مع زملائك اذكروا الأوجه الجائزة لقالون إذا:

١. اجتمع ميم جمع مع مد منفصل كما في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴾[1].

أ- ....

ب- ....

ج- ....

د- ....

٢. اجتمع مد متصل مع مد منفصل كما في قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِن جُندٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴾[2].

أ- ....

ب- ....

(١) سورة البقرة الآية رقم (٢٠).
(٢) سورة يس الآية رقم (٢٧).



نشاط

(أ) اقرأ الكلمات القرآنية التالية برواية قالون مطبقاً ما تعلمته في أصل المد والقصر.

قال تعالى: ﴿ وَالسَّمَآءِ وَالطَّارِقِ ﴾ (١)

قال تعالى: ﴿ وَجِاْيٓءَ يَوْمَئِذٍ ﴾ (٢)

قال تعالى: ﴿ قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ﴾ (٣)

قال تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ ﴾ (٤)

قال تعالى: ﴿ أَنَا أُحْيِ ۦ ﴾ (٥)

قال تعالى: ﴿ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ ﴾ (٦)

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾

قال تعالى: ﴿ ٱلْحَآقَّةُ ﴾ (٧)

قال تعالى: ﴿ ءَآلَٰنَ ﴾ (٨)

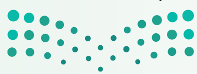
قال تعالى: ﴿ طَسٓمٓ ﴾ (٩)

(ب) اقرأ الآيات الكريمات برواية قالون مطبقاً الأصول التالية:

(المد والقصر - ميم الجمع - هاء الكناية)

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ
يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ١٤١ مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَمَن يُضْلِلِ
ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ١٤٢ ﴾ (١٠)

(١) سورة الطارق، آية (١)
(٢) سورة الفجر، آية (٢٥)
(٣) سورة التحريم، آية (٦)
(٤) سورة القدر، آية (١)
(٥) سورة البقرة، آية (٢٥٨)
(٦) سورة الشعراء، آية (١١٥)
(٧) سورة الحاقة، آية (١)
(٨) سورة يونس، آية (٩١)
(٩) سورة الشعراء، آية (١)
(١٠) سورة النساء: آية (١٤١ - ١٤٢)



المد والقصر

قال تعالى: ﴿ٱلۡحَآقَّةُ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ۝١ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ۝٢﴾ (١)

قال تعالى: ﴿حمٓ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ۝١ إِنَّ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ۝٢ وَفِي خَلۡقِكُمۡ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٞ لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ ۝٣﴾ (٢)

مصادر معلومات

- شرح شعلة على الشاطبية، لأبي عبدالله الموصلي.
- الوافي في شرح الشاطبية، لعبد الفتاح القاضي.

مهارات حياتية

- مما يؤثر في الآخرين حسن الصوت بتلاوة القرآن الكريم، ومما يزيده جمالاً مراعاة أحكام المد والقصر في التلاوة.

(١) سورة الحاقة، آية (١-٢)

(٢) سورة الجاثية، آية (١-٣)





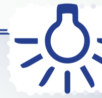
التقويم

س١ عرّف المد لغة واصطلاحًا.

س٢ عرّف القصر لغة واصطلاحًا .

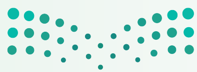
س٣ قارن بين أنواع المدود لقالون فيما يلي:

نوع المد	تعريفه	مثاله	مقدار مده	شاهد ذلك من الشاطبية
المد المتصل				
المد المنفصل				
مد البدل				
المد اللازم				
المد العارض للسكون				



إثراء

إذا اجتمع مدان عارضان للسكون أو أكثر في حال القراءة كالوقوف على فواصل سورة الفاتحة مثلاً، فلا ينبغي للقارئ أن يمد أحدها أكثر أو أقل من الآخر بحجة أن كل مد عارض للسكون فيه الأوجه الثلاثة، فيمد الأول حركتين والثاني أربع والثالث ست وهكذا. والذي ينبغي للقارئ هو التسوية بما جاء في العارض الأول من المد وباقي العوارض تابعة له.



٦ الدرس السادس

الهمزتان من كلمة


رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

ماذا سنتعلم؟

- المراد بالهمزتين من كلمة.
- أنواع الهمزتين من كلمة.
- مذهب قالون في الهمزتين من كلمة.

تمهيد

ما الفرق بين الهمزتين في الكلمتين الآتيتين:

﴿ءَأنتُمْ﴾، ﴿أَرَأَيْتَ﴾

المراد بالهمزتين من كلمة

هما الهمزتان المتحركتان المتلاصقتان في أول الكلمة، مثال ذلك: ﴿ءَأَنتُمْ﴾، ﴿أَءِذَا﴾.

أنواع الهمزتين من كلمة

١. **أن تكون الأولى مفتوحة** والثانية مفتوحة، نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾[١].
٢. **أن تكون الأولى مفتوحة** والثانية مكسورة، نحو: ﴿أَئِنَّكُمْ﴾[٢].
٣. **أن تكون الأولى مفتوحة** والثانية مضمومة، نحو: ﴿أَءُنزِلَ﴾[٣].

شاهد ذلك من الشاطبية:

وَأَضْرُبُ جَمْعِ الْهَمْزَتَيْنِ ثَلاثَةٌ ... ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ أَئِنَّا أَؤُنْزِلا[٤]

(١) سورة البقرة الآية رقم (٦).
(٢) سورة الأنعام الآية رقم (٢٠).
(٣) سورة ص الآية رقم (٨).
(٤) متن الشاطبية، باب: الهمزتين من كلمة.

تدريب ١

بالتعاون مع مجموعتك اذكر مثالين غير ما ذكر على أنواع الهمزتين من كلمة.

مذهب قالون في الهمزتين من كلمة

تسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بين الهمزتين في الأنواع الثلاثة.

شاهد ذلك من الشاطبية:

وَتَسْـهِيلُ أُخْـرَى هَمْزَتَـيْنِ بِكَلْمَةٍ سـما وبِذَاتِ ٱلْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلاَ
وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْـرِ حُجَّةٌ بِهـا لُذ وَقَبْلَ ٱلْكَسْـرِ خُلْفٌ لَهُ وَلاَ
وَمَـدُّكَ قَبْـلَ الضَّمِّ لَبَّـى حَبِيبُهُ بِخُلْفِهِمَـا بَـرًّا وَجَـاءَ لِيَفْصِـلاَ

مستثنيات قالون في الهمزتين من كلمة

يستثني قالون الكلمات القرآنية الآتية:

١. ﴿ءَأَمَنتُم﴾[١].

٢. ﴿ءَأَلِهَتُنَا﴾[٢].

٣. ﴿أَيِمَّةَ﴾[٣].

فله التسهيل دون إدخال ألف بين الهمزتين.

تدريب ٢

بالتحاور مع مجموعتك بَيِّن أصل الهمزتين في الكلمتين الآتيتين ﴿ءَادَمَ﴾، ﴿ءَامَنُوٓاْ﴾، وبَيِّن مذهب قالون فيهما.

(١) سورة الأعراف الآية رقم (١٢٣).
(٢) سورة الزخرف الآية رقم (٥٨).
(٣) سورة التوبة الآية رقم (١٢).



نشاط

(أ) اقرأ الكلمات القرآنية التالية برواية قالون مطبقاً ما تعلمته في أصل الهمزتين من كلمة.

﴿ ءَآأَنذَرْتَهُمْ ﴾ (١) ، ﴿ ءَآأَرْبَابٌ ﴾ (٢) ، ﴿ أَ۬يِنَّكُمْ ﴾ (٣) ، ﴿ أَ۬لَٰهٌ ﴾ (٤) ، ﴿ أَ۬نزِلَ ﴾ (٥) ،
﴿ أَ۬لْقِيَ ﴾ (٦) ، ﴿ ءَآمَنتُم ﴾ (٧) ، ﴿ ءَآلِهَتُنَا ﴾ (٨) ، ﴿ أَيِمَّةَ ﴾ (٩)

(ب) اقرأ الآيات الكريمات برواية قالون مطبقاً الأصول التالية:

(الهمزتان من كلمة – ميم الجمع – هاء الكناية – المد والقصر).

قال تعالى: ﴿ أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ
بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمُۥ أَن تُنۢبِتُواْ شَجَرَهَا أَ۬لَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ (٦٢) أَمَّن جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَا
أَنْهَٰرًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَ۬لَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (٦٣) أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ
إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ أَ۬لَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَّكَّرُونَ (٦٤) أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَٰتِ
ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ نُشُرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِۦ أَ۬لَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٦٥) أَمَّن يَبْدَؤُاْ
ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَ۬لَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ (٦٦) قُل لَّا يَعْلَمُ
مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ (٦٧) بَلِ ادَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ فِي ٱلْأَخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ
مِّنْهَا بَلْ هُم مِّنْهَا عَمُونَ (٦٨) ﴾ (١٠)

قال تعالى:

﴿ قُلْ أَوُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا
وَأَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ (١٥) ﴾ (١١)

قال تعالى:

﴿ أَ۬لْقِيَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنۢ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ (٢٥) سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ (٢٦) ﴾ (١٢)

---

(١) سورة البقرة ، الآية (٥)
(٢) سورة يوسف ، الآية (٣٩)
(٣) سورة الأنعام، الآية (٢٠)
(٤) سورة النمل ، الآية (٦٢)
(٥) سورة ص ، الآية (٧)
(٦) سورة القمر، الآية (٢٥)
(٧) سورة الأعراف، الآية (١٢٣)
(٨) سورة الزخرف، الآية (٥٨)
(٩) سورة التوبة ، الآية (١٢)
(١٠) سورة النمل، الآيات (٦٢– ٦٨)
(١١) سورة آل عمران ، الآية (١٥)
(١٢) سورة القمر، الآيتان (٢٥ – ٢٦)

مصادر معلومات

- البـدور الزاهرة في القراءات العشر المتـواترة، لعبد الفتاح القاضي.
- تقريب المعاني في شرح حرز الأماني في القراءات السبع، لسيد لاشين أبو الفرح وخالد الحافظ.



مهارات حياتية

- مما يساعد على التفوق الدراسي العناية بتنظيم المعلومات، وتقسيمها مما يساعد على حفظها، وتمييزها عن غيرها فيسهل ضبطها.





التقويم

س١ ما المراد بالهمزتين من كلمة؟

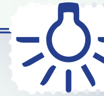
س٢ ما أنواع الهمزتين من كلمة؟

س٣ ما الشاهد من الشاطبية لقالون على ما يأتي:

١. تسهيل الهمزة الثانية في الهمزتين من كلمة.

٢. إدخال ألف بين الهمزتين في لفظ ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾.

٣. إدخال ألف بين الهمزتين في لفظ ﴿ءَأَنتُمْ﴾، ﴿أَءِلَهٌ﴾.



إثراء

تسهيل الهمزة الثانية بالنظر الى حركتها:

أ- فإن كانت حركتها الفتح سهلت بصوت الحرف المجانس لحركة الفتح، وهو: الألف.

ب - وإن كانت مضمومة سهلت بصوت الحرف المجانس لحركة الضم، وهو: الواو.

ج - وإن كانت مكسورة سهلت بصوت الحرف المجانس لحركة الكسر، وهو الياء.

ومدار معرف التسهيل وإتقانه هو المشافهة والتلقي والسماع.



الدرس السابع ٧

الهمزتان من كلمتين


رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

ماذا ستتعلم؟

- المراد بالهمزتين من كلمتين.
- أنواع الهمزتين من كلمتين.
- مذهب قالون في الهمزتين من كلمتين.

تمهيد

درست حكم الهمزتين من كلمة لقالون. فما خلاصة مذهبه؟

المراد بالهمزتين من كلمتين

هما الهمزتان المتتابعتان، بحيث تكون أولاهما آخر الكلمة الأولى، والهمزة الثانية أول الكلمة التي تليها، مثال ذلك: ﴿ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا﴾[١]، ﴿جَآءَ أَحَدَهُمُ﴾[٢].

أنواع الهمزتين من كلمتين

١. متفقتان في الحركة، مثال ذلك ﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾[٣].

٢. مختلفتان في الحركة، مثال ذلك ﴿جَآءَ أُمَّةً﴾[٤].

تدريب ١

بالتعاون مع مجموعتك اذكر أمثلة للهمزتين من كلمتين.

١. ....

٢. ....

٣. ....

٤. ....

٥. ....

(١) سورة البقرة الآية رقم (٢٨٢).
(٢) سورة المؤمنون الآية رقم (٩٩).
(٣) سورة هود الآية رقم (٤٠).
(٤) سورة المؤمنون الآية رقم (٤٤).



الهمزتان من كلمتين



مذهب قالون في الهمزتين من كلمتين

أولاً: الهمزتان المتفقتان

والحكم في هذا النوع يكون على **الهمزة الأولى**.

النوع	الحكم	المثال
المفتوحتان	إسقاط الهمزة الأولى	﴿جَا أَمْرُنَا﴾
المكسورتان	تسهيل الهمزة الأولى	﴿ٱلسَّمَآءِ إِن﴾
المضمومتان		﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾

شاهد ذلك من الشاطبية:

وَقَالُونُ وَالْبَزِّيُّ فِي الْفَتحِ وَافَقَا[1]   وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهَّلاَ[2]

ثانيًا: الهمزتان المختلفتان

والحكم في هذا النوع يكون على **الهمزة الثانية**.

النوع	الحكم	المثال
الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة	تسهيل الهمزة الثانية	﴿شُهَدَآءَ إِذْ﴾
الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مضمومة	تسهيل الهمزة الثانية	﴿جَآءَ أُمَّةً﴾
الهمزة الأولى مكسورة والثانية مفتوحة	إبدال الهمزة الثانية ياء خالصة	﴿ٱلسَّمَآءِ أَوِ﴾
الهمزة الأولى مضمومة والثانية مفتوحة	إبدال الهمزة الثانية واوًا خالصة	﴿نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم﴾
الهمزة الأولى مضمومة والثانية مكسورة	إبدال الهمزة الثانية واوًا خالصة	﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾
	تسهيل الهمزة الثانية	

(١) معطوف على قول الشاطبي:
وَأَسْقَطَ الأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا   إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَتَيْنِ فَتَى الْعُلَا
(٢) متن الشاطبية، باب: الهمزتين من كلمتين.



شاهد ذلك من الشاطبية:

وَتَسْهِيلُ الأُخْرى فِي اخْتِلاَفِهِمَا سَمَا ... تَفِيءَ إِلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةً انْزِلاَ
نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا ... فَنَوْعَانِ قُلْ كالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلاَ
وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُمَا وَقُلْ ... يَشَاءُ إِلى كالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلاَ
وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ تُبْدَلُ وَاوُهَا ... وَكُلٌّ بِهَمْزِ الْكُلِّ يَبْدَا مُفَصَّلاَ[1]

تدريب ٢

بالتعاون مع مجموعتك اذكروا الأوجه الجائزة لقالون إذا اجتمع همزتان مفتوحتان من كلمتين مع مد منفصل كما في قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ ﴾[2].

(١) متن الشاطبية، باب: الهمزتين من كلمتين.
(٢) سورة الأنعام الآية رقم (٦١).



نشاط

(أ) اقرأ الكلمات القرآنية التالية برواية قالون مطبقاً ما تعلمته في أصل الهمزتين من كلمتين.

قال تعالى: ﴿جَا أَمْرُنَا﴾ (١)

قال تعالى: ﴿ٱلسَّمَآء إِن﴾ (٢)

قال تعالى: ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ (٣)

قال تعالى: ﴿شُهَدَآءَ إِذْ﴾ (٤)

قال تعالى: ﴿جَآءَ امَّةً﴾ (٥)

قال تعالى: ﴿ٱلسَّمَآءِ أَوِ﴾ (٦)

قال تعالى: ﴿نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم﴾ (٧)

قال تعالى: ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ (٨)

(ب) اقرأ الآيات الكريمات برواية قالون مطبقاً الأصول التالية:

(الهمزتان من كلمتين - ميم الجمع - هاء الكناية - المد والقصر)

قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِے مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ٢٥﴾ (٩)

قال تعالى: ﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِ﴾ (١٠)

قال تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَا شَا أَنشَرَهُۥ ٢٢﴾ (١١)

قال تعالى: ﴿يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآء إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِے يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ٤﴾ (١٢)

قال تعالى: ﴿وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَا أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ٦٥﴾ (١٣)

---

(١) سورة المؤمنون، الآية (٢٧)
(٢) سورة الشعراء، الآية (١٨٨)
(٣) سورة الأحقاف، الآية (٣١)
(٤) سورة البقرة، الآية (١٣٢)
(٥) سورة المؤمنون، الآية (٤٤)
(٦) سورة الأنفال، الآية (٣٢)
(٧) سورة الأعراف، الآية (٩٩)
(٨) سورة يونس، الآية (٢٥)
(٩) سورة يونس، الآية (٢٥)
(١٠) سورة يوسف، الآية (٧٦)
(١١) سورة عبس، الآية (٢٢)
(١٢) سورة السجدة، الآية (٤)
(١٣) سورة الحج، الآية (٦٣)



مصادر معلومات

- متن حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، للشاطبي.
- إرشاد المريد إلى مقصود القصيد، للضباع.

مهارات حياتية

مما يحفز على التفكير الإبداعي وينميه الربط بين المتماثلين وغير المتماثلين. والتفريق بين الهمزتين في كلمة والهمزتين في كلمتين هما من هذا الباب.

التقويم

س١ ما المراد بالهمزتين من كلمتين؟

س٢ اذكر أنواع الهمزتين من كلمتين.

س٣ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

١. أسقط قالون الهمزة الأولى في قول الله تعالى: ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾. (   )

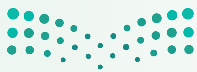
٢. سهَّل قالون الهمزة الأولى في قول الله تعالى: ﴿نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم﴾. (   )

٣. سهَّل قالون الهمزة الأولى في قول الله تعالى: ﴿ٱلسَّمَآءِ إِن﴾. (   )

٤. أبدل قالون الهمزة الثانية ياء خالصة في قول الله تعالى: ﴿ٱلسَّمَآءِ أَوِ﴾. (   )

إثراء

محل التسهيل بجميع أنواعه سواء كان في المتفقتين أم في المختلفتين، إنما هو في حال الوصل، أما في حال الوقف فيتعين التحقيق لقالون في كلتا الهمزتين؛ لأن التسهيل أو الإبدال أو الإسقاط إنما وجد في حال الوصل لثقل اجتماع الهمزتين، وقد زال بانفصال كل واحدة عن الأخرى حين الوقف على الأولى والبدء بالثانية.



الهمز المفرد



ماذا سنتعلم؟

- المراد بالهمز المفرد.
- أنواع الهمز المفرد.
- مذهب قالون في الهمز المفرد.

تمهيد

اقرأ قول الله تعالى: ﴿ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾[1]، ﴿ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ ﴾[2]
ولاحظ الفرق بينهما.

ما المراد بالهمز المفرد؟

- هو الهمز الذي لم يقترن معه همز آخر.
- **مثاله:** ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾[3].

أقسام الهمز المفرد

١. ساكن، مثاله ﴿ نُؤْمِنَ ﴾[4].
٢. متحرك، مثاله ﴿ لَا تُؤَاخِذْنَا ﴾[5].

مذهب قالون في الهمز المفرد

- مذهبه تحقيق الهمز ولم يبدل إلا كلمات قليلة، منها:

﴿ وَالصَّابُونَ ﴾، ﴿ وَالصَّابِينَ ﴾
﴿ رِيًّا ﴾
﴿ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ ﴾

(١) سورة الكهف الآية رقم (٩٠).
(٢) سورة الكهف الآية رقم (٩٠).
(٣) سورة البقرة الآية رقم (٢٨٥).
(٤) سورة البقرة الآية رقم (٥٥).
(٥) سورة البقرة الآية رقم (٢٨٦).



وزارة التعليم
Ministry of Education
2022 - 1444

﴿مَّوَدَّةٌ﴾
﴿يُضَٰهُونَ﴾
﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾
﴿لِأَهَبَ﴾ [1]

تدريب

بعد معرفتك للكلمات التي أبدل قالون فيها الهمز. انظم من إنشائك نظمًا يجمعها.

- وله تحقيق الهمز في بعض الكلمات القرآنية، منها:

﴿ٱلنَّبِيٓءُ﴾ [2] زيادة الهمز فيكون من قبيل المد المتصل
﴿زَكَرِيَّآءُ﴾
﴿هُزُؤًا﴾
﴿كُفُؤًا﴾
﴿أَرَأَيْتَ﴾ تسهيل الهمز

(١) وله وجه آخر وهو التحقيق (لأَهَبَ).
(٢) استثني موضعان هما ﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ﴾ سورة الأحزاب: الآية (٥٠)، و﴿ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ﴾ سورة الأحزاب: الآية (٥٣).



نشاط

(أ) اقرأ الكلمات القرآنية التالية برواية قالون مطبقاً ما تعلمته في أصل الهمز المفرد:

﴿وَالصَّٰبُونَ﴾، ﴿رِيَآ﴾، ﴿يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ﴾، ﴿مُّوصَدَةٌ﴾، ﴿يُضَٰهُونَ﴾، ﴿مِنسَاتَهُۥ﴾، ﴿سَالَ﴾، ﴿دَكَّآ﴾، ﴿هُزُوًا﴾، ﴿كُفُوًا﴾، ﴿زَكَرِيَّآءُ﴾.

(ب) اقرأ الآيات الكريمات برواية قالون مطبقاً الأصول التالية:

(الهمز المفرد - ميم الجمع - هاء الكناية - المد والقصر - الهمزتان من كلمتين)

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيٓءُ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٦٥﴾[1]

قال تعالى: ﴿سَالَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ وَاقِعٖ ۝١﴾[2]

قال تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾[3]

قال تعالى: ﴿وَزَكَرِيَّآءَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ ۝٨٩﴾[4]

قال تعالى: ﴿قَالُواْ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ۝٩٠﴾[5]

---

(١) سورة الأنفال، الآية (٦٥)
(٢) سورة المعارج، الآية (١)
(٣) سورة البقرة ، الآية (٢٨٥)
(٤) سورة الأنبياء، الآية (٨٨)
(٥) سورة الكهف ، الآية (٩٠)



مصادر معلومات

- تحبير التيسير في القراءات العشر، لابن الجزري.
- سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، لابن القاصح.

مهارات حياتية

من المهارات السلوكية اجتناب الهمز واللمز عمومًا، وبالأخص إذا أخطأ زميلك أثناء القراءة، ومما ينبغي لك تجاه ذلك تبين الخطأ بالرفق واللين.

التقويم

س١ ما المراد بالهمز المفرد؟

س٢ ما أنواع الهمز المفرد؟

إثراء

كل ما ذكر لقالون في باب الهمز المفرد من أحكام فهو في حالتي الوصل والوقف لا فرق بينهما.



الدرس التاسع ٩

النقل والإظهار والإدغام



ماذا سنتعلم؟

- تعريف النقل.
- مذهب قالون في النقل.
- تعريف الإدغام.
- مواضع الإدغام عند قالون.

تمهيد

ما الفرق بين الإدغام الصغير والإدغام الكبير؟

تعريف النقل

- **لغة**: التحويل.
- **اصطلاحًا**: نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها مع حذف الهمز.
- **مثاله**: ﴿ ءَآلۡـَٔنَ ﴾.

مواضع النقل عند قالون

لم ينقل قالون إلا ثلاث كلمات في أربعة مواضع:

١. ﴿ ءَآلۡـَٔنَ ﴾ في موضعين من سورة يونس.

- حذف الهمزة الثانية ونقل حركتها إلى اللام قبلها.

وشاهد ذلك من الشاطبية:

وَشَـيْءٍ وَشَـيْئًا لَمْ يَـزِدْ وَلِنَافِـعٍ ... لَـدَى يُونُـسٍ آلانَ بِالنَّقْـلِ نُقِّـلاَ(١)

٢. ﴿ رِدۡءٗا يُصَدِّقُنِيٓ ﴾ في سورة القصص.

- حذف الهمزة ونقل حركتها إلى الدال قبلها.

وشاهد ذلك من الشاطبية:

وَنَقْـلُ رِدًا عَـنْ نَافِـعٍ وَكِتَابِيَـهْ ... بِالإِسْكَانِ عَنْ وَرْشٍ أَصَحُّ تَقَبُّلاَ(١)

(١) متن الشاطبية، باب: نقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها.



٣. ﴿ عَادًا ٱلۡأُولَىٰ ﴾ في سورة النجم.

حذف الهمزة ونقل حركتها إلى اللام قبلها.

وشاهد ذلك من الشاطبية:

وَقُلْ عَـادًا الاُوْلَى بِإِسْكَانِ لامِـهِ ... وَتَنْوِينِـهِ بِالْكَسْـرِ كَاسِـيهِ ظَلَّـلاَ
وَأَدْغَـمَ بَاقِيهِـمْ وَبِالنَّقْـلِ وَصْلُهُـمْ ... وَبَـدْؤُهُـمْ وَالْبَـدْءُ بِالأَصْـلِ فُضِّلاَ
لِقَالُـونَ وَالْبَصْـرِي وَتُهْمَـزُ وَاوُهُ ... لِقَالُونَ حَالَ النَّقْلِ بَدْءًا وَمَوْصِلاَ[1]

تدريب

اقرأ الآيات الآتية مرة برواية حفص وأخرى برواية قالون، ثمَّ لاحظ الفرق بينهما.

رواية حفص	رواية قالون
﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾	﴿ ءَالَٰنَ ﴾
﴿ رِدۡءًا يُصَدِّقُنِيٓ ﴾	﴿ رِدًا يُصَدِّقُنِيٓ ﴾
﴿ عَادًا ٱلۡأُولَىٰ ﴾	﴿ عَادًا ٱلُّؤۡلَىٰ ﴾

تعريف الإدغام

- **لغة**: إدخال شيء في شيء.
- **اصطلاحًا**: هو اللفظ بحرفين حرفًا كالثاني مشددًا.
- **قرأ قالون بالإدغام في عدد من الألفاظ التي وقع فيها الخلاف بين القراء، وهي:**

١. أدغم الذال في التاء في ﴿ أَخَذتُّ ﴾، ﴿ أَخَذتُّمۡ ﴾، ﴿ أَخَذتُّهَا ﴾، ﴿ ٱتَّخَذتُّ ﴾، ﴿ ٱتَّخَذتُّمُ ﴾. وما شابهها في جميع القرآن.

٢. أدغم الباء في الميم في قوله تعالى: ﴿ ٱرۡكَب مَّعَنَا ﴾[2] بخلف عنه.

٣. أدغم الباء في الميم (بعد إسكان الباء) في قوله تعالى: ﴿ وَيُعَذِّب مَن يَشَآءُ ﴾[3].

٤. أدغم الثاء في الذال في قوله تعالى: ﴿ يَلۡهَث ذَّٰلِكَ ﴾[4] بخلف عنه.

(١) متن الشاطبية، باب: نقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها.
(٢) سورة هود الآية رقم (٤٢).
(٣) سورة البقرة الآية رقم (٢٨٣).
(٤) سورة الأعراف الآية رقم (١٧٦).

وشاهد ذلك من الشاطبية:

وَيَاسِينَ أَظْهِرِ عَنْ فَتًى حَقُّهُ بَدَا ... وَنُونَ وَفِيهِ الْخُلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلَا
وَحِرْمِيُّ نَصْرٍ صَادَ مَرْيَمَ مَنْ يُرِدْ ... ثَوَابَ لَبِثْتَ الْفَرْدَ وَالْجَمْعُ وَصَّلَا
وَطَاسِينَ عِنْدَ الْمِيمِ فَازَا اتَّخَذْتُمُو ... أَخَذْتُمْ وَفِي الْإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلَا
وَفِي ارْكَبْ هُدًى بَرٍّ قَرِيبٍ بِخُلْفِهِمْ ... كَمَا ضَاعَ جَا يَلْهَثْ لَهُ دَارِ جُهَّلَا
وَقَالُونُ ذُو خُلْفٍ وَفِي الْبَقَرَةْ فَقُلْ ... يُعَذِّبْ دَنَا بِالْخُلْفِ جُودًا وَمُوبِلَا[1]

ويقرأ قالون باقي المواضع التي وقع الخلف فيها بين القراء بالإظهار.

نشاط

(أ) اقرأ الكلمات القرآنية التالية برواية قالون مطبقاً ما تعلمته في أصلي النقل والإظهار والإدغام:

﴿ءَآلْـَٔنَ﴾، ﴿رِدْاً يُصَدِّقُنِيٓ﴾، ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾، ﴿أَخَذتُّ﴾، ﴿ٱتَّخَذتُّم﴾، ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾، ﴿وَيُعَذِّب مَّن يَشَآءُ﴾.

(ب) اقرأ الآيات الكريمات برواية قالون مطبقاً الأصول التالية:

(النقل - الإظهار والإدغام - ميم الجمع - هاء الكناية - المد والقصر - الهمز المفرد)

قال تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥٓ أَهْلَكَ عَادًا ٱلْأُولَىٰ ۝٤٩﴾[2]

قال تعالى: ﴿وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذتُّمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ۝٥١﴾[3]

قال تعالى: ﴿كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوْرَىٰةُ ۗ قُلْ فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝٩٣﴾[4]

(١) متن الشاطبية، باب: حروف قربت مخارجها.
(٢) سورة النجم، الآية (٤٩)
(٣) سورة البقرة، الآية (٥٠)
(٤) سورة آل عمران، الآية (٩٣)



قال تعالى: ﴿لِّلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرْ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٣﴾﴾ (١)

قال تعالى: ﴿ءَآلَٰنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾﴾ (٢)

قال تعالى: ﴿وَهْيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيِّ ارْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ ﴿٤٢﴾﴾ (٣)

قال تعالى: ﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدًا يُصَدِّقْنِي إِنِّيَ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾﴾ (٤)

قال تعالى: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّٰلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾﴾ (٥)

(١) سورة البقرة، الآية (٢٨٣)
(٢) سورة يونس ، الآية (٩١)
(٣) سورة هود، الآية (٤٢)
(٤) سورة القصص، الآية (٣٤)
(٥) سورة الأعراف، الآية (١٧٦)



النقل والإظهار والإدغام

مصادر معلومات

- التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني.
- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، لعبد الفتاح القاضي.

مهارات حياتية

من المهارة الحياتية التي ينبغي حرص الإنسان عليها العناية بما يكثر وقوعه فيضبطه بطريقة فيها إبداع وجودة ومن هذا الباب كثرة الإدغام والإظهار في كتاب الله عز وجل.

التقويم

س١ عرّف النقل لغة واصطلاحًا.

س٢ عرّف الإدغام لغة واصطلاحًا.

س٣ بيّن الحكم لقالون في الكلمات القرآنية الآتية:

الكلمة القرآنية	الحكم	الشاهد من الشاطبية
﴿أَخَذتُّمْ﴾		
﴿ءَآلْـَٔنَ﴾		
﴿ارْكَب مَّعَنَا﴾		
﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾		
﴿رِدْءًا يُصَدِّقُنِي﴾		



إثراء

- عند الابتداء بلفظ ﴿ ٱلِاسْمُ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ بِئْسَ ٱلِاسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ ﴾[١]

فلك وجهان:

١. (اَلِسْم) فتلفظ بهمزة مفتوحة تتلوها لام مكسورة.

٢. (لِسْم) فلتفظ بلام مكسورة دون همز يسبقها.

والوجهان مقروء بهما لجميع القراء.

- اتفق جميع القراء على إدغام حروف قربت مخارجها، وقد نظمها الشاطبي بقوله:

وَلاَ خُلْفَ فِي الإِدْغَامِ إِذْ ذَلَّ ظَالِمٌ   وَقَدْ تَيَّمَتْ دَعْدٌ وَسِيمًا تَبَتَّلاَ
وَقَامَتْ تُرِيهِ دُمْيَةٌ طِيبَ وَصْفِهَا   وَقُلْ بَلْ وَهَلْ راهَا لَبِيبٌ وَيَعْقِلاَ[٢]

الوحدة الثانية: أصول رواية قالون عن نافع

(١) سورة الحجرات الآية رقم (١١).

(٢) متن الشاطبية، باب: حروف قربت مخارجها.



الدرس العاشر ١٠

الفتح والإمالة والراءات واللامات

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

ماذا سنتعلم؟

- المراد بالفتح والإمالة.
- أنواع الإمالة ومذهب قالون فيها.
- مذهب قالون في الراءات واللامات.

تمهيد

ما الغرض من الإمالة؟

المراد بالفتح و الإمالة

- **الفتح**: فتح الفم حالة النطق بالحرف.
- **الإمالة**: أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء كثيرًا.

أنواع الإمالة

الإمالة نوعان:

١. **كبرى**: وهي في لفظ ﴿هارٍ﴾ في سورة التوبة.

وشاهد ذلك من الشاطبية:

وَمَعْ كَافِرِينَ الْكَافِرِينَ بِيَائِهِ ... وَهَارٍ رَوَى مُرْوٍ بِخُلْفٍ صَدٍ حَلاَ بِدَارِ[١]

٢. **صغرى**: وتسمى (التقليل): وهي في لفظ ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ حيثما وقع بخلف عنه.

وشاهد ذلك من الشاطبية:

وِإضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ ... وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَلَّلَا[٢]

(١) متن الشاطبية، باب: الفتح والإمالة وبين اللفظين.

(٢) متن الشاطبية، باب: فرش الحروف سورة آل عمران.



وزارة التعليم
Ministry of Education
2022 - 1444

تدريب ١

بالتعاون مع مجموعتك اذكروا الأوجه الجائزة لقالون إذا:

١. اجتمع لفظ ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾ مع ميم جمع كما في قوله تعالى: ﴿ نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ ۝٣ مِن قَبۡلُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ ۝٤ ﴾ [١].

٢. اجتمع لفظ ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾ مع مد منفصل كما في قوله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَا ٱلتَّوۡرَىٰةَ فِيهَا هُدٗى وَنُورٞ ﴾ [٢].

مذهب قالون في الراءات واللامات

يدور الحكم في الراء واللام عند القراء بين التفخيم والترقيق.

- **فالتفخيم لغةً**: التغليظ والتسمين.
- **واصطلاحًا**: ضخامة الصوت عند النطق بالحرف فيمتلئ الفم بصداه، فيكون الحرف في المخرج مفخمًا وفي الصفة قويًّا.

- **والترقيق لغةً**: التنحيف والتضعيف.
- **واصطلاحًا**: نحافة الصوت عند النطق بالحرف فلا يمتلئ الفم بصداه، فيكون الحرف نحيفًا في المخرج، رقيقًا في الصفة.

من أحكام الراءات عند قالون [٣]

أ- يفخم الراء إذا كانت مفتوحة أو مضمومة، ويرققها إذا كانت مكسورة.

ب- يرقق الراء إذا كانت ساكنة وقبلها حرف مكسور كسرًا لازمًا متصل بها في كلمتها، نحو: ﴿ فِرۡعَوۡنَ ﴾، ﴿ مِرۡيَةٖ ﴾، ﴿ فَٱغۡفِرۡ لَنَا ﴾ .

وشاهد ذلك من الشاطبية:

وَلاَ بُدَّ مِنْ تَرْقِيقِهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ ... إِذَا سَكَنَتْ يَا صَاحِ لِلسَّبْعَةِ المَلَا [٤]

---

(١) سورة آل عمران الآية رقم (٣-٤).
(٢) سورة المائدة الآية رقم (٤٤).
(٣) وهو مذهب جميع القراء عدا ورش.
(٤) متن الشاطبية، باب: مذاهبهم في الراءات.



ج- يفخم الراء إذا وقعت قبل حرف الاستعلاء المجموعة في قولك (قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ)، نحو: ﴿ وَإِرْصَادًا ﴾، ﴿مِرْصَادًا ﴾، ﴿ قِرْطَاسٍ ﴾، ﴿ فِرْقَةٍ ﴾.

وشاهد ذلك من الشاطبية:

وَمَا حَرْفُ الاسْتِعْلاَءِ بَعْدُ فَرَاؤُهُ | لِكُلِّهِمُ التَّفْخِيمُ فِيهَا تَذَلَّلاَ
وَيَجْمَعُهَا قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ | بِفَرْقٍ جَرى بَيْنَ المَشَايِخِ سَلْسَلاَ [١]

د- يفخم الراء إذا وقعت بعد كسر عارض متصل، نحو: ﴿ ٱمْرَأَةٌ ﴾، ﴿ وَٱرْكَعُواْ ﴾، أو بعد كسر عارض منفصل، نحو: ﴿ أَمِ ٱرْتَابُواْ ﴾ ، ﴿ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ ﴾.

وشاهد ذلك من الشاطبية:

وَمَا بَعْدَ كَسْرٍ عَارِضٍ أَوْ مُفَصَّلٍ | فَفَخِّمْ فَهذَا حُكْمُهُ مُتَبَذِّلاَ [١]

تدريب ٢

من الحالات التي تفخم فيها الراء حال الوقف:

١. أن تكون ساكنة وقبلها حرف ساكن وقبل الحرف الساكن حرف مفتوح.
٢. أن تكون ساكنة وقبلها حرف ساكن وقبل الحرف الساكن حرف مضموم.

بالتعاون مع زميلك اذكر أمثلة على ذلك.

من أحكام اللامات عند قالون [٢]

١. يرقق اللام لأنها حرف استفال، نحو: ﴿ ذَٰلِكَ ﴾، ﴿ تِلْكَ ﴾.
٢. يرقق اللام من اسم الله تعالى إن وقع قبلها كسر، نحو: ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾، ﴿ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ ﴾، ويفخم اللام إذا وقع قبلها فتح أو ضم، نحو: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ﴾، ﴿ عَبْدُ ٱللَّهِ ﴾.

وشاهد ذلك من الشاطبية:

وَكُلٌّ لَدَى اسْمِ اللهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ | يُرَقِّقُهَا حَتَّى يَرُوقَ مُرَتَّلاَ
كَمَا فَخَّمُوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وَضَمَّةٍ | فَتَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَصْلاً وَفَيْصَلاَ [٣]

(١) متن الشاطبية، باب: مذاهبهم في الراءات.
(٢) وهو مذهب جميع القراء عدا ورش.
(٣) متن الشاطبية، باب: اللامات.



نشاط

(أ) اقرأ الكلمات القرآنية التالية برواية قالون مطبقاً ما تعلمته في أصلي الإمالة والراءات واللامات:

﴿هَارٍ﴾، ﴿التَّوْرَاةَ﴾، ﴿مِرْيَةٍ﴾، ﴿وَإِرْصَادًا﴾، ﴿قِرْطَاسٍ﴾، ﴿وَارْكَعُوا﴾، ﴿إِنِ ارْتَبْتُمْ﴾، ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾، ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾.

(ب) اقرأ الآيات الكريمات برواية قالون مطبقا الأصول التالية:

(الإمالة - الراءات واللامات - ميم الجمع - هاء الكناية - المد والقصر -الهمز المفرد)

قال تعالى: ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ ۗ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٩٣﴾﴾[1]

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ ۖ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٢٣﴾﴾[2]

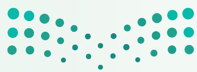
قال تعالى: ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١١٠﴾﴾[3]

قال تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾﴾[4]

مصادر معلومات

- متن حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، للشاطبي.
- شرح شعلة على الشاطبية ، لأبي عبدالله الموصلي.

(١) سورة آل عمران، الآية (٩٣)
(٢) سورة السجدة، الآية (٢٣)
(٣) سورة التوبة، الآية (١١٠)
(٤) سورة الجن، الآية (١٨)



الفتح والإمالة والراءات واللامات

مهارات حياتية

- مما يؤثر في الآخرين إتقان التلاوة، وجودة الأداء، ومراعاة الكلمات القرآنية التي انفردت عن غيرها في النطق ومن هذا الباب: (الإمالة).
- من علامات اختبار المتقن من غيره، إتقان مواضع الراءات واللامات في أحوال التفخيم والترقيق، ومراعاة مواضعها حسب أحكامها.

التقويم

س١ عرّف ما يأتي اصطلاحًا.

١. الإمالة: ....

٢. التفخيم: ....

٣. الترقيق: ....

س٢ اربط بين الحكم وشاهده من الشاطبية فيما يلي:

الحكم	الشاهد من الشاطبية
تقليل لفظ ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾	وَهَارٍ رَوَى مُرْوٍ بِخُلْفٍ صَدٍ حَلاَ بِدَار
تفخم الراء إذا وقعت بعد كسر عارض متصل	وَكُلُّ لَدَى اسْمِ اللّٰهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ يُرَقِّقُهَا حَتَّى يَرُوقَ مُرَتِّلاَ
إمالة لفظ ﴿هَارٍ﴾	وَمَا بَعْدَ كَسْرٍ عَارِضٍ أَوْ مُفَصَّلٍ فَفَخِّمْ فَهَذَا حُكْمُهُ مُتَبَذِّلاَ
ترقيق اللام من اسم الله إن وقع قبلها كسر	وَلاَ بُدَّ مِنْ تَرْقِيقِهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ إِذَا سَكَنَتْ يَا صَاحِ لِلسَّبْعَةِ المَلاَ
ترقيق الراء إذا كانت ساكنة وقبلها حرف مكسور	وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَلَّلاَ

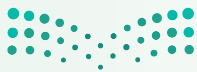




قدَّم العلماء الفتح على الإمالة لأنه الأصل، والإمالة فرع عنه. فكل ما يمال يجوز فتحه، وليس كل ما يفتح يجوز إمالته.

قال الشيخ علي الضباع في تعريفه للإمالة الكبرى: (أن تنطق بالفتحة قريبة من الكسرة، وبالألف قريبة من الياء كثيرًا، وهي المحضة، ويقال لها: الكبرى، والإضجاع وهي: المرادة عند الإطلاق).

انظر: إرشاد المريد إلى مقصود القصيد. ص٩٢.



١١

الدرس الحادي عشر

الوقف على أواخر الكلم ومرسوم الخط

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

ماذا سنتعلم؟

- تعريف الوقف.
- الأصل في الوقف على أواخر الكلم.
- المراد بالرَّوْم.
- المراد بالإشمام.
- الحروف التي يقع عليها الرَّوْم والإشمام.
- فائدة الرَّوْم والإشمام.
- الوقف على مرسوم الخط.

تمهيد

تأمل الآيتين الآتيتين:

١. قال الله تعالى: ﴿ وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ ﴾.

٢. قال الله تعالى: ﴿ ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖۖ ﴾.

ماذا لاحظت فيهما؟

أولاً: الوقف على أواخر الكلم

تعريف الوقف

- **لغةً**: الكف والحبس والمنع.
- **اصطلاحًا**: قطع الصوت عن القراءة زمنًا يتنفس فيه بنية استئناف القراءة.

الأصل في الوقف على أواخر الكلم

الأصل في الوقف أن يكون بإسكان الحرف الموقوف عليه، فيتجرد الحرف بعد سكونه من الحركة التي كان مشكلاً بها.

وشاهد ذلك من الشاطبية:

وَالإِسْكَانُ أَصْلُ الْوَقْفِ وَهْوَ اشْتِقَاقُهُ ... مِنَ الْوَقْفِ عَنْ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزَّلَا[1]

(١) متن الشاطبية، باب: الوقف على أواخر الكلم.

ولقالون ولغيره من القراء مذهبان آخران في الوقف على أواخر الكلم غير الإسكان هما:

١. الرَّوْم

٢. الإشمام

وشاهد ذلك من الشاطبية:

وَعِنْدَ أَبِي عَمْرٍو وَكُوفِيِّهِمْ بِهِ   مِنَ الرَّوْمِ وَالإِشْمَامِ سَمْتٌ تَجَمَّلاَ
وَأَكْثَرُ أَعْلاَمِ الْقُرَانِ يَرَاهُمَا   لِسَائِرِهِمْ أَوْلَى الْعَلاَئِقِ مِطْوَلاَ[١]

١. الرَّوْم

المراد به: تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتها. فيُسمع صوتًا خفيًا يسمعه القريب.

وشاهد ذلك من الشاطبية:

وَرَوْمُكَ إِسْمَاعُ الْمُحَرِّكِ وَاقِفًا   بِصَوْتٍ خَفِيٍّ كُلَّ دَانٍ تَنَوَّلاَ[١]

٢. الإشمام

المراد به: ضم الشفتين بُعيد النطق بالحرف الأخير من الكلمة من غير صوت وبدون تراخٍ.

ويستفيد من ذلك المبصر للقراءة.

وشاهد ذلك من الشاطبية:

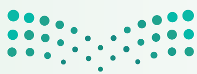
وَالْاِشْمَامُ إِطْبَاقُ الشِّفَاهِ بُعَيْدَ مَا   يُسَكَّنُ لاَ صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْحَلاَ[١]

فائدة الروم والإشمام

١. معرفة نوع الحركة في حال الوصل عندما نقف عليها. وهذا لمن كان بحضرته مستمع.

٢. الإشارة إلى حركة الإعراب عند خشية الالتباس نحو: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ ﴾[٢]، ﴿ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ﴾[٣]، ﴿ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴾[٤].

(١) متن الشاطبية، باب: الوقف على أواخر الكلم.
(٢) سورة فاطر الآية رقم (٢٨).
(٣) سورة الرحمن الآية رقم (١٢).
(٤) سورة البروج الآية رقم (١٥).



الحروف التي يقع عليها الروم والإشمام

يقع الروم والإشمام في الكلمة المضمومة والمرفوعة، ويمتنع وقوعهما في الكلمة المفتوحة والمنصوبة، ويختص الروم في الكلمة المجرورة والمكسورة.

وشاهد ذلك من الشاطبية:

وَفِعْلُهُمَا فِـي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ ... وَرَوْمُكَ عِنْدَ الْكَسْرِ وَالْجَرِّ وُصِّلاَ

وَلَمْ يَرَهُ فِي الْفَتْحِ وَالنَّصْبِ قَارِئٌ ... وَعِنْدَ إِمَامِ النَّحْوِ فِي الْكُلِّ أُعْمِلاَ[١]

روي عن قالون في لفظ ﴿ سِيٓءَ ﴾ الوارد في قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا ﴾ [٢] وفي قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّآ أَن جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا ﴾ [٣].

ولفظ ﴿ سِيٓـَٔتْ ﴾ الوارد في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [٤] بالإشمام، وهذا لا يضبط إلا بالمشافهة والتلقي كبقية أحكام القراءات.

تدريب

لخص الأوجه الجائزة عند الوقف على أواخر الكلم.

ثانيًا: الوقف على مرسوم الخط

المراد بمرسوم الخط

هو خط المصحف الذي اختاره الصحابة بأمر عثمان بن عفان رضي الله عنه مما كتب في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

مذهب قالون في الوقف على مرسوم الخط

اتباع الرسم في الوقف، سواء أكان الوقف اختياريًّا أو اضطراريًّا أو اختباريًّا. فيقف بالهاء على ﴿ رَحْمَةِ ﴾ وبالتاء على ﴿ رَحْمَتَ ﴾ [٥].

وشاهد ذلك من الشاطبية:

وَكُوفِيُّهُمْ وَالْمَازِنِيُّ وَنَافِعٌ ... عُنُوا بِاتِّبَاعِ الْخَطِّ فِي وَقْفِ الابْتِلاَ[١]

(١) متن الشاطبية، باب: الوقف على أواخر الكلم.
(٢) سورة هود الآية رقم (٧٧).
(٣) سورة العنكبوت الآية رقم (٣٣).
(٤) سورة الملك الآية رقم (٢٧).
(٥) سورة الأعراف الآية رقم (٥٥).



نشاط

(أ) اقرأ الكلمات القرآنية برواية قالون مطبقاً ما تعلمته في أصلي الوقف على أواخر الكلم ومرسوم الخط:

﴿ سِيٓءَ ﴾، ﴿ سَيِّـَٔتُ ﴾، ﴿ ٱلْعَرْشِ ﴾، ﴿ ٱلْمَجِيدُ ﴾، ﴿ رَحْمَةِ ﴾، ﴿ رَحْمَتَ ﴾، ﴿ نِعْمَةَ ﴾، ﴿ نِعْمَتَ ﴾.

(ب) اقرأ الآيات الكريمات برواية قالون مطبقاً الأصول التالية:

(الوقف على أواخر الكلم - مرسوم الخط - ميم الجمع - هاء الكناية - المد والقصر - الهمز المفرد - الراءات واللامات)

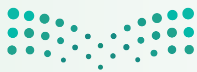
قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ ﴾[1]

قال تعالى: ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾[2]

قال تعالى: ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١١٦﴾ ﴾[3]

---

(١) سورة المائدة، الآية (١٢)
(٢) سورة الروم، الآية (٢٩)
(٣) سورة الأنعام ، الآية (١١٦)



مصادر معلومات

- متن حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، للشاطبي.
- تقريب المعاني في شرح حرز الأماني في القراءات السبع، لسيد لاشين أبو الفرح وخالد الحافظ.

مهارات حياتية

- من جمال القراءة المؤثرة في المستمع؛ إتقان مواضع الروم والإشمام والوقف على مرسوم الخط.

التقويم

س١ ما المراد بما يأتي:

١. الرَّوْم: ....

٢. الإشمام: ....

٣. مرسوم الخط: ....

س٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

١. يقع الروم في الكلمة المضمومة والمرفوعة والمجرورة والمكسورة. (   )

٢. يقع الإشمام في الكلمة المفتوحة والمنصوبة. (   )

س٣ ما الشاهد من الشاطبية على:

١. الأصل في الوقف على أواخر الكلم بإسكان الحرف الموقوف عليه.

٢. مذهب قالون في الوقف اتباع الرسم.





ينقسم الخط العثماني إلى قسمين:

أ- قياسي: وهو موافقة الخط اللفظ. كـ ﴿ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ .

ب- اصطلاحي: وهو مخالفة الخط للفظ ببدل كـ ﴿ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾، أو زيادة كـ ﴿ تِلْقَآءِ نَفْسِىٓ ﴾، أو فصل كـ ﴿ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴾، أو وصل كـ ﴿ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ ﴾.



١٢

الدرس الثاني عشر

ياءات الإضافة

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

ماذا سنتعلم؟

- المراد بياء الإضافة.
- ضابط ياء الإضافة.
- مذهب قالون في ياءات الإضافة.

تمهيد

هل يمكن أن تبدل حرف الياء في لفظ ﴿ نَفْسِي ﴾ حرف كاف؟ ولماذا؟

المراد بياء الإضافة

هي الياء الزائدة الدالة على الواحد المتكلم.

وتتصل ياءات الإضافة بالاسم نحو ﴿ نَفْسِي ﴾ ﴿ ذِكْرِي ﴾، والفعل نحو ﴿ فَطَرَنِي ﴾ ﴿ لَيَحْزُنُنِي ﴾، والحرف نحو ﴿ لِي ﴾ ﴿ إِنِّي ﴾.

ضابط به يعرف ياء الإضافة

هو: أن تدخل الهاء أو الكاف على الكلمة، فإن استقامت فهي ياء إضافة، فتقول في ﴿ إِنِّي ﴾ : (إنك - إنه).





مذهب قالون في ياء الإضافة

القسم	المثال	الحكم	الشاهد من الشاطبية
ياء إضافة يليها همزة قطع مفتوحة	﴿إِنِّيَ أَعْلَمُ﴾	فتح ياء الإضافة[1]	فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمَا فَتْحُهَا إِلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلاَ
ياء إضافة يليها همزة قطع مكسورة	﴿فَتَقَبَّلْ مِنِّيَ إِنَّكَ﴾		وَثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أُولِي حُكْمٍ سِوى مَا تَعَزَّلاَ
ياء إضافة يليها همزة قطع مضمومة	﴿وَإِنِّيَ أُعِيذُهَا﴾		وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلاَ فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ وَأَسْكِنْ لِكُلِّهِمْ
ياء إضافة يليها ألف ولام التعريف	﴿عَهْدِيَ الظَّالِمِينَ﴾		وَفِي اللاَّمِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعَ عَشْرَةٍ فَإِسْكَانُهَا فَاشٍ وَعَهْدِي فِي عُلاَ
ياء إضافة يليها همزة وصل بلا لام تعريف	﴿لِنَفْسِيَ اذْهَبْ﴾ ﴿ذِكْرِيَ ۝ اذْهَبَا﴾	فتح ياء الإضافة في المواضع السابقة	وَنَفْسِي سَمَا ذِكْرِي سَمَا قَوْمِي الرِّضَا حَمِيدُ هُدىً بَعْدِي سَمَا صَفْوُهُ وِلاَ
ياء إضافة يليها أحد حروف الهجاء غير الهمز	﴿وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	فتح ياء الإضافة في بعض المواضع	وَمَعْ غَيْرِ هَمْزٍ فِي ثَلاَثِينَ خُلْفُهُمْ وَمَحْيَايَ جِيءْ بِالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ خُوِّلاَ

تدريب

ارسم خريطة ذهنية لأقسام ياءات الإضافة، مبينًا مذهب قالون في كل قسم.

(١) اتفق القراء ومن ضمنهم قالون على تسكين بعض الياءات في القسمين الأوليين.



نشاط

(أ) اقرأ الكلمات القرآنية برواية قالون مطبقاً ما تعلمته في أصل ياء الإضافة:

﴿ إِنِّيَ أَعْلَمُ ﴾، ﴿ فَتَقَبَّلْ مِنِّيَ إِنَّكَ ﴾، ﴿ وَإِنِّيَ أُعِيذُهَا ﴾، ﴿ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾، ﴿ لِنَفْسِيَ اذْهَبْ ﴾، ﴿ ذِكْرِيَ ۝٤١ اذْهَبَا ﴾، ﴿ إِنَّ قَوْمِيَ اتَّخَذُوا ﴾، ﴿ مِنْ بَعْدِيَ اسْمُهُ ﴾، ﴿ وَمَمَاتِيَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾.

(ب) اقرأ الآيات الكريمات برواية قالون مطبقاً الأصول التالية:

(ياء الإضافة - ميم الجمع - هاء الكناية - المد والقصر - الإمالة - الراءات واللامات)

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّيَ أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ۝٧٥ ﴾[1]

قال تعالى: ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِيَ إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝٨٦ ﴾[2]

قال تعالى: ﴿ قَالَ إِنِّيَ أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِيَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ۝٢٧ ﴾[3]

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّيَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِيَ اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ۝٦ ﴾[4]

مصادر معلومات

- التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني.
- متن حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، للشاطبي.

(١) سورة الأنعام ، الآية (٧٥)
(٢) سورة يوسف ، الآية (٨٦)
(٣) سورة القصص ، الآية (٢٧)
(٤) سورة الصف ، الآية (٦)

مهارات حياتية

مما يساعد على التفوق الدراسي والعلمي في حياة الطالب ضبط المختلف والمشتبه والفروق بينهما، ومن هذا الباب ضبط أقسام ياءات الإضافة.

التقويم

س١ ما المراد بياء الإضافة؟

س٢ بيّن الحكم لقالون في ياء الإضافة مستشهدًا بأبيات الشاطبية.

أ- ﴿ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا ﴾.

ب- ﴿ أَخِي ۝٣٠ ٱشْدُدْ ﴾.

ج- ﴿ إِنِّيٓ أَعْلَمُ ﴾.

د- ﴿ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾.

إثراء

قال الإمام الشاطبي في باب ياءات الإضافة في الياءات التي تفتح إذا جاء بعدها حروف الهجاء غير الهمز(١):

وَمَعْ غَيْرِ هَمْزٍ فِي ثَلَاثِينَ خُلْفُهُمْ ... وَمَحْيَايَ جِيءْ بِالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ خُوِّلَا

وَعَمَّ عُلاً وَجْهِي وَبَيْتِي بِنُوحَ عَنْ ... لِوىً وَسِوَاهُ عُدْ أَصْلاً لِيُحْفَلَا

وَمَعْ شُرَكَاءِي مِنْ وَرَاءِي دَوَّنُوا ... وَلِي دِينِ عَنْ هَادٍ بِخُلْفٍ لَهُ الْحَلَا

مَمَاتِي أَتَى أَرْضِي صِرَاطِي ابْنُ عَامِرٍ ... وَفِي النَّمْلِ مَالِي دُمْ لِمَنْ رَاقَ نَوْفَلَا

وَلِي نَعْجَةٌ مَا كَانَ لِي اثْنَيْنِ مَعْ مَعِي ... ثَمَانٍ عُلاً وَالظُّلَّةُ الثَّانِ عَنْ جِلَا

وَمَعْ تُؤْمِنُوا لِي يُؤْمِنُوا بِي جَا وَيَا ... عِبَادِيَ صِفْ وَالْحَذْفُ عَنْ شَاكِرٍ دَلَا

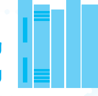
وَفَتْحُ وَلِي فِيهَا لِوَرْشٍ وَحَفْصِهِمْ ... وَمَالِي فِي يس سَكِّنْ فَتَكْمُلَا

(١) متن الشاطبية، باب: مذاهبهم في ياءات الإضافة.

الدرس الثالث عشر ١٣

ياءات الزوائد





ماذا سنتعلم؟

- المراد بياءات الزوائد.
- الفروق بين ياءات الإضافة وياءات الزوائد.
- مذهب قالون في ياءات الزوائد.

تمهيد

ما الفرق بين اليائين في هاتين الكلمتين ﴿ وَجْهِيَ ﴾ و﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾؟

المراد بياءات الزوائد

هي: ياءات متطرّفة زائدة في التلاوة على الرَّسم.

نحو ﴿ أَكْرَمَنِۦ ﴾ و﴿ أَهَٰنَنِۦ ﴾.

الفروق بين ياءات الإضافة وياءات الزوائد

الأول: أن ياءات الإضافة ثابتة في رسم المصاحف، بخلاف ياءات الزوائد.

وشاهد ذلك من الشاطبية:

وَدُونَكَ يَاءَاتٍ تُسَمّى زَوَائِدَا   لأَنْ كُنَّ عَنْ خَطِّ المَصَاحِفِ مَعْزِلا(١)

الثاني: أن ياءات الإضافة زائدة على الكلمة فلا تكون لامًا لها أبدًا، فهي كهاء الضمير. وياءات الزوائد تكون أصلية وزائدة فتجيء لامًا للكلمة نحو ﴿ يَسْرِ ﴾ و﴿ يَوْمَ يَأْتِ ﴾ و ﴿ ٱلدَّاعِ ﴾ و﴿ ٱلْمُنَادِ ﴾ .

الثالث: أن الخلاف في ياء الإضافة دائر بين الفتح والإسكان؛ وفي ياءات الزوائد دائر بين الحذف والإثبات.

(١) متن الشاطبية، باب: ياءات الزوائد.



مذهب قالون في ياء الزوائد

وقع الخلاف بين القراء في باب ياءات الزوائد في اثنتين وستين كلمة، أثبت قالون بعض الياءات منها وصلًا، وحذفها وقفًا، ومن ذلك:

الكلمة القرآنية	الشاهد من الشاطبية
﴿وَالَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ۝ هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ﴾ (١)	فَيَسْرِي إِلى الدَّاعِ الْجَوارِ الْمُنادِ يَهْ دِينْ يُؤْتِيَنْ مَعْ أَنْ تُعَلِّمَنِي وِلاَ
﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ﴾ (٢)	
﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ (٣)	
﴿يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ (٤)	وَأَخَّرْتَنِي الاسْرا وَتَتَّبِعَنْ سَمَا وَفِي الْكَهْفِ نَبْغِي يَأْتِ فِي هُودَ رُفِّلا سَما وَدُعاءِي في جَنَا حُلْوِ هَدْيِهِ
﴿وَقُلْ عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي﴾ (٥)	
﴿فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا﴾ (٦)	
﴿عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾ (٧)	
﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ (٨)	
﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي﴾ (٩)	
﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا﴾ (١٠)	
﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ﴾ (١١)	
﴿اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾ (١٢)	وَفِي اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ حَقُّهُ بِلاَ وَإِنْ تَرَنِي عَنْهُمْ تُمِدُّونَنِي سَمَا
﴿إِن تَرَنِ أَنَا﴾ (١٣)	
﴿قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ (١٤)	
﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾ (١٥)	وَأَكْرَمَنِي مَعْهُ أَهَانَنِ إِذْ هَدَى وَفِي النَّمْلِ آتَانِي وَيُفْتَحُ عَنْ أُولِي
﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ﴾ (١٦)	
﴿فَمَا آتَانِ اللَّهُ﴾ (١٧)	
﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ﴾ (١٨)	وَفِي الْمُهْتَدِ الإِسْرَا وَتَحْتُ أَخُو حُلاَ وَفِي اتَّبَعَنْ فِي آلِ عِمْرَانَ عَنْهُمَا
﴿وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ﴾ (١٩)	

(١) سورة الفجر الآية رقم (٤–٥).
(٢) سورة القمر الآية رقم (٨).
(٣) سورة الشورى الآية رقم (٣٢).
(٤) سورة ق الآية رقم (٤١).
(٥) سورة الكهف الآية رقم (٢٤).
(٦) سورة الكهف الآية رقم (٤٠).
(٧) سورة الكهف الآية رقم (٦٦).
(٨) سورة الإسراء الآية رقم (٦٢).
(٩) سورة طه الآية رقم (٩٣).
(١٠) سورة الكهف الآية رقم (٦٤).
(١١) سورة هود الآية رقم (١٠٥).
(١٢) سورة غافر الآية رقم (٣٨).
(١٣) سورة الكهف الآية رقم (٣٩).
(١٤) سورة النمل الآية رقم (٣٦).
(١٥) سورة الفجر الآية رقم (١٥).
(١٦) سورة الفجر الآية رقم (١٦).
(١٧) سورة النمل الآية رقم (٣٦).
(١٨) سورة الكهف الآية رقم (١٧).
(١٩) سورة آل عمران الآية رقم (٢٠).



ياءات الزوائد

نشاط

(أ) اقرأ الكلمات القرآنية برواية قالون مطبقاً أصل ياءات الزوائد:

﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِۦ﴾، ﴿إِن تَرَنِۦ أَنَا﴾، ﴿ٱتَّبِعُونِۦ أَهْدِكُمْ﴾، ﴿فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِۦ﴾، ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۦ﴾، ﴿يَوْمَ يَأْتِۦ لَا تَكَلَّمُ﴾.

(ب) اقرأ الآيات برواية قالون مطبقاً الأصول التالية:

(ياءات الزوائد – ميم الجمع – هاء الكناية – المد والقصر – الهمز المفرد – الراءات واللامات)

قال تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلْإِنسَـٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ ﴿١٥﴾ فَيَقُولُ رَبِّيَ أَكْرَمَنِۦ ﴿١٦﴾ وَأَمَّا إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ ﴿١٧﴾ فَيَقُولُ رَبِّيَ أَهَـٰنَنِۦ ﴿١٨﴾﴾ (١)

قال تعالى: ﴿فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَـٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِۦ بِمَالٍ فَمَا ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا ءَاتَىٰكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٧﴾﴾ (٢)

قال تعالى: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ ﴿٦﴾ خُشَّعًا أَبْصَـٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ﴿٧﴾ مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ يَقُولُ ٱلْكَـٰفِرُونَ هَـٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿٨﴾﴾ (٣)

قال تعالى: ﴿وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِۦ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِهِۦ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَـٰهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾﴾ (٤)

تدريب

- ارسم خريطة ذهنية للفرق بين ياءات الإضافة وياءات الزوائد.

---

(١) سورة الفجر ، الآيات (١٥ – ١٨)
(٢) سورة النمل ، الآية (٣٧)
(٣) سورة القمر ، الآيات (٦–٨)
(٤) سورة الإسراء، الآية (٩٧)



مصادر معلومات

- إبراز المعاني من حرز الأماني، لأبي شامة.
- إرشاد المريد إلى مقصود القصيد، للضباع.

مهارات حياتية

مما يساعد على التفوق الدراسي والعلمي في حياة الطالب. ضبط المختلف والمشتبه والفروق بينهما، ومن هذا الباب ضبط الفروق بين ياءات الإضافة وياءات الزوائد.

التقويم

س١ ما المراد بياءات الزوائد؟

س٢ اذكر الفروق بين ياءات الإضافة وياءات الزوائد.

س٣ اشرح قول الإمام الشاطبي:

فَيَسْرِي إِلى الدَّاعِ الْجَــوَارِ الْمُنَادِيَهْ ... دِيَــنِ يُؤْتِيـنَ مَــعْ أَنْ تُعَلِّمَنِــي وِلاَ
وَأَخَّرْتَنِــي الاسْرَا وَتَتَّبِعَــنْ سَـمَا ... وَفِي الْكَهْـفِ نَبْغِـي يَـأْتِ فِي هُودَ رُفِّلاَ
سَـما وَدُعَـاءِي فِي جَنَـا حُلْـوِ هَدْيِـهِ ... وَفِي اتَّبِعُــونِي أَهْـدِكُم حَقُّـهُ بِـلاَ

إثراء

قال الإمام الداني[١] :

واليـاء قـد تجدهـا محذوفة ... في الرسـم في أمكنة معروفة
وياؤهـــا أصلية وزائـــدة ... وشـرح ذا زيـــادة وفائـدة
وحذفهـا مـن سـائغ اللغـات ... سـمعها قـوم مـن الأثبـاتِ
وللأئمـــة الـــرواة فيهـــا ... مذاهـــب ثلاثة أحكيهـــا
إثباتهـا في الوصـل والوقوف ... وذاك في البعض من الحروف
والحذف في الحالين والإثبات ... فـي الوصل، وهي كلها لغات
وكـل ذا يضبـط بالروايـة ... عمـن سـما وبلـغ النهاية

(١) الأرجوزة المنبهة، ص ٤٠.

١٤

الدرس الرابع عشر

الكلمات الفرشية


رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

ماذا سنتعلم؟

- تعريف الفرش.
- الكلمات الفرشية لقالون.

تمهيد

هناك كلمات مختلف فيها بين القراء لا قاعدة لها مبثوثة في سور القرآن. ماذا تسمى؟

تعريف الفرش

- **لغةً**: النشر والبسط.
- **اصطلاحًا**: الكلمات المختلف فيها بين القراء المنثورة في سور القرآن من غير قاعدة غالبًا، كـ ﴿صَلَوَٰتِهِمْ﴾ تختلف قراءتها عن قراءة: ﴿صَلَاتِهِمْ﴾.

الكلمات الفرشية في سور القرآن الكريم عند قالون

تنقسم الكلمات الفرشية عند قالون إلى قسمين:

أ- ماله قاعدة

وهي: إذا التقى حرفان ساكنان وكان أحدهما آخر الكلمة والثاني في بداية كلمة ثالثها مضموم ضمًّا لازمًا؛ فإن قالون يضم الساكن الأول، نحو ﴿قُلُ ادْعُواْ اللَّهَ أَوُ ادْعُواْ الرَّحْمَٰنَ﴾[1]، ﴿وَقَالَتُ اخْرُجْ﴾[2]، ﴿أَنُ اعْبُدُواْ اللَّهَ﴾[3]، ﴿وَلَقَدُ اسْتُهْزِئَ﴾[4].

وشاهد ذلك من الشاطبية:

وَضَمُّكَ أُولَى السَّاكِنَيْنِ لِثَالِثٍ ... يُضَمُّ لُزُومًا كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلا[5]

(١) سورة الإسراء الآية رقم (١١٠).
(٢) سورة يوسف الآية رقم (٣١).
(٣) سورة النحل الآية رقم (٣٦).
(٤) سورة الأنبياء الآية رقم (٤١).
(٥) متن الشاطبية، باب: فرش الحروف سورة البقرة.



ب - ما ليس له قاعدة

وهي كلمات كثيرة وقع الخلاف بين قالون وحفص فيها، ومنها:

الكلمة القرآنية	كيفية قراءتها	شاهد ذلك من الشاطبية
﴿هُوَ﴾، ﴿هِيَ﴾ إذا سبقت بـ (واو) أو (لام) أو (فاء) أو (ثُمَّ)	إسكان الهاء	وَهَا هُو بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلامِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَلا وَثُمَّ هُوَ رِفْقًا بَانَ والضم غيرهم
﴿بِيُوتٍ﴾، ﴿الْبِيُوتَ﴾ وما شابهها	بكسر الباء	وَكَسْرُ بُيُوت وَالْبُيُوتُ يُضَمُّ عَنْ حمى جِلَّةٍ وَجْهاً عَلَى الأَصْلِ أَقْبَلاَ
﴿خُطْوَاتِ﴾	إسكان الطاء	وَحَيْثُ أَتي خُطُوَاتٌ الطَّاءُ سَاكِنٌ وَقُلْ ضَمُّهُ عَنْ زَاهِدٍ كَيْفَ رَتَّلا
﴿أُذْنٌ﴾ وما شابهها	إسكان الذال	وَكَيْفَ أَتَى أُذْنٌ بِهِ نَافِعٌ تَلا
﴿الْأُكْلِ﴾ وما شابهها	إسكان الكاف	وَحَيْثُمَا أُكْلُهَا ذِكْرًا وَفِي الْغَيْرِ ذُو حُلاَ
﴿تَذَّكَّرُونَ﴾	تشديد الذال	وَتَذَّكَّرُونَ الْكُلُّ خَفَّ عَلَى شَذَا
﴿يَبُنَيِّ﴾	كسر الياء	وَفَتْحُ يَا بُنَيِّ هُنَا نَصٌّ وَفِي الْكُلِّ عُوِّلاَ
﴿تَلَقَّفْ﴾	تشديد القاف وفتح اللام	وَفِي الْكُلِّ تَلْقَفْ خِفُّ حَفْصٍ
﴿عَسِيتُمْ﴾	بكسر السين	وقُلْ عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السِّينِ حَيْثُ أَتَى انْجَلاَ
﴿مُّبَيَّنَاتٍ﴾	فتح الياء	وَفِي الْكُلِّ فَافْتَحْ يَا مُبَيِّنَةٍ دَنَا صَحِيحًا وَكَسْرُ الْجَمْعِ كَمْ شَرَفًا عَلاَ
﴿يَحْسَبَنَّ﴾	كسر السين	وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبَلاً سَمَا

تدريب

تعاون مع زميلك بقراءة الآيات السابقة مرة لحفص وأخرى لقالون، ثمَّ لاحظ الفرق بينهما.



الكلمات الفرشية

مصادر معلومات

- التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني.
- متن حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، للشاطبي.
- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، لعبد الفتاح القاضي.

مهارات حياتية

- مما ينمي الثروة اللغوية لدى الطالب حفظ الأمثلة والشواهد الكثيرة، ومنها الكلمات المطردة التي خالف فيها قالون حفصًا.

التقويم

س١ عرّف الفرش لغة واصطلاحًا.

س٢ اربط بين الكلمة القرآنية وشاهد ذلك من الشاطبية فيما يأتي:

﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾	وَحَيْثُمَا أُكْلُهَا ذِكْرًا وَفِي الْغَيْرِ ذُو حُلاَ
﴿ عَسِيتُمْ ﴾	وَفِي الْكُلِّ تَلْقَفْ خِفُّ حَفْصٍ
﴿ ٱلْأُكُلِ ﴾	وَفَتْحُ يَا بُنَيَّ هُنَا نَصٌّ وَفِي الْكُلِّ عُوِّلاَ
﴿ تَلَقَّفْ ﴾	وَتَذَّكَّرُونَ الْكُلُّ خَفَّ عَلَى شَذَا
﴿ يَبُنَيَّ ﴾	وقُلْ عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السِّينِ حَيْثُ أَتَى انْجَلاَ





روي عن قالون في أربع كلمات التقى فيها ساكن مع حرف مشدد وجهان:

الأول: الإسكان، والثاني: الاختلاس. وهي:

أ. ﴿ نِعِمَّا ﴾ في قوله تعالى: ﴿ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾[1] و قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ﴾[2].

ب. ﴿ تَعْدُّواْ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُّواْ فِي ٱلسَّبْتِ ﴾[3].

ج. ﴿ يَهْدِّي ﴾ في قوله تعالى: ﴿ أَمَّن لَّا يَهْدِّي ﴾[4].

د. ﴿ يَخْصِّمُونَ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخْصِّمُونَ ﴾[5].

(١) سورة البقرة الآية رقم (٢٧١).
(٢) سورة النساء الآية رقم (٥٨).
(٣) سورة النساء الآية رقم (١٥٤).
(٤) سورة يونس الآية رقم (٣٥).
(٥) سورة يس الآية رقم (٤٩).



٣

الوحدة الثالثة

التعريف بالراوي ورش عن نافع



أهداف الوحدة

يتوقع من الطلبة بعد دراسة الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- التعريف بالراوي ورش عن نافع.
- تحديد مكان انتشار رواية ورش عن نافع في العالم الإسلامي.
- تمييز اصطلاحات الضبط في مصحف المدينة النبوية لرواية ورش عن نافع.

درس الوحدة



التعريف بالراوي ورش عن نافع



ماذا سنتعلم؟

- ترجمة الراوي ورش عن نافع.
- مكان انتشار الرواية في العالم الإسلامي.
- اصطلاحات الضبط في مصحف المدينة النبوية لرواية ورش عن نافع.

تمهيد

قال عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل: سألت أبي أي القراءة أحب إليك؟ قال: قراءة أهل المدينة. قلت: فإن لم تكن قال: قراءة عاصم(١).

- لماذا اختار الإمام أحمد قراءة نافع في رأيك؟

نسبه:



اسمه:

عثمان بن سعيد القرشي المصري.

لقبه:

ورش، لقبه شيخه نافع بالوَرَشان وهو طائر يشبه الحمامة لخفة حركته، ثم خفف فقيل ورْش، ولزمه هذا اللقب حتى صار لا يُعرف إلا به، ولم يكن شيء أحب إليه منه.

كُنيته:

أبو سعيد.

مولده:

وُلِدَ بمصر سنة ١١٠هـ في أيام هشام بن عبدالملك.

(١) انظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري ج ١ ص ١١٢.


وزارة التعليم
Ministry of Education
2022 - 1444

نشأته:



نشأ بمصر، وكان أصله من القيروان، وحصَّل مبادئ العلوم أوّلاً في مصر، ثم ارتحل إلى المدينة النبوية للقراءة على نافع، وكان حريصًا على لبس الثياب الفاخرة.

صفاته وأخباره:

- انتهت إليه رياسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه.
- قرأ على نافع في سنة خمس وخمسين ومائة في أيام الخليفة المنصور، وتلا على نافع أربع ختمات في شهر واحد.
- **وله قصة في قراءته على شيخه دالّة على همّته وحرصه:**

قال ورش: خرجت من مصر إلى المدينة لأقرأ على نافع، فإذا هو لا تطاق القراءة عليه من كثرة أبناء المهاجرين والأنصار، وإنما يقرئ ثلاثين آية، فجلست خلف الحلقة فقلت لشخص: من أكبر الناس عند نافع ؟ فقال: كبير الجعفريين، قال قلت: فكيف لي به؟ قال: أنا أجيء معك إلى منزله.

فقام الرجل معي حتى جاء إلى منزل الجعفري، فدقّ الباب، فخرج إلينا شيخ تامّ من الرجال، قال فقلت: أعزك الله أنا رجل من مصر جئت لأقرأ على نافع فلم أصل إليه، وأخبرت أنك من أصدق الناس له، وأنا أريد أن تكون الوسيلة إليه، فقال: نعماً وكرامة.

وأخذ طيلسانه[1] **ومضى معنا إلى منزل نافع، فقال له الجعفري:** إن هذا وسّلني إليك، جاءك من مصر ليقرأ عليك ليس معه تجارة ولا جاء لحجّ إنما جاء للقراءة خاصة، فقال نافع لصديقه الجعفري: ألا ترى ما ألقى من ولد المهاجرين والأنصار ؟ قال فقال له صديقه: تحتال له.

فقال له نافع: يمكنك أن تبيت في المسجد؟ قال قلت: نعم إنما أنا إنسان غريب، قال: فبتّ في المسجد، فلما كان الفجر تقاطر الناس ثم قالوا: قد جاء نافع، فلما أن قعد قال: ما فعل الغريب؟ قال قلت: هذا أنا رحمك الله، قال: أَبِتَّ في المسجد ؟ قلت: نعم، قال: فأنت أولى بالقراءة.

قال: وكنت مع ذلك حسن الصوت مدّادًا به، قال: فاستفتحت فملأ صوتي مسجد رسول الله ﷺ فقرأت ثلاثين آية فقال لي بيده: أن اسكت، فسكتّ، فقام إليه شابّ من الحلقة فقال: يا معلم أعزك الله، نحن معك، وهذا رجل غريب، وإنما رحل للقراءة عليك وأنت تقرئ ثلاثين، وأنا أحبّ أعزك الله أن تجعل لي فيه نصيبا فقد وهبت له عشرا وأقتصر أنا على عشرين، وكان ذلك ابن كبير المهاجرين، فقال له: نعم وكرامة، **ثم قال لي:** اقرأ فقرأت عشرا ثم أومأ إليّ بيده بالسكوت فسكتّ.

(١) كساء أخضر يرتديه العلماء والمشايخ في ذلك الوقت.



فقام إليه فتًى آخر فقال: يا معلم أعزك الله إني أحبّ أن أهب لهذا الرجل الغريب عشرًا وأقتصر على عشرين فقد تفضل عليه ابن كبير المهاجرين وأنت تعلم أني ابن كبير الأنصار فأحببت أن يكون لي أيضًا مثل ما له من الثواب، قال لي: اقرأ، فلما أن قرأت خمسين آية قعدت حتى لم يبق أحد ممن له قراءة إلا قال لي: اقرأ، فأقرأني خمسين، فما زلت أقرأ عليه خمسين في خمسين حتى قرأت عليه ختمات قبل أن أخرج من المدينة.(١)

تدريب ١

بعد استمتاعك بهذه القصة الجميلة، استنبط منها ما يأتي:

فائدتين تدل على همة الراوي ورش وحرصه في طلب العلم.

فائدتين تدل على أدب الطالب مع معلمه.

- أشهر من قرأ رواية ورش ونشرها هو: أبو يعقوب يوسف الأزرق، وهو الذي روى من طريقه الشاطبي رواية ورش.
- روى القراءةَ عنه عرضًا وسماعًا أناسٌ كثيرون، منهم: أحمد بن صالح الحافظ، ويونس بن عبد الأعلى.

وفاته:

توفي سنة ١٩٧هـ.

تدريب ٢

مر بك سنة ولادة ورش ووفاته، استخرج عمر ورش.



مكان انتشار الرواية في العالم الإسلامي.

- تنتشر رواية ورش في الجزائر والمغرب وموريتانيا ومعظم الدول الإفريقية.

(١) معجم الأدباء لياقوت الحموي ج٤ ص١٦٠٣.

اصطلاحات الضبط في مصحف المدينة النبوية لرواية ورش عن نافع.

وَضْعُ جرَّةٍ هٰكذَا (ـ) مَكانَ هَمزةِ القَطعِ التى حُذِفَت بعدَ نَقلِ حَركتِهَا إلى السَّاكِنِ قبلَهَا يَدُلّ على أنَّ محلَّ الجرّةِ هُوَ محلُّ الهَمْزة قَبلَ نَقلِ حَرَكتِهَا ، فَتُوضَعُ الجرّةُ فوقَ الألِف إذا كانَت الهَمزَة مَفتُوحَةً نحُو : (وَمَآ أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنَ اَجْرٍ) وَتحتَهَا إذَا كانَتْ مَكسُورَةً نحُو : (أَنِ اِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَاتِ اِ۬للَّهِ) وَفى وَسَطِها على اليَسارِ إذَا كانَتْ مَضْمُومَةً نحُو : (مَنُ اُوتِىَ) وَعلى السَّطرِ قَبلَ الألِفِ التى بَعْدَهَا إذا لَمْ يَكُن لَهَا صُورَة نحُو : (مَنَ ـ امَنَ)

وَوَضْعُ نُقطَةٍ كَبيرَةٍ مَطمُوسَةِ الوَسَطِ تَحتَ الحَرفِ بَدَلًا مِنَ الفَتحَةِ يَدُلّ عَلى التَّقليل وَهُوَ المسَمّىٰ بالإمَالَةِ الصُّغرىٰ نحُو : (مُوسىٰ) (فَأَحْيا) (وَالنَّهارِ) .

وَلَم تَرِدِ الإمَالَةُ الكُبرىٰ عَن وَرْشٍ مِن طَرِيقِ الأزرَقِ إلاّ فى الهاءِ من كَلِمَةِ (طَٰهٰ) .

وَضَبْطُهَا بوَضْعِ النّقطَةِ المَذكُورَةِ تَحتَهَا أيضًا بَدَلَ الفَتْحَةِ .

وَوَضْعُ هٰذِه النّقطَةِ المَذكورَةِ مَكانَ الهَمزَةِ من غيرِ حَرَكَةٍ يَدُلّ علىٰ تَسْهِيلِ الهَمْزَةِ بَينَ بَينَ ، وَهُوَ النُّطقُ بالهَمْزَةِ بَينهَا وَبَيْنَ الألِفِ إنْ كَانَت مَفتُوحَةً نحُو : (ءَا۬مَنتُمْ) ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ اليَاءِ إن كَانَت مَكسُورَةً نحُو : (شُهَدَآءَ اِذْ) وَبَيْنَهَا وَبَينَ الوَاوِ إن كَانَتْ مَضمُومَةً نحُو : (جَآءَ اُمَّةً) .

وَوَضْعُ هٰذِه النّقطَةِ السَّابقَةِ مَعَ الحَرَكةِ مَوْضعَ الهَمْزةِ يَدُلّ عَلى إبدَالِ الهَمْزةِ حرفًا مُحرّكًا سَوَاءٌ أَكَانَ يَاءً نحُو : (لِئَلّاَ) (مِّنَ اَلسَّمَآءِ ايَةً) أمْ وَاوًا نحُو : (مُؤَجَّلًا) (نَشَآءُ اَصَبْنَٰهُم) وَكذَا نحُو : (يَشَآءُ اِلَىٰ) علىٰ وَجه إبدَالِ الهَمْزَةِ واوًا وهُو المقدَّمُ فى الأَدَاءِ.

وَوَضْعُ النُّقطَةِ السَّالِفَةِ الذِّكرِ أمامَ حَرْفِ السِّينِ من فوق فى قولِهِ تَعالىٰ : (سِ۪ٓءَ بِهِمْ) وَقَولِهِ : (سِ۪يٓـَٔتْ وُجُوهُ) يَدُلّ على الإشمَامِ وَهُوَ النُّطقُ بِحَرَكةٍ مُرَكّبَةٍ من حَرَكَتَين ضَمَّةٍ وَكَسْرَةٍ وَجُزْءُ الضَّمَّةِ مُقدَّمٌ وَهُوَ الأقَلُّ وَيَليهِ جُزءُ الكَسْرَةِ وَهُوَ الأكثَرُ وَمِنْ ثَمَّ تَمَحَّضَتِ اليَاءُ .

وَعَلامَةُ الضَّمّةِ عِندَ المغَارِبَةِ وَاوٌ صَغِيرَةٌ حُذِفَ رَأْسُهَا هٰكَذَا (ﹸ)

فَرَقَ المغَارِبَةُ بَينَ القَافِ وَبَينَ الفَاءِ بوَضعِ نُقطَةِ القَافِ فَوقَهَا ونُقطَةِ الفَاءِ تَحْتَهَا ، وَجَرَتِ اللّجنَةُ علىٰ هٰذَا .

عَدَمِ نَقطِ الأَحْرُفِ الأَرْبَعَةِ المجمُوعَةِ فى كَلِمَةِ (يَنفِق) إذَا كانَتْ مُتَطرّفَةً .

مصادر معلومات

- تاريخ مصر، لابن يونس المصري.
- معرفة القراء الكبار، للذهبي.

مهارات حياتية

من أسس النجاح:

- إخلاص النية.
- وضوح الهدف.
- رسم خطة تنفيذية لتحقيق الهدف.
- العناية والاهتمام بالهدف الذي يحقق الرغبة والإمكانية.
- العناية والإتقان والجودة في إتقان القراءة.
- التنوع في التلقي، والاستفادة من تجارب الناجحين.
- الصبر.



- قال ابن الجزري في ترجمة ورش: عثمان بن سعيد القرشي مولاهم القبطي المصري الملقب بورش شيخ القراء المحققين وإمام أهل الأداء المرتلين، واشتغل بالقرآن والعربية فمهر فيهما. وكان ثقة حجة في القراءة.
- وروينا عن يونس بن عبد الأعلى قال حدثنا ورش وكان جيد القراءة حسن الصوت إذا قرأ يهمز ويمد ويشدد ويبين الإعراب لا يمله سامعه، ثم سرد الحكاية المعروفة في قدومه على نافع وفيها فكانوا يهَبُون لي أسباعهم حتى كنت أقرأ عليه كل يوم سُبعًا وختمت في سبعة أيام فلم أزل كذلك حتى ختمت عليه أربع ختمات في شهر وخرجت.
- وقال النحاس قال لي أبو يعقوب الأزرق إن ورشًا لما تعمق في النحو وأحكمه اتخذ لنفسه مقرأ يسمى مقرأ ورش قلت يعني مما قرأ به على نافع.[١]

التقويم



س١ لماذا لقب ورش بهذا اللقب؟

س٢ أين انتشرت رواية ورش؟

س٣ مَن أشهر من نشر رواية ورش؟

س٤ متى توفي ورش؟

(١) غاية النهاية في معرفة القراء لابن الجزري ج١ ص٥٠٢.



مذكرة/ملحوظات الطالب



٤

الوحدة الرابعة

أصول رواية ورش عن نافع



وزارة التعليم
Ministry of Education
2022 - 1444

أهداف الوحدة

يتوقع من الطلبة بعد دراسة الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- ضبط أصول رواية ورش عن نافع.
- الاستشهاد على أصول رواية ورش عن نافع من متن الشاطبية.
- تطبيق أصول رواية ورش عن نافع.

دروس الوحدة



وزارة التعليم
Ministry of Education
2022 - 1444

١٦

الدرس السادس عشر

الاستعاذة والبسملة



ماذا ستتعلم؟

- تعريف الاستعاذة ولفظها وحكمها ومحلها.
- الجهر والإسرار بالاستعاذة.
- تعريف البسملة وأحكامها.
- أوجه الاستعاذة مع البسملة.
- مذهب ورش في البسملة بين السورتين.

تمهيد

لماذا تقرأ الاستعاذة والبسملة في أول القراءة؟

تعريف الاستعاذة:

لغةً:

الاستعاذة مصدر استعاذ أي طلب الإعاذة والامتناع والاعتصام والكفاية.

اصطلاحًا:

قول القارئ عند بدء التلاوة أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

الجهر والإسرار بالاستعاذة:

الجهر بالاستعاذة وهو المشهور عند أهل الأداء عن القراء العشرة.

وروى إسحاق المسيَّبي عن نافع إخفاءها، أي الإسرار بها في جميع القرآن.

الأوجه الجائزة في الاستعاذة:

١. فصل الاستعاذة عن ما بعدها من القرآن.

٢. وصل الاستعاذة بما بعدها من القرآن. إلا أن يكون في أول القراءة اسم الجلالة نحو:

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [١]، أو ما فيه ضمير يعود على الله تعالى نحو: ﴿إِلَيۡهِ يُرَدُّ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِۚ﴾ [٢] فالأولى ألا يوصل لما في ذلك من البشاعة.

(١) سورة البقرة الآية رقم (٢٥٥).

(٢) سورة فصلت الآية رقم (٤٧).





تعريف البسملة:

لغة:

البسملة مصدر بسمل إذا قال بسم الله أو إذا كتبها، فهي بمعنى القول.

اصطلاحًا:

قول القارئ قبل القراءة ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾.

أوجه الاستعاذة مع البسملة:

يجوز في الاستعاذة إذا كانت مع البسملة في أول السورة أربعة أوجه لجميع القراء:

الأول: قطع الجميع: وهو الوقف على الاستعاذة مع التنفس، ثم قراءة البسملة والوقف عليها مع التنفس، ثم قراءة أول السورة.

الثاني: قطع الأول ووصل الثاني بالثالث: وهو الوقف على الاستعاذة مع التنفس، ثم قراءة البسملة وأول السورة معًا في نفس واحد.

الثالث: وصل الأول بالثاني وقطع الثالث: وهو وصل الاستعاذة بالبسملة، ثم الوقف عليها مع التنفس، ثم قراءة أول السورة.

الرابع: وصل الجميع: وهو وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة في نَفَس واحد.

حكم البسملة بين السورتين:

للبسملة بين السورتين عند ورش حالتان.

أ - إثبات البسملة بين السورتين، ولها ثلاثة أوجه:

١. وصل الجميع.

٢. قطع الجميع.

٣. وصل البسملة مع السورة التي تليها.



ب - ترك البسملة بين السورتين، وفيها وجهان:

١. الوصل بين السورتين، نحو ما بين سورتي التكاثر والعصر ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ۝٨ وَٱلْعَصْرِ﴾.

٢. السكت بين السورتين نحو ما بين سورة الفيل وسورة قريش ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍۭ ۝٥ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾ فتسكت على ﴿مَّأْكُولٍۭ﴾ ثم تبتدئ بما بعدها، والسكت يكون بلا تنفس، ويُتلقّى مشافهة عن المتقنين.

قال الإمام الشاطبي:

وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةٌ — وَصِلْ وَاسْكُتَنْ كُلٌّ جَلاَيَاهُ حَصَّلاَ
وَلاَ نَصَّ كَلاَّ حُبَّ وِجْهٌ ذَكَرْتُهُ — وَفِيهَا خِلاَفٌ جِيدُهُ وَاضِحُ الطُّلاَ
وَسَكْتُهُمُ الْمُخْتَارُ دُونَ تَنَفُّسٍ — وَبَعْضُهُمُ فِي الأَرْبَعِ الزُّهْرِ بَسْمَلاَ
لَهُمْ دُونَ نَصٍّ وَهْوَ فِيهِنَّ سَاكِتٌ — لِحَمْزَةَ فَافْهَمْهُ وَلَيْسَ مُخَذَّلاَ[1]

تدريب

بيِّن من خلال الحالات الآتية متى يعيد القارئ الاستعاذة. مع بيان السبب:

- كان أحمد يقرأ القرآن في الحلقة، والطلاب يستمعون إليه بإنصات، وأثناء القراءة عطس أحمد فحمد الله وشمَّته زملاءه، ثم استمرَّ في قراءته.
- كان ريَّان يقرأ القرآن في الفصل، والطلاب يستمعون إليه بإنصات، وأثناء القراءة دخل وكيل المدرسة وتحدَّث مع المعلم، وبعدما انتهى حديثه استمرَّ ريَّان في قراءته.
- كان عبدالرحمن يقرأ القرآن بين إخوته في المنزل، وهم يستمعون إليه بإنصات، وأثناء القراءة بيَّن والد عبدالرحمن معنى كلمة في الآية وبعد ذلك استمرَّ عبدالرحمن في قراءته.

(١) متن الشاطبية، باب الاستعاذة، باب البسملة.





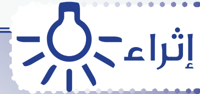
مهارات حياتية

من المهارات السلوكية حرص المرء على التسمية في مواضعها، كعند الأكل والشرب، وعند النوم، وعند ركوب وسائل المواصلات، وغيرها.



مصادر معلومات

- النشر في القراءات العشر لابن الجزري.
- الشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرضية لزين الدين منصور بن أبي النصر الطبلاوي.



إثراء

اختار بعض أهل الأداء إذ تركت البسملة لورش: البسملة بين المدثر والقيامة وبين الانفطار والمطففين وبين الفجر والبلد وبين العصر والهمزة لبشاعة اللفظ بـ (لا) و(ويل) والأكثرون على عدم التفرقة بين هذه السور الأربع وبين غيرها، وهو مذهب المحققين، وعليه العمل.



التقويم

س١ عرِّف الاستعاذة لغة واصطلاحًا.

س٢ عرِّف البسملة لغة واصطلاحًا.

س٣ ما الشاهد من الشاطبية على:

أ- أن الصيغة المختارة في الاستعاذة هي « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»؟

ب- مذهب ورش في البسملة بين السورتين؟



الدرس السابع عشر ١٧

ميم الجمع

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

ماذا سنتعلم؟

- تعريف ميم الجمع.
- أحوال ميم الجمع.
- مذهب ورش في ميم الجمع.

تمهيد

هل ترى فرقًا في نوع الحرف الذي جاء بعد ميم الجمع؟

- الميم في قوله تعالى: ﴿كَيۡفَ تَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمۡ أَمۡوَٰتٗا﴾[1].
- الميم في قوله تعالى: ﴿أُحِلَّتۡ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلۡأَنۡعَٰمِ﴾[2].
- الميم في قوله تعالى: ﴿ضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ﴾[3].

المراد ميم الجمع:

هي الميم الزائدة الدالة على جمع المذكرين، نحو: ﴿عَلَيۡكُمۡ﴾، ﴿أَنتُمۡ﴾.

تدريب ١

اذكر أمثلة على ميم الجمع:

١.

٢.

٣.

(١) سورة البقرة الآية رقم (٢٨).
(٢) سورة المائدة الآية رقم (١).
(٣) سورة آل عمران الآية رقم (١١٢).



أحوال ميم الجمع، وحكمها لورش:

ميم الجمع إما أن تقع قبل ساكن أو قبل متحرك، ولكل منهما حكم لورش:

١. إذا وقعت قبل ساكن، نحو: ﴿مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾[١]، فإن جميع القراء يضمون الميم تخلصًا من التقاء الساكنين.

وشاهد ذلك من الشاطبية:

وَمِـنْ دُونِ وَصْـلٍ ضُمَّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ ... لِكُلٍّ وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلاَ[٢]

٢. إذا وقعت قبل متحرك:

أ – فإن كان همزة قطع نحو: ﴿عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾[٣]، فورشٌ يصلها بواو لفظية، وتمدّ هذه الواو بقدر ست حركات، وعلى هذا فهي من المدّ المنفصل، وهذا في حال الوصل، أما في حال الوقف فإنها ساكنة لجميع القراء.

ب – وإن كان غير همزة القطع نحو: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾[٤]، فإن ورشاً يقرؤها بعدم الصلة.

وشاهد ذلك من الشاطبية:

وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ ... دِرَاكًا وَقَالُونٌ بِتَخْيِيرِهِ جَلاَ

وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صِلْهَا لِوَرْشِهِمْ ... وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ بَعْدُ لِتَكْمُلاَ[٥]

تدريب ٢

بالتعاون مع مجموعتك اذكر ثلاثة أمثلة على ما يأتي:

١. ميم جمع وقعت قبل همزة قطع

٢. ميم جمع وقعت قبل حرف متحرك

٣. ميم جمع وقعت قبل ساكن

(١) سورة آل عمران الآية رقم (١٠).
(٢) متن الشاطبية، باب سورة أم القرآن.
(٣) سورة البقرة الآية رقم (٦).
(٤) سورة الفاتحة الآية رقم (٧).
(٥) متن الشاطبية، باب سورة أم القرآن.



نشاط

اقرأ الكلمات القرآنية التالية برواية ورش مطبقًا ما تعلمته في أصل ميم الجمع:

قال تعالى: ﴿عَلَيْهِمُۥٓ ءَآنذَرْتَهُمُۥٓ﴾[١]

قال تعالى: ﴿عَلَيْكُمُۥٓ أَنفُسَكُمْ﴾[٢]

قال تعالى: ﴿لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ﴾[٣]

قال تعالى: ﴿وَخَلَقْنَٰكُمُۥٓ أَزْوَٰجاً﴾[٤]

قال تعالى: ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾[٥]

مصادر معلومات

- إبراز المعاني من حرز الأماني، لأبي شامة.
- إرشاد المريد إلى مقصود القصيد، لعلي بن محمد الضباع.

مهارات حياتية

- مما ينمي مهارات التفكير، والربط بين الأشياء المتقاربة التدرب على أحوال ميم الجمع وتطبيقاتها.

(١) سورة البقرة، الآية(٥)
(٢) سورة المائدة، الآية(١٠٥)
(٣) سورة الأنعام، الآية (١٢٧)
(٤) سورة النبأ، الآية (٨)
(٥) سورة الأحزاب، الآية (٧١)





قال الحُصْري:

إذا لَقِيَتْ ميمُ الجماعة همزةً ... فأشبع لورش ضمة الميم في المَرِّ[1]



س١ ما المراد بميم الجمع؟

س٢ بيِّن مذهب ورش في ميم الجمع من خلال قول الإمام الشاطبي.

١. وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صِلْهَا لِوَرْشِهِمْ.

٢. وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضُمَّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ ... لكل وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلاَ



١٨ الدرس الثامن عشر

هاء الكناية

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

ماذا ستتعلم؟

- تعريف هاء الكناية.
- أحوال هاء الكناية.
- مذهب ورش في هاء الكناية.

تمهيد

ما الذي تلاحظه في الفرق بين الهاءات في الكلمات الآتية:

- ﴿مُّطَهَّرَةٌ﴾ ﴿مَالِيَهْ﴾ ﴿نَفْقَهُ﴾ ﴿إِنَّهُ﴾

المراد بهاء الكناية:

هي الهاء الزائدة الدالة على المفرد المذكر الغائب، وتسمى بهاء الضمير، نحو: ﴿وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾[1] ﴿عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ﴾[2].

مثالها:

هاء الكناية تتصل بالأسماء والأفعال والحروف، وقد اجتمعت في قول الله تعالى: ﴿قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ﴾[3].

تدريب

بعد قراءتك للمثال السابق حدد ما اتصلت به هاء الكناية من خلال الجدول التالي:

الاسم	الفعل	الحرف

(١) سورة البقرة الآية رقم (٢٧٥).
(٢) سورة الجاثية الآية رقم (٢٣).
(٣) سورة الكهف الآية رقم (٣٧).



أحوال هاء الكناية، وحكمها لورش:

الحالة الأولى:

أن يكون قبلها متحرك وبعدها ساكن، مثل: ﴿وَلَهُ ٱلْكِبْرِيَآءُ﴾[١].

الحالة الثانية:

أن تقع بين ساكنين، مثل: ﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾[٢].

الحالة الثالثة:

أن يكون قبلها ساكن وبعدها متحرك، مثل: ﴿وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا﴾[٣].

وحكمها في هذه الحالات الثلاث عدم الصلة لورش

الحالة الرابعة:

أن تقع بين حرفين متحرِّكين نحو: ﴿لَهُ ٱلْمُلْكُ﴾[٤]، ﴿وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾[٥].

حكمها: الصلة بمقدار حركتين. مالم يقع بعدها همز، فإن وقع بعدها همز كما في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾[٦] فيكون المد حينئذٍ من قبيل المد المنفصل.

شاهد ذلك من الشاطبية:

وَلَـمْ يَصِلُوا هَــا مُضْمَرٍ قَبْـلَ سَاكِنٍ ... وَمَـا قَبْـلَهُ الـتَّـحْـرِيكُ لِـلْـكُـلِّ وُصِّـلاَ
وَمَـا قَبْـلَهُ الـتَّـسْـكِينُ لابْـنِ كَـثِيرِهِـمْ ... وَفِـيـهِ مُهَانًا مَـعْـهُ حَفْـصٌ أَخُـو وِلاَ[٧]

(١) سورة الجاثية الآية رقم (٣٧).
(٢) سورة البقرة الآية رقم (١٨٥).
(٣) سورة الملك الآية رقم (٢٩).
(٤) سورة المائدة الآية رقم (٤٠).
(٥) سورة التغابن الآية رقم (١٥).
(٦) سورة الأنفال الآية رقم (٢٨).
(٧) متن الشاطبية، باب هاء الكناية.



يخالف ورش حفصًا في ستة مواضع:

١. ﴿أَرْجِهِۦ وَأَخَاهُ﴾ في الأعراف.

٢. ﴿أَرْجِهِۦ وَأَخَاهُ﴾ في الشعراء.

٣. ﴿فَأَلْقِهِۦ إِلَيْهِمْ﴾ في النمل.

٤. ﴿وَيَتَّقْهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ﴾ في النور.

فهذه المواضع الأربعة قرأها ورش بكسر الهاء مع الصلة، وكذا القاف مع الهاء في ﴿وَيَتَّقْهِ﴾.

٥. ﴿أَنسَىٰنِيهِ﴾ في الكهف.

٦. ﴿عَلَيْهِ ٱللَّهَ﴾ في الفتح.

فهذان الموضعان كسر الهاء فيهما ورش، بينما حفص قرأهما بضم الهاء.

نشاط

اقرأ الكلمات القرآنية التالية برواية ورش مطبقًا ما تعلمته في أصل هاء الكناية:

قال تعالى: ﴿وَلَهُ ٱلْكِبْرِيَآءُ﴾(١).

قال تعالى: ﴿فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾(٢).

قال تعالى: ﴿عَلَيْهِ ٱللَّهَ﴾(٣).

قال تعالى: ﴿وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾(٤).

قال تعالى: ﴿بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾(٥).

قال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ﴾(٦).

مصادر معلومات

- التيسير، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني.
- كتاب التبصرة، لمكي بن أبي طالب.

(١) سورة الجاثية، الآية(٣٧).
(٢) سورة البقرة، الآية: (١٨٥).
(٣) سورة الفتح، آية: (١٠).
(٤) سورة النور، الآية: (٥٢).
(٥) سورة الملك، الآية: (١).
(٦) سورة النساء، الآية: (٢).



مهارات حياتية

مما ينمي مهارات التفكير والربط بين الأشياء في الأحوال المختلفة التدرب على أحوال هاء الكناية.

إثراء



قال الشيخ محمد بن أحمد الشهير بالمتولي في حصر مستثنيات ورش في هاء الكناية[1]:

وَصِلْ كَسْرَ هَا أَرْجِهْ وَأَلْقِهْ وَيَتَّقِهْ — مَعَ الْكَسْرِ فِي قَافٍ بِيَتَّقِهِ انْجَلَا

وَفِي الْكَهْفِ أَنْسَانِيهُ بِالْكَسْرِ هَاؤُهُ — وَمَعْهُ عَلَيْهُ اللَّهَ فِي الْفَتْحِ فَاعْقِلَا

التقويم

س١ ما المراد بهاء الكناية؟

س٢ ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

١. تتصل هاء الكناية بالأسماء والأفعال والحروف ( ).

٢. يصل ورش هاء الكناية في قوله تعالى: ﴿ أَلْقُرْءَانُ ﴾ ( ).

٣. يصل ورش هاء الكناية في قوله تعالى: ﴿فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ﴾ ( ).

س٣ ما الشاهد من الشاطبية على:

أ- عدم صلة هاء الكناية إذا وقعت قبل ساكن؟

ب- صلة هاء الكناية إذا وقعت بين متحركين؟

(١) هداية المريد إلى رواية أبي سعيد للشيخ الضباع ص٨.



الدرس التاسع عشر ١٩

المد والقصر



ماذا سنتعلم؟

- تعريف المدّ والقصر.
- أقسام المد
- مذهب ورش في أقسام المد والقصر.
- ما يستثنى لورش في مد البدل.
- مدّ اللين.

تمهيد

ما الذي تلاحظه في هذه الكلمات؟

- ﴿إِيمَٰنًا﴾ ﴿رَءُوفٌ﴾ ﴿ءَادَمَ﴾.
- ﴿ٱلسَّوْءَ﴾ و ﴿ٱلسُّوٓءَ﴾.

تعريف المد:

لغةً:

الزيادة.

اصطلاحًا:

إطالة الصوت بأحد حروف المد.

مثاله:

﴿شَآءَ﴾ ، ﴿وَجِاْيٓءَ﴾ ، ﴿سُوٓءَ﴾.



تعريف القصر:

لغةً:

الحبس.

اصطلاحًا:

إثبات حروف المد من غير زيادة عليها في الزمن.

مثاله:

﴿يَقُولُ﴾ ﴿فَطَالَ﴾ ﴿وَسِيقَ﴾

وحقيقة القصر: عدم المد مطلقًا، و يُطلق غالبًا على المد الطبيعي، وهو ما بمقدار حركتين.

أقسام المد:

ينقسم المد إلى قسمين:

القسم الأول:

المد الأصلي (الطبيعي): وهو الذي لا يتوقف على سبب نحو: ﴿نُوحِيهَآ﴾.

- وسمي المد الأصلي أصليًّا: لأنه أصل للمد الفرعي، وقيل: لأصالته وثبوته على حالة واحدة.
- وسمي المد الأصلي طبيعيًّا: لأن صاحب الطبيعة السليمة لا يزيده عن حده المقرر له، ولا ينقصه عنه.

القسم الثاني:

المد الفرعي: وهو الذي يتوقف على سبب من همز أو سكون.

- سمي المد الفرعي فرعيًّا: لتفرعه عن المد الطبيعي.



أقسام المد الفرعي:

ينقسم المد الفرعي إلى قسمين:

القسم الأول:

ما سببه الهمز، وهو ثلاثة أنواع:

١. المد المتصل، نحو ﴿مَآءَ﴾ويمده ورش بمقدار ست حركات.

٢. المد المنفصل، نحو ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ويمده ورش بمقدار ست حركات.

٣. المد البدل نحو ﴿ءَامَنُواْ﴾[1] ولورش فيه ثلاثة أوجه: القصر والتوسط والمد.

ويستثنى لورش في البدل - فيقتصر على حركتين - ما يأتي:

١. إذا كان البدل مسبوقًا بساكن صحيح نحو: ﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾.

٢. كلمة ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ حيث جاءت.

٣. كلمة ﴿يُؤَاخِذُ﴾ كيف جاءت.

٤. مدّ العوض المسبوق بهمزة نحو: ﴿نِدَآءً﴾.

٥. البدل الواقع بعد همز وصل نحو البدء بـ ﴿ٱؤْتُمِنَ﴾.

القسم الثاني:

ما سببه السكون، وهو نوعان:

١. المد اللازم ، نحو: ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾[2].

ويمدّه ورش كسائر القراء مدًّا طويلاً بقدر ست حركات.

٢. المد العارض للسكون، نحو: ﴿يَعْمَلُونَ﴾[3].

وهذا القسم كذلك لورش كسائر القراء فيه القصر والتوسط والمدّ.

---

(١) سورة البقرة الآية رقم (٩).
(٢) سورة عبس الآية رقم (٣٣).
(٣) سورة البقرة الآية رقم (٩٦).





مدّ اللين:

لغةً:

السهولة.

اصطلاحًا:

خروج الحرف من مخرجه من غير كلفة على اللسان.

وله حرفان: الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما نحو: ﴿خَوْفٌ﴾ و﴿بَيْتَ﴾.

وسمّيا بذلك لخروجهما بلين وعدم كلفة على اللسان.

والمراد بمدّ اللين الذي يمدّه ورش هو خصوص اللين، وهو اللين المهموز نحو: ﴿شَيْءٍ﴾ لا عموم اللين نحو: ﴿بَيَّتَ﴾.

فمذهب ورش في هذا الباب أنه إذا جاء بعد حرفي اللين همز في الكلمة نفسها نحو:

١. ﴿سَوْءَ﴾.
٢. ﴿شَيْءٍ﴾.
٣. ﴿سَوْءَةَ﴾.
٤. ﴿شَيْـًٔا﴾.
٥. ﴿كَهَيْـَٔةِ﴾.

فإنه يوسِّطه بقدر أربع حركات، أو يَمُدُّه بقدر ست حركات وصلاً ووقفًا.



ما يستثنى من مـدّ اللين:

يستثني ورش ثلاث كلمات، فلا يَمُدُّ فيها:

١. قوله تعالى: ﴿ مَوْئِلًا ﴾[١].

٢. قوله تعالى: ﴿ ٱلْمَوْءُۥدَةُ ﴾[٢].

٣. قوله تعالى: ﴿ سَوْءَٰتِهِمَا ﴾[٣].

ففيها له وجهان القصر والتوسط.

نشاط

اقرأ الكلمات القرآنية التالية برواية ورش مطبقًا ما تعلمته في أصل المد والقصر:

قال تعالى: ﴿ وَالسَّمَآءِ وَالطَّارِقِ ﴾[٤].

قال تعالى: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ﴾[٥].

قال تعالى: ﴿ قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ﴾[٦].

قال تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ ﴾[٧].

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾[٨].

قال تعالى: ﴿ ٱلْحَآقَّةُ ﴾[٩].

قال تعالى: ﴿ ءَالْـَٰٔنَ ﴾[١٠].

قال تعالى: ﴿ طسٓمٓ ﴾[١١].

---

(١) سورة الكهف الآية رقم (٥٨).
(٢) سورة التكوير الآية رقم (٨).
(٣) سورة الأعراف الآية رقم (٢٧).
(٤) سورة الطارق، الآية: (١).
(٥) سورة الفجر، الآية: (٢٣).
(٦) سورة التحريم، الآية: (٦).
(٧) سورة القدر، الآية: (١).
(٨) سورة النساء، الآية: (١٣٧).
(٩) سورة الحاقة، الآية: (١).
(١٠) سورة يونس، الآية: (٩١).
(١١) سورة الشعراء، الآية: (١).





مهارات حياتية

مما يؤثر في الآخرين حسن الصوت بتلاوة القرآن الكريم، ومما يزيده جمالاً مراعاة أحكام المد والقصر في التلاوة.

مصادر معلومات

- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، لأحمد الدمياطيّ الشهير بالبَنّا.
- هداية المريد إلى رواية أبي سعيد، لعلي بن محمد الضباع.



إثراء

في مثل قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَن يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ﴾[1].

فيه أربعة أوجه:

١. قصر البدل مع توسط اللين.

٢. توسط البدل مع توسط اللين.

٣. تطويل البدل مع توسط اللين.

٤. تطويل البدل مع تطويل اللين.



التقويم

س١ عرِّف المد لغةً واصطلاحًا.

س٢ عرِّف القصر لغةً واصطلاحًا.

س٣ وضّح مذهب ورش في مد اللين.

(١) سورة البقرة الآية رقم (٢٢٩).



الهمزتان من كلمة



ماذا سنتعلم؟

- المراد بالهمزتين من كلمة.
- أحوال الهمزتين من كلمة.
- مذهب ورش في الهمزتين من كلمة.

تمهيد

ما الذي تلاحظه في هذه الهمزات:

- ﴿ أَيِفْكًا ﴾ ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ ﴿ أَءُنزِلَ ﴾

المراد بالهمزتين من كلمة:

هما الهمزتان المتتابعتان في كلمة واحدة.

مثالها:

﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾.

أنواع الهمزتين من كلمة:

١. أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مفتوحة، نحو: ﴿ ءَأَقْرَرْتُمْ ﴾.

٢. أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، نحو : ﴿ أَيِنَّكُمْ ﴾.

٣. أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة، نحو: ﴿ أَءُلْقِيَ ﴾.

شاهد ذلك من الشاطبية:

وَأَضْرُبُ جَمْعِ الْهَمْزَتَيْنِ ثَلاَثَةٌ ... ءأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ أَئِنَّا أَؤُنْزِلاَ[1]

(١) متن الشاطبية، باب الهمزتين من كلمة.



تدريب

بالتعاون مع مجموعتك اذكر مثالين على أنواع الهمزتين من كلمة.

مذهب ورش في الهمزتين من كلمة:

تسهيل الهمزة الثانية في الأنواع الثلاثة.

وله في الهمزتين المفتوحتين وجه ثان وهو:

إبدالها ألفا مع المد المشبع إذا وقع بعدها ساكن نحو «أأنذرتهم»، وإبدالها ألفا مع القصر إذا وقع بعدها متحرك نحو ﴿ءَامِنتُم﴾.

وشاهد ذلك من الشاطبية:

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلَا
وَقُلْ أَلِفًا عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ لِوَرْشٍ وَفِي بَغْدَادَ يُرْوَى مُسَهَّلَا[١]

نشاط

اقرأ الكلمات القرآنية التالية برواية ورش مطبقًا ما تعلمته في أصل الهمزتين من كلمة:

﴿ءَآنذَرْتَهُمْ﴾[٢]. ﴿ ﴾[٣]. ﴿أَيِنَّكُمْ﴾[٤]. ﴿أَ۬لَهٌ﴾[٥]. ﴿آ۬نزِلَ﴾[٦].
﴿آ۬لْفِيَ﴾[٧]. ﴿ ﴾[٨]. ﴿ ﴾[٩]. ﴿أَيِمَّةَ﴾[١٠].

(١) متن الشاطبية، باب الهمزتين من كلمة.
(٢) سورة البقرة، الآية: (٦).
(٣) سورة يوسف، الآية: (٣٩).
(٤) سورة الأنعام، الآية: (١٩).
(٥) سورة النمل، الآية: (٦٠).
(٦) سورة ص، الآية: (٨).
(٧) سورة القمر، الآية: (٢٥).
(٨) سورة الأعراف، الآية: (١٢٣).
(٩) سورة الزخرف، الآية: (٥٨).
(١٠) سورة التوبة، الآية: (١٢).



مصادر معلومات

- الروضة في القراءات الإحدى عشرة لأبي علي الحسن المالكي.
- اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة لأبي عبدالله محمد الفاسي.



﴿ءَامَنتُم﴾ وردت في سورة الأعراف وطه والشعراء:

وأصل هذه الكلمة أأأمنتم بثلاث همزات الأولى والثانية مفتوحتان والثالثة ساكنة، ومثلها ﴿ءَآلِهَتُنَا﴾ بالزخرف وقد أجمعوا على إبدال الثالثة حرف مد من جنس حركة ما قبلها فتبدل ألفًا عملاً بقول الشاطبي:

وَإِبْــدَالُ أُخْــرَى الْـهَـمْـزَتَـيْنِ لِكُلِّهِـمْ ... إِذَا سَكَـنَـتْ عَـزْمٌ كَـآدَمَ أُوهِـلَا[1]

واختلفوا في الأولى والثانية واختلافهم في الأولى من حيث حذفها وإثباتها وتغييرها.

وفي الثانية من حيث تحقيقها وتسهيلها، وينبغي أن تعلم أن كل من يسهل الثانية هنا لا يدخل ألفاً بينها وبين الأولى وإن كان مذهبه الإدخال لقول الشاطبي:

وَلاَ مَـدَّ بَـيْنَ الْـهَـمْـزَتَـيْنِ هُـنَـا وَلاَ ... بِـحَـيْـثُ ثَـلَاثٌ يَـتَّـفِـقْـنَ تَـنَـزُّلَا[2]

وعلل ذلك ابن الجزري بقوله (لئلا يصير اللفظ في تقرير أربع ألفات الأولى همزة الاستفهام والثانية الألف الفاصلة والثالثة همزة القطع والرابعة المبدلة من الهمزة الساكنة، وذلك إفراط في التطويل وخروج عن كلام العرب).

وينبغي أن تعلم كذلك أن ورشًا ليس له هنا إلا التسهيل، فليس له الإبدال وعللوا ذلك بما يترتب على إبدال الثانية ألفًا من التباس الاستفهام بالخبر.

هذا، وورش على أصله من القصر والتوسط والإشباع لأن تغيير الهمز بالتسهيل لا يمنع من البدل.

(١) متن الشاطبية، باب الهمزتين من كلمة.
(٢) متن الشاطبية، باب الهمزتين من كلمة.



التقويم



س١ ما المراد بالهمزتين من كلمة؟

س٢ ما أنواع الهمزتين من كلمة؟

س٣ وضِّح مذهب ورش في الهمزتين من كلمة مستشهدًا بالشاطبية.



٢١ الدرس الحادي والعشرون

الهمزتان من كلمتين

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

ماذا سنتعلم؟

- المراد بالهمزتين من كلمتين.
- أنواع الهمزتين من كلمتين.
- مذهب ورش في الهمزتين من كلمتين.

تمهيد

ماذا تلاحظ؟

- قال الله تعالى: ﴿ءَأَقۡرَرۡتُمۡ﴾، وقال الله تعالى: ﴿ٱلۡفُقَرَآءُ إِلَى﴾

المراد بالهمزتين من كلمتين:

هما الهمزتان المتتابعتان، بحيث تكون أولاهما آخر الكلمة الأولى، والهمزة الثانية أول الكلمة التي تليها، مثال ذلك: ﴿ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا﴾[١]، ﴿جَآءَ أَحَدَهُمُ﴾[٢].

أنواع الهمزتين من كلمتين:

١. متفقتان في الحركة نحو: ﴿أَوۡلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾[٣].
٢. مختلفتان في الحركة نحو: ﴿ٱلۡفُقَرَآءُ إِلَى﴾[٤].

تدريب

بالتعاون مع مجموعتك اذكر أمثلة للهمزتين من كلمتين.

١.
٢.
٣.
٤.
٥.

(١) سورة البقرة الآية رقم (٢٨٢).
(٢) سورة المؤمنون الآية رقم (٩٩).
(٣) سورة الأحقاف الآية رقم (٣٢).
(٤) سورة فاطر الآية رقم (١٥).





مذهب ورش في الهمزتين من كلمتين:

أولاً: الـمتفقتان في الحركة:

والحكم في هذا النوع يكون على الهمزة الثانية.

أولاً: التسهيل: وهو النطق بالهمزة الثانية بينها وبين حرف المد المجانس لحركتها.

فالمفتوحتان: يسهل الهمزة الثانية بينها وبين الألف، نحو: ﴿ٱلسُّفَهَآءَ أَمۡوَٰلَكُمُ﴾.

والمكسورتان: يسهّل الهمزة الثانية بينها وبين الياء نحو: ﴿مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ﴾.

والمضمومتان: يسهل الهمزة الثانية بينها وبين الواو. ووردت في موضع واحد فقط في ﴿أَوۡلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾.

ثانيًا: الإبدال: وهو إبدال الهمزة الثانية حرف مدّ من جنس حركة ما قبلها.

فإن كان ما بعد الهمزة الثانية متحركًا فتمد الهمزة المبدلة بمقدار حركتين، مثل: ﴿جَآءَ أَحَدَهُمُ﴾.

وإن كان ما بعدها ساكنًا كانت من قبيل المد اللازم فتمد ست حركات، مثل: ﴿جَآءَ أَمۡرُنَا﴾.

قال الإمام الشاطبي:

وَالأُخْــرَى كَمَدٍّ عِنْـدَ وَرْشٍ وَقُنْـبُـلٍ وَقَـدْ قِيلَ مَحْضُ الْمَدِّ عَنْهَا تَبَـدَّلاَ[١]

(١) متن الشاطبية، باب الهمزتين من كلمتين.



ثانيًا: المختلفتان في الحركة:

أنواع اجتماع الهمزتين المختلفتين		المثال		مذهب ورش في الهمزة الثانية
الهمزة الأولى	الهمزة الثانية			
ءَ	ءِ	ٱلدُّعَآءَ إِذَا	ٱلدُّعَآءَ إِذَا	تسهيل الهمزة الثانية
ءَ	ءُ	جَآءَ أُمَّةً	جَآءَ أُمَّةً	تسهيل الهمزة الثانية
ءِ	ءَ	هَٰٓؤُلَآءِ أَم	هَٰٓؤُلَآءِ يَم	إبدال الهمزة الثانية ياء خالصة
ءُ	ءِ	ٱلْمَلَأُ إِنِّيٓ	ٱلْمَلَؤُ إِنِّيٓ	تسهيل الهمزة الثانية / إبدال الهمزة الثانية واوًا خالصة
ءُ	ءَ	ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِي	ٱلْمَلَؤُ وَفْتُونِي	إبدال الهمزة الثانية واوًا خالصة

قال الإمام الشاطبي:

وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى فِي اخْتِلاَفِهِمَا سَمَا ... تَفِيءَ إِلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةً انْزِلاَ

نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا ... فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلاَ

وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُمَا وَقُلْ ... يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلاَ

وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ تُبْدَلُ وَاوُهَا ... وَكُلٌّ بِهَمْزِ الْكُلِّ يَبْدَا مُفَصِّلاَ[١]

نشاط

اقرأ الكلمات القرآنية التالية برواية ورش مطبقًا ما تعلمته في أصل الهمزتين من كلمتين:

قال تعالى: ﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾[٢].

قال تعالى: ﴿ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً﴾[٣].

قال تعالى: ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾[٤].

قال تعالى: ﴿شُهَدَآءَ إِذْ﴾[٥].

قال تعالى: ﴿جَآءَ أُمَّةً﴾[٦].

قال تعالى: ﴿ٱلسَّمَآءِ أَوِ﴾[٧].

قال تعالى: ﴿نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم﴾[٨].

قال تعالى: ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾[٩].

(١) متن الشاطبية، باب الهمزتين من كلمتين.
(٢) سورة المؤمنون، الآية (٤٠).
(٣) سورة الشعراء، الآية (١٨٧).
(٤) سورة الأحقاف، الآية (٣٢).
(٥) سورة البقرة، الآية (١٣٣).
(٦) سورة المؤمنون، الآية (٤٤).
(٧) سورة الأنفال، الآية (٣٢).
(٨) سورة الأعراف، الآية (١٠٠).
(٩) سورة النور، الآية (٤٦).



مصادر معلومات

- كتاب التجريد لأبي القاسم عبدالرحمن الصقلي المعروف بابن الفحام.
- كتاب الإرشاد لأبي الطيب عبدالمنعم بن غلبون.





على وجه إبدال الهمزة الثانية من الهمزتين المتفقتين حرف مدّ لا بدّ من ملاحظة حركة الحرف الذي بعد هذه الهمزة المبدلة فإنه:

١. إما أن يكون متحركًا، أو ساكنًا.

٢. إذا كان متحركًا إما أن تكون حركته أصلية أو عارضة.

٣. إذا كان ساكنًا إما أن يكون الساكن حرفًا صحيحًا أو غير صحيح (حرف مد).

وهذا تفصيل هذه الحالات:

أ- أن يكون بعدها حرف متحرك حركة أصلية: نحو: ﴿جَآءَاجَلُهُمْ﴾ فيكون الإبدال بالألف مع القصر حركتين، لأنه لا يوجد ما يوجب زيادة المد عن مقداره الطبيعي.

ب- أن يكون بعدها حرف متحرك بحركة عارضة: والتحريك لأجل التخلص من التقاء ساكنين، أو لأجل النقل وهذا ورد في ثلاث مواضع وهي:

- في النور: ﴿عَلَى ٱلْبِغَآءِ اَنَ اَرَدْنَ تَحَصُّناً﴾ فالحركة هنا عارضة بسبب نقل حركة الهمزة إليها.
- وفي الأحزاب: ﴿مِّنَ ٱلنِّسَآءِ اِنِ اِتَّقَيْتُنَّ﴾ تحركت النون الساكنة هنا لالتقاء الساكنين.
- وفي الأحزاب: ﴿لِلنَّبِيِّ اِنَ اَرَادَ﴾ تحركت النون الساكنة هنا بسبب النقل.

فمذهب ورش في هذه المواضع:

- تسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الياء.
- **أو إبدالها ياءً مع:**

١. القصر اعتدادًا بالحركة العارضة.

٢. الإشباع اعتدادًا بالأصل وهو السكون.

تنبيه: وردت الرواية عن ورش في موضع النور الذي تقدم ﴿عَلَى ٱلْبِغَآءِ اَنَ اَرَدْنَ تَحَصُّناً﴾ وجه رابع: وهو إبدالها ياء خالصة، طلبًا للتخفيف.





جـ - أن يكون بعدها حرف ساكن صحيح - أي ليس حرف مد -، فتبدل الهمزة الثانية حرف مدّ من جنس حركة ما قبلها مع الإشباع ستّ حركات فيكون من قبيل المدّ اللازم.

نحو: ﴿شَآءَ انشَرَهُۥ﴾ ﴿جَآءَ امْرُنَا﴾.

تنبيه: وردت الرواية عن ورش في موضع سورة البقرة ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ مع التسهيل والإبدال بوجه ثالث: وهو إبدالها ياء خالصة، طلبًا للتخفيف.

د - أن يكون بعد الهمزة المبدلة حرف مدّ: وهذا ورد في موضعين وهما:

- ﴿فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ﴾ بالحجر.
- و﴿وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ﴾ بالقمر.

فإذا أبدلناها ألفًا اجتمع عندنا ساكنان، وعليه يتعين إما:

حذف إحداهما (جاءاال لوط ـ جاءال لوط).

أو إدخال ألف ثالثة للفصل بينهما (جاءاال لوط).

فعلى الأولى يتعين القصر وعلى الثانية يتعين الإشباع:

ففي الهمزة الثانية خمسة أوجه:

ثلاثة أوجه البدل مترتبة على وجه التسهيل (وهو البدل المغير بالتسهيل) ووجهان مترتبان على الإبدال:

- الوجه الأول: التسهيل مع قصر البدل.
- الوجه الثاني: التسهيل مع توسط البدل.
- الوجه الثالث: التسهيل مع طول البدل.
- الوجه الرابع: الإبـدال مع القصـر.
- الوجه الخامس: الإبدال مع الطول.





التقويم

س١ ما المراد بالهمزتين من كلمتين؟

س٢ اذكر أنواع الهمزتين من كلمتين.

س٣ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

١. سهل ورش الهمزة الأولى في قول الله تعالى: ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ ( ).

٢. سهَّل ورش الهمزة الثانية في قول الله تعالى: ﴿نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم﴾ ( ).

٣. سهَّل ورش الهمزة الثانية في قول الله تعالى: ﴿ٱلدُّعَآءَ إِذَا﴾ ( ).

الهمز المفرد

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

ماذا سنتعلم؟

- المراد بالهمز المفرد.
- أنواع الهمز المفرد.
- مذهب ورش في الهمز المفرد.

تمهيد

تأمل هذه الهمزات: ﴿يُؤْمِنَّ﴾ ﴿يُؤَاخِذُ﴾

ماذا تلاحظ؟

المراد بالهمز المفرد:

هو الهمز الذي لم يجتمع مع همز آخر.

مثاله:

﴿يَسْـَٔلُونَكَ﴾.

أنواع الهمز المفرد:

١. ساكن، مثاله: ﴿بَأْسَ﴾.

٢. متحرك، مثاله: ﴿سَأَلَ﴾.

مذهب ورش في الهمز المفرد الساكن:

إذا وقعت الهمزة الساكنة فاءً للكلمة فإن ورشًا يبدلها، نحو﴿يُؤْمِنُونَ﴾ وزنها (يفعلون) فتصبح﴿يُومِنُونَ﴾، واستثنى له ما جاء من لفظ (الإيواء) نحو: ﴿الْمَأْوَىٰ﴾، ﴿تُـْٔوِيٓ﴾، ﴿فَأْوُۥٓا﴾ حيث قرأها بتحقيق الهمز.



قال الإمام الشاطبي:

إِذَا سَكَنَتْ فَاءً مِنَ الْفِعْلِ هَمْزَةٌ   فَوَرْشٌ يُرِيهَا حَرْفَ مَدٍّ مُبَدَّلَا
سِوَى جُمْلَةِ الإِيوَاءِ وَالْوَاوُ عَنْهُ إِنْ   تَفَتَّحَ إِثْرَ الضَّمِّ نَحْوَ مُؤَجَّلَا[1]

أما إذا وقع الهمز عينًا للكلمة أو لامًا للكلمة فإن ورشًا يحقق الهمز إلا في: ﴿وَبِئْرٍ﴾ و ﴿بِئْسَ﴾ و﴿ٱلذِّئْبُ﴾ فقرأها بالإبدال ﴿بيرٍ﴾ و ﴿بِيسَ﴾ و ﴿ٱلذِّيبُ﴾

قال الإمام الشاطبي:

وَوَالَاهُ فِي بِئْرٍ وَفِي بِئْسَ وَرْشُهُمْ   وَفِي الذِّئْبِ وَرْشٌ وَالْكِسَائِي فَأَبْدَلَا[2]

تدريب ١

بالتعاون مع زميلك اذكر أمثلة أبدل فيها ورشٌ الهمز:

١.

٢.

٣.

٤.

(١) متن الشاطبية، باب الهمز المفرد.
(٢) متن الشاطبية، باب الهمز المفرد، والضمير في (ووالاه) يعود للراوي السوسي.



مذهب ورش في الهمز المتحرك:

قرأ ورش بإبدال الهمز المتحرك بشروط ثلاثة:

١. أن تكون الهمزة فاء للكلمة.

٢. أن تكون الهمزة مفتوحة.

٣. أن يُسبق الهمز بضم.

مثال ذلك ﴿يُؤَخِّرُ﴾ فيقرأها ﴿يُوَخِّرُ﴾

قال الإمام الشاطبي:

سِوَى جُمْلَةِ الإِيـوَاءِ وَالْـوَاوُ عَنْـهُ إِنْ ... تَـفَـتَّـحَ إِثْــرَ الضَّمِّ نَـحْـوَ مُـؤَجَّـلَا

تدريب ٢

أي الكلمات الآتية يبدل ورش فيها الهمز؟

﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾، ﴿مُؤَذِّنٌ﴾، ﴿يُؤَاخِذُ﴾، ﴿تَأَخَّرَ﴾

نشاط

اقرأ الكلمات القرآنية التالية برواية ورش مطبقًا ما تعلمته في أصل الهمز المفرد:

﴿مُّومِنٌ﴾، ﴿ٱلذِّيبُ﴾، ﴿مُّوَجَّلًا﴾، ﴿ٱلْمَأْوَىٰٓ﴾، ﴿يسٓ﴾، ﴿مَأْوِيٰكُمُ﴾، ﴿يُوَاخِذُكُمُ﴾، ﴿ٱلنَّسِيٓءُ﴾، ﴿هُزُوًا﴾، ﴿لِّيَلَّا﴾، ﴿تُوِيٓ﴾، ﴿بِيرٍ﴾، ﴿مَأْوِيهُ﴾، ﴿مَأْوِيٰكُمُ﴾.



مهارات حياتية

من المهارات السلوكية اجتناب الهمز واللمز عمومًا، وبالأخص إذا أخطأ زميلك أثناء القراءة، ومما ينبغي لك تجاه ذلك تبين الخطأ بالرفق واللين.

مصادر معلومات

- الوجيز في شرح قراءات القَرَأَة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة، لأبي علي الحسن الأهْوَازي.
- الإقناع، لأبي جعفر بن الباذِش.

إثراء

- لورش إبدال الهمزة ياءً في (لِئَلّا) تُقرأ: لِيَلّا، حيث وقعت، وهي في ثلاثة مواضع في القرآن:
  1. في قوله تعالى: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ﴾[1].
  2. وفي قوله تعالى: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ﴾[2].
  3. وفي قوله تعالى: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ﴾[3].
  4. تطويل البدل مع تطويل اللين.
- ولورش إبدال الهمزة ياءً في ﴿ٱلنَّسِيٓءُ﴾ في التوبة، تُقرأ ﴿ٱلنَّسِيُّ﴾، وإدغام الياء الأولى في الثانية فيصير النطق بياء مشددة مرفوعة.

التقويم

س١ ما المراد بالهمز المفرد؟

س٢ وضِّح مذهب ورش في الهمز المفرد مستشهدا بأبيات الشاطبية.

(١) سورة البقرة الآية رقم (١٥٠).
(٢) سورة النساء الآية رقم (١٦٥).
(٣) سورة الحديد الآية رقم (٢٩).



٢٣ الدرس الثالث والعشرون

النقل



ماذا سنتعلم؟

- المراد بالنقل.
- مذهب ورش في النقل.

تمهيد

ما الفرق بين الإبدال والنقل؟

المراد بالنقل:

تحويل حركة الهمزة للساكن الصحيح قبلها مع حذف الهمز.

مثالها:

١. قوله تعالى: ﴿ٱلۡأَرۡضِ﴾ فتتحرك اللام بالفتح، ومن ثم تحذف الهمز ليكون النطق هكذا (الَرْض).

٢. قوله تعالى: ﴿وَٱنۡحَرۡ ۝ إِنَّ﴾ فتتحرك الراء بالكسر، ومن ثم تحذف الهمز ليكون النطق هكذا (وانحرِنَّ).

شروط النقل:

يشترط لهذا النقل ثلاثة شروط:

١. أن يكون الحرف المنقول إليه ساكنًا.

٢. أن يكون الساكن آخر الكلمة والهمزة في بداية الكلمة التالية.

٣. أن يكون الساكن المنقول إليه صحيحًا (بأن لا يكون حرف مد).



قال الإمام الشاطبي:

وَحَــرِّكْ لِــوَرْشٍ كُـلَّ سَاكِــنِ آخِـرٍ   صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهَمْزِ واحْذِفْهُ مُسْهِلاَ [1]

تدريب

بالتعاون مع زميلك بيِّن السبب في عدم نقل ورش في الكلمات القرآنية الآتية:

١. ﴿ فِيهِ ءَايَٰتٌ ﴾

٢. ﴿ ٱلْقُرْءَانُ ﴾

٣. ﴿ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا ﴾

تنبيه: لم نذكر من الشروط «أن لا يكون الساكن الذي قبل الهمز ميم الجمع» نحو ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُۥٓ أُمَّهَٰتُكُمْ ﴾ لأن ورشًا يصل ميم الجمع بواوٍ مَدّيّة بقدر ست حركات.

(١) متن الشاطبية، باب نقل الهمز إلى الساكن قبلها.



النقل

نشاط

اقرأ الكلمات القرآنية التالية برواية ورش مطبقًا ما تعلمته في أصل النقل:

﴿أَلَارَضِ﴾، ﴿أَلِانسَٰنَ﴾، ﴿أَلِايمَٰنَ﴾، ﴿فَدَاَفْلَحَ﴾، ﴿وَانْحَرِ ۝٢ اِنَّ﴾.

مصادر معلومات

- الكفاية الكبرى في القراءات العشر، لأبي العز القلانسي.
- المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، لأبي الكرم المبارك الشهرزوري.





تنبيه: إذا قرأ ورش قوله تعالى: ﴿ٱقْرَءُواْ كِتَٰبِيَهْ ١٨ إِنِّي﴾ في الحاقة، بنقل حركة همزة ﴿إِنِّي﴾ إلى هاء ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾ فيترتب عليه إدغام هاء ﴿مَالِيَهْ﴾ في هاء ﴿هَّلَكَ﴾ في السورة نفسها، وإذا ترك النقل فيكون معه إظهار الهاء.



س١ ما المراد بالنقل؟

س٢ اذكر شروط النقل لورش مع ذكر أمثلة على ذلك.



الإظهار والإدغام



ماذا سنتعلم؟

- تعريف الإدغام.
- مذهب ورش في الإدغام.

تمهيد

ما فائدة الإدغام؟

تعريف الإدغام:

لغة:

إدخال شيء في شيء.

اصطلاحًا:

هو اللفظ بحرفين حرفًا كالثاني مشددًا.

مذهب ورش في الإدغام والإظهار:

١. أدغم ورش دال (قد) في:

أ- الضاد نحو قوله تعالى: ﴿فَقَدضَّلَّ﴾.

ب- والظاء نحو قوله تعالى: ﴿فَقَدظَّلَمَ نَفْسَهُۥ﴾.



قال الإمام الشاطبي:

وَقَدْ سَحَبَتْ ذيلاً ضفا ظَلَّ زَرْنَبٌ جَلَتْهُ صبَاهُ شَائِقًا وَمُعَلِّلَا

فَأظْهَرَهَا نَجمٌ بدَا دَلَّ وَاضِحًا وَأدْغَمَ وَرْشٌ ضُرَّ ظمْآنَ وَامْتَلَا (١)

٢. أدغم ورش تاء التأنيث الساكنة في الظاء نحو قوله تعالى: ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾.

قال الإمام الشاطبي:

وَأَبْدَتْ سَنَا ثَغْرٍ صَفَتْ زُرْقُ ظَلْمِهِ جَمعْنَ وُرُودًا بَارِدًا عَطِرَ الطِّلَا

فإظْهَارُهُ دُرٌّ نَمتْهُ بُدُورُهُ وَأدْغَمَ وَرْشٌ ظَافِرًا وَمُخَوِّلَا (٢)

٣. أدغم ورش الذال إذا كانت ساكنة وبعدها تاء في فعلين فقط:

أ- اتخذتم نحو: ﴿فَاتَّخَذتُّمُوهُمْ سِخْرِيًّا﴾.

ب- أخذتم نحو: ﴿ثُمَّ أَخَذتُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾.

قال الإمام الشاطبي:

وَطَاسِينَ عِنْدَ المِيمِ فَازَ اتَخذْتُمُ أَخَذْتُمْ وَفي الإِفْرَادِ عاشَرَ دَغْفَلَا (٣)

٤. أدغم ورش النون في الواو في قول الله تعالى: ﴿يسٓ وَالْقُرْآنِ﴾ وذلك في حال الوصل.

قال الإمام الشاطبي:

وَيَاسِينَ أَظْهِرْ عنْ فَتًى حَقُّهُ بَدَا وَنُونَ وَفيهِ الْخُلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلَا (٤)

٥. لورش في قوله تعالى: ﴿نٓ وَالْقَلَمِ﴾ الإظهار والإدغام.

قال الإمام الشاطبي:

وَيَاسِينَ أَظْهِرْ عنْ فَتًى حَقُّهُ بَدَا وَنُونَ وَفيهِ الْخُلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلَا

٦. أظهر ورش الثاء عند الذال في قول الله تعالى: ﴿يَلْهَثْ ذَلِكَ﴾ في سورة الأعراف، وأظهر الباء عند الميم في قول الله تعالى: ﴿ارْكَبْ مَعَنَا﴾ في سورة هود.

قال الإمام الشاطبي:

وَفي ارْكَبْ هُدَى بَرٍّ قَرِيبٍ بِخُلْفِهِمْ كَمَا ضَاعَ جَا يَلْهَثْ لَهُ دَارِ جُهَّلَا (٥)

(١) متن الشاطبية، باب ذكر دال (قد).
(٢) متن الشاطبية، باب تاء التأنيث.
(٣) متن الشاطبية، باب حروف قربت مخارجها.
(٤) متن الشاطبية، باب حروف قربت مخارجها.
(٥) متن الشاطبية، باب حروف قربت مخارجها.



نشاط

اقرأ الكلمات القرآنية التالية برواية ورش مطبقًا ما تعلمته في أصل الإظهار والإدغام:

﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾، ﴿فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾، ﴿ ﴾، ﴿ ﴾، ﴿ارْكَب مَّعَنَا﴾.

مصادر معلومات

- الغاية في القراءات العشر، لأبي بكر بن مِهْران.
- الكامل في القراءات الخمسين ، لأبي القاسم يوسف بن علي الهذلي.





التقويم

س١ عرِّف الإدغام.

س٢ أكمل الفراغات الآتية:

١. أدغم ورش دال (قد) في الضاد، مثل: ﴿فَقَدۡضَّلَّ﴾ وشاهد ذلك من الشاطبية
....

٢. أدغم ورش تاء التأنيث الساكنة في مثل: ﴿كَانَتظَّالِمَةً﴾ وشاهد ذلك من الشاطبية
....

٣. أظهر ورش الباء عند الميم في قول الله تعالى: ﴿إِرۡكَبۡ مَعَنَا﴾ وشاهد ذلك من الشاطبية
....



٢٥

الدرس الخامس والعشرون

الإمالة



ماذا سنتعلم؟

- تعريف الإمالة.
- أقسام الإمالة.
- مذهب ورش في الإمالة.

تمهيد

الإمالة أمر لهجيّ تلفظت به كثير من القبائل العربية نحو عامة أهل نجد من بني تميم وبني أسد وقيس وغيرهم، وكانت هذه القبائل إذا تكلمت تميل الألفات.

تعريف الإمالة:

لغةً:

انحراف في الشيء إلى جانب منه.

اصطلاحًا:

أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء.

أقسام الإمالة:

١- إمالة كبرى:

وتكون بإمالة الألف إلى الياء كثيرًا.



٢- إمالة صغرى:

وتكون بإمالة الألف إلى الياء قليلاً. ويقال لها: التقليل، أو الإمالة بين بين.

مذهب ورش في الإمالة:

- له إمالة كبرى في موضع واحد هو: الهاء من ﴿طه﴾[١].
- **له إمالة صغرى (التقليل) وهي على قسمين:**

أ - التقليل قولاً واحدًا. ب - الفتح والتقليل.

القسم الأول: التقليل قولًا واحدًا:

١. قلل ورش الألفات التي قبلها حرف الراء نحو: ﴿ٱلْبُشْرَىٰ﴾، ﴿ذِكْرَىٰ﴾.

قال الإمام الشاطبي:

وَذُوا الرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَا كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمِّلَا[٢]

٢. قلل ورش كلَّ ألف وقعت قبل راء متطرفة مكسورة نحو: ﴿أَبْصَٰرِهِمْ﴾، ﴿ٱلدَّارِ﴾.

قال الإمام الشاطبي:

بِدَارِ وَجَبَّارِينَ وَالْجَارِ تَمَّمُوا وَوَرْشٌ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقَلِّلَا[٣]

٣. قلل ورش الراء من ﴿الٓر﴾ في فواتح السور، والحاء من ﴿حمٓ﴾ في فواتح السور، والهاء والياء من فاتحة مريم ﴿كٓهيعٓصٓ﴾.

قال الإمام الشاطبي:

وَذو الرَّا لِوَرْشٍ بَيْنَ بَيْنَ وَنَافِعٍ لَدى مَرْيَمٍ هَايَا وَحَا جِيدُهُ حَلَا

٤. قلل ورش الألفات في أواخر السور الإحدى عشرة، وهي (طه، النجم، المعارج، القيامة، النازعات، عبس، الأعلى، الشمس، الليل، الضحى، العلق) إلا إذا اقترنت بضمير المؤنث (ها) نحو ﴿دَحَىٰهَآ﴾، ﴿سَوَّىٰهَا﴾، ﴿تَلَىٰهَا﴾ فله الوجهان: الفتح والتقليل.

قال الإمام الشاطبي:

وَلَكِنْ رُءُوسُ الآيِ قَدْ قَلَّ فَتْحُهَا لَهُ غَيْرَ مَا هَا فِيهِ فَاحْضُرْ مُكَمَّلَا[٤]

---

(١) سورة طه الآية رقم (١).

(٢) معطوف على قول الشاطبي: وَفِي أَلِفَاتٍ قَبْلَ رَا طَرَفٍ أَتَتْ بِكَسْرٍ أَمِلْ تُدْعى حَمِيدًا وَتُقْبَلَا.

(٣) متن الشاطبية، باب الفتح والإمالة بين اللفظين.

(٤) متن الشاطبية، باب الفتح والإمالة بين اللفظين.

٥. قلل ورش الراء والهمزة من رأى حيث وقعا قبل محرك نحو: ﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾، ﴿رَءَآ أَيْدِيَهُمْ﴾، ﴿رَءَاكَ﴾، ﴿رَءَاهُ﴾، ﴿رَءَاهَا﴾.

٦. قلل ورش الألفاظ الآتية: ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾، ﴿كَٰفِرِينَ﴾، ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾، ﴿هَارٍ﴾.

القسم الثاني: الفتح والتقليل:

١. لورش الفتح والتقليل في أواخر السور الإحدى عشرة السابقة إذا اقترنت بضمير المؤنث.

٢. في الألف المتطرفة الأصلية المنقلبة عن ياء نحو: ﴿ٱلْهُدَىٰ﴾، ﴿ٱشْتَرَىٰ﴾ وطريقة معرفة الألف المنقلبة عن ياء بما يأتي:

- إن كانت الألف في (اسم) فنثني هذا الاسم، فإن ظهرت في التثنية ياء فهي منقلبة عن ياء نحو ﴿ٱلْهَوَىٰ﴾ فبعد التثنية تصبح (الهويان).
- وإن كانت الألف في (فعل) فتنسب الفعل إلى نفسك نحو ﴿رَمَىٰ﴾ فتصبح (رميتُ).

قال الإمام الشاطبي:

وَتَثْنِيَةُ الأَسْمَاءِ تَكْشِفُهَا وَإِنْ ... رَدَدْتَ إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَادَفْتَ مَنْهَلَا
وَذُوا الرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَا ... كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمِّلَا

٣. في ألف التأنيث التي توجد في كل ما كان على وزن:
(فُعلى) نحو ﴿ٱلدُّنْيَا﴾، أو (فَعلى) نحو ﴿ٱلسَّلْوَىٰ﴾، أو (فِعلى) نحو ﴿إِحْدَى﴾، أو (فَعالى) نحو ﴿ٱلْيَتَٰمَىٰ﴾، أو (فُعالى) نحو ﴿سُكَٰرَىٰ﴾

قال الإمام الشاطبي:

وَذُوا الرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَا ... كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمِّلَا

٤. لورش (الفتح والتقليل) في الألفاظ التالية ﴿جَبَّارِينَ﴾ و﴿وَٱلْجَارِ﴾ و﴿وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ﴾ في قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾[1] بالمائدة، وقوله تعالى: ﴿بَطَشْتُم جَبَّارِينَ﴾[2] بالشعراء وقوله تعالى: ﴿وَٱلْجَارِ ذِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ﴾[3] بالنساء.

(١) سورة المائدة الآية رقم (٢٢).
(٢) سورة الشعراء الآية رقم (١٣٠).
(٣) سورة النساء الآية رقم (٣٦).



نشاط

اقرأ الكلمات القرآنية التالية برواية ورش مطبقًا ما تعلمته في أصل الفتح الإمالة:

﴿طه﴾، ﴿الْبُشْرَىٰ﴾، ﴿ذِكْرَىٰ﴾، ﴿أَبْصَٰرِهِمْ﴾، ﴿الدَّارِ﴾، ﴿أَلٓر﴾، ﴿حمٓ﴾، ﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾، ﴿رَءَآ أَيْدِيَهُمْ﴾، ﴿رَءَاكَ﴾، ﴿رَءَاهُ﴾، ﴿رَءَاهَا﴾، ﴿التَّوْرَىٰةَ﴾، ﴿كَٰفِرِينَ﴾، ﴿الْكَٰفِرِينَ﴾، ﴿هَارٍ﴾، ﴿الْهُدَىٰ﴾، ﴿الدُّنْيَا﴾، ﴿سُكَٰرَىٰ﴾، ﴿إِحْدَى﴾، ﴿جَبَّارِينَ﴾، ﴿الْجَارِ﴾، ﴿وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ﴾.

مصادر معلومات

- النشر في القراءات العشر، لابن الجزري.
- الكنز في القراءات العشر، لأبي محمد عبدالله بن عبدالمؤمن الواسطي.





الموقوف عليه إما أن يكون مُنَوَّنًا نحو: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾، ﴿هُوَ أَذًى﴾، ﴿قُرًى ظَٰهِرَةً﴾، أو غير منوّن وبعده ساكن نحو: ﴿الْقُرَى الَّتِي﴾، ﴿نَرَى اللَّهَ﴾، ﴿هُدَى اللَّهِ﴾، ﴿الْهُدَى ائْتِنَا﴾، ويوقف على كلٍّ بحسب ما تقتضيه القواعد، فإن كان المنوّن من ذوات الراء ومن فواصل السور الإحدى عشرة الآتية وقف عليه بالتقليل وجهًا واحدًا، وإن كان من غيرهما وقف عليه بالفتح والتقليل، وإن كان غير المنوّن من ذوات الراء وقف عليه بالتقليل لا غير، وإن كان من ذوات الياء غير الرائيات وقف عليه بالفتح و التقليل.



الراءات

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

ماذا سنتعلم؟

- تعريف التفخيم والترقيق.
- مذهب ورش في الراءات.

تمهيد

هل الأصل في الراء الترقيق أو التفخيم؟

تعريف التفخيم والترقيق:

يدور الحكم في الراء واللام عند القراء بين التفخيم والترقيق

فالتفخيم لغةً:

التغليظ والتسمين والتضخيم، وكلها بمعنى واحد.

واصطلاحًا:

ضخامة الصوت عند النطق بالحرف فيمتلئ الفم بصداه، فيكون الحرف في المخرج مفخمًا وفي الصفة قويًّا.

والترقيق لغةً:

التنحيف والتضعيف.

واصطلاحًا:

نحافة الصوت عند النطق بالحرف فلا يمتلئ الفم بصداه، فيكون الحرف نحيفًا في المخرج، رقيقًا في الصفة

مذهب ورش في الراءات:

وافق ورش القراء في معظم أحكام الراء، ولا يخالفهم إلا في بعض الأحكام على النحو الآتي:

يرقق ورش الراء المفتوحة أو المضمومة:

- أن يكون قبل الراء ياء ساكنة متصلة بها، نحو: ﴿خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ﴾، ﴿كَبِيرُهُمْ﴾.
- أن يكون قبل الراء حرف مكسور متصل به، نحو: ﴿ذِرَاعَيْهِ﴾، ﴿لِّتُنذِرَ﴾.
- أن يكون قبل الراء حرف ساكن ليس حرف استعلاء، ويستثنى من حروف الاستعلاء حرف الخاء نحو: ﴿إِخْرَاجَ﴾.

قال الإمام الشاطبي:

وَرَقَّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا ... مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوِ الْكَسْرُ مُوصَلَا

وَلَمْ يَرَ فَصْلاً سَاكِناً بَعْدَ كَسْرَةٍ ... سِوى حَرْفِ الاسْتِعْلَا سِوَى الْخَا فَكَمَّلَا

تدريب

اذكر أمثلة لكلمات رقق فيها ورش الراء:

راء متحركة بفتح أو ضم سُبقت بياء ساكنة	راء متحركة بفتح أو ضم سُبقت بكسر

أما إذا كانت الراء مكسورة فورش وجميع القراء يرققونها سواء كان الكسر أصليا نحو: ﴿أَرِنَا﴾ أو عارض مثل: ﴿وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ﴾.



مستثنيات ورش:

خرج ورش عن أصله ففخم بعض الراءات التي قياسها الترقيق في الألفاظ الآتية:

- ثلاثة أسماء أعجمية: ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ و ﴿إِسْرَآءِيلَ﴾ و ﴿عِمْرَانَ﴾.
- لفظ: ﴿إِرَمَ﴾.
- الكلمة إذا وجد فيها راءان ووجد سبب لترقيق الأولى فقط فتفخم ولا ترقق، نحو ﴿ٱلْفِرَارُ﴾، ﴿مِّدْرَاراً﴾، إلا لفظ ﴿بِشَرَرٍ﴾ فلم ينقل عنه إلا الترقيق.

قال الإمام الشاطبي:

وَفَخَّمَهَا فِي الأَعْجَمِيِّ وَفِي إِرَمْ ... وَتَكْرِيرِهَا حَتَّى يُرى مُتَعَدِّلَا

نشاط

اقرأ الكلمات القرآنية التالية برواية ورش مطبقًا ما تعلمته في أصل الراءات:

﴿هَارٍ﴾، ﴿مِرْيَةٍ﴾، ﴿إِرْصَادًا﴾، ﴿قِرْطَاسٍ﴾، ﴿ارْكَعُواْ﴾، ﴿إِنِ ارْتَبْتُمْ﴾.



مصادر معلومات

- القصيدة الحُصْرية في قراءة نافع، لأبي الحسن علي بن عبدالغني الحصري.
- بستان الهُدَاة في اختلاف الأئمة والرواة في القراءات الثلاث عشرة واختيار اليزيدي لأبي بكر عبدالله بن آيْدُغْدِي الشهير بابن الجُنْدِي.



إثراء

كلمة ﴿بِشَرَرٍ﴾ رقق ورش الراء الأولى وفخمها غيره وأما الثانية فأجمعوا على ترقيقها في حالة الوصل وأما في حال الوقف فورش يرققها مطلقًا سواء وقف بالسكون أم بالروم، وأما الباقون فإن وقفوا بالسكون فخموها وإن وقفوا بالروم رققوها.



التقويم

س١ عرِّف التفخيم والترقيق.

س٢ اذكر الحالات التي يرقق فيها ورش الراء مع ذكر مثال على ذلك.

س٣ علِّل: لا يرقق ورش الراء في لفظ ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾.



٢٧

الدرس السابع والعشرون

اللامات



ماذا سنتعلم؟

- مذهب ورش في اللامات.

تمهيد

تتنوع لغات العرب في الحروف والكلمات والجمل والسياقات، وهذا دالٌّ على عظمتها وثرائها، ومن ذلك ترقيق اللامات وتغليظها.

مذهب ورش في اللامات:

الأصل في اللام الترقيق إلا في لفظ الجلالة إذا سبقت بفتح أو ضم فتغلظ اللام عند جميع القراء، نحو، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾، ﴿رَسُولُ ٱللَّهِ﴾ كما قال الإمام الشاطبي:

وَكُلٌّ لَدَى اسْمِ اللهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ ... يُرَقِّقُهَا حَتَّى يَرُوقَ مُرَتَّلَا

كَمَا فَخَّمُوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وَضَمَّةٍ ... فَتَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَصْلاً وَفَيْصَلَا[1]

شروط تغليظ اللامات:

١. أن تكون اللام مفتوحة.

٢. أن يأتي قبلها أحد الحروف التالية (الصاد أو الطاء أو الظاء).

٣. أن تكون هذه الحروف ساكنة أو مفتوحة.

(١) متن الشاطبية، باب اللامات.



مثال ذلك:

الصاد: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ - ﴿وَصَلَّىٰ﴾ - ﴿تَصْلَىٰ﴾.

الطاء: ﴿ٱلطَّلَٰقُ﴾ - ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ﴾ - ﴿مَطْلَعِ﴾.

الظاء: ﴿ظَلَمَ﴾ - ﴿ظَلَّٰمٍ﴾ - ﴿أَظْلَمَ﴾.

قال الإمام الشاطبي:

وَغَـلَّـظَ وَرْشٌ فَـتْـحَ لاَمٍ لِـصَـادِهَـا ... أَوِ الـطَّـاءِ أَوْ لِـلـظَّـاءِ قَـبْـلُ تَـنَـزُّلَا

إِذَا فُـتِـحَـتْ أَوْ سُـكِّـنَـتْ كَـصَـلاتِـهِـمْ ... وَمَـطْـلَـعِ أَيْـضًـا ثُـمَّ ظَـلَّ وَيُـوصَـلَا [1]

تدريب

بيِّن سبب عدم تغليظ اللام لورش في الكلمات الآتية:

﴿مَطْلِعِ﴾: ... ﴿يَصِلُونَ﴾:

﴿ضَلَّ﴾: ... ﴿طَوْلًا﴾:

﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾: ... ﴿لَسَلَّطَهُمْ﴾:

﴿خَلَقَ﴾: ... ﴿ٱلظُّلَّةِ﴾:

(١) متن الشاطبية، باب اللامات.



ما يغلظه ورش بخلفه:

لورش الخُلْف في تغليظ اللام في ثلاث حالات:

أولاً: إذا فصلت الألف بين اللام وأحد الحروف الثلاثة: وذلك في ثلاث كلمات:

١. (طَالَ): في سورة طه والأنبياء والحديد، قال تعالى ﴿أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَهْدُ﴾.

٢. (يَصَّالَحَا): في سورة النساء، قال تعالى ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يَصَّٰلَحَا﴾.

٣. (فِصَالاً): في سورة البقرة، قال تعالى: ﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ﴾.

فمن رقَّقها: جعل الألفَ حاجزًا بين هذه الحروف واللام، وأنه فُقِد شرط من شروط تغليظ اللام وهو مباشرة أحد هذه الحروف لها بلا حاجز.

ومن غلّظها: جعل الألف حاجزًا غيرَ حصينٍ لا يمنع التغليظ.

ثانيًا: إذا تطرفت اللام بشروطها ووقف عليها نحو:

١. (يوصَلَ) بسورة البقرة وموضعي الرعد، قال تعالى: ﴿وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ﴾.

٢. (فصَلَ) بسورة البقرة، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ﴾.

٣. (فصَّلَ) بسورة الأنعام، قال تعالى: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾.

فمن غلظها نظر للأصل، ومن رققها اعتدّ بالسكون العارض للوقف، والتغليظ أرجح.

قال الإمام الشاطبي:

وَفِي طَالَ خُلْفٌ مَعْ فِصَالاً وَعِنْدَمَا   يُسَكَّنُ وَقْفًا وَالْمُفَخَّمُ فُضِّلاَ [1]

ثالثًا: إذا وقعت اللام بعد الصاد وبعدها ألف منقلبة عن ياء: وهذه الألف تأتي على قسمين:

القسم الأول: ما ليس برأس آية: نحو:

١. (مُصَلَّى) في قوله تعالى: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾.

٢. (يصْلَاها) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصْلَىٰهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا﴾.

٣. (يُصَلَّى) في قوله تعالى: ﴿وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا﴾.

(١) متن الشاطبية، باب اللامات.



فورد فيها التغليظ والترقيق

فمن قرأ بفتح هذه الألفات المنقلبة عن ياء لزمه تغليظ اللام.

ومن قرأ بتقليل هذه الألفات المنقلبة عن ياء لزمه ترقيق اللام.

القسم الثاني: ما كان رأس آية: وجاء في ثلاثة مواضع:

١. ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ﴾ بسورة القيامة.

٢. ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ﴾ بسورة الأعلى.

٣. ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ ۝٩ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ﴾ بسورة العلق.

فلورش الترقيق فقط لكونها رأس آية من السور الإحدى عشرة التي يقلل ورش فواصلها.

نشاط

اقرأ الكلمات القرآنية التالية برواية ورش مطبقًا ما تعلمته في أصل اللامات:

﴿الصَّلَوٰةَ﴾، ﴿فَصَلَّىٰ﴾، ﴿تَصْلَىٰ﴾، ﴿الطَّلَاقُ﴾، ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ﴾، ﴿مَطْلَعِ﴾، ﴿ظَلَّمَ﴾، ﴿بِظَلَّامٍ﴾، ﴿أَظْلَمَ﴾.



مصادر معلومات

- المنتهى في القراءات في القراءات العشر لأبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي.
- التذكرة في القراءات الثمان لأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم الحلبي.




إذا اجتمعت الكلمات المتقدمة ﴿طَالَ﴾، ﴿فِصَالًا﴾، ﴿يَصَّلَحَا﴾ مع البدل فلورش:

تغليظ اللام وترقيقها والوجهان صحيحان، والتغليظ مقدم، فإذا ضمت إلى البدل كان له خمسة أوجه: ترقيق اللام. وعليه ثلاثة البدل ثم التغليظ وعليه في البدل التوسط والمد فحسب، ويمتنع القصر على التغليظ.

إذاً: لا تغليظ في اللام مع قصر البدل.



التقويم



س١ اذكر شروط تغليظ اللام لورش.

س٢ أي الكلمات التالية يغلظ فيها ورش اللام مع بيان السبب؟

الكلمة القرآنية	السبب
﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ﴾	
﴿مَطْلَعِ﴾	
﴿يَصِلُونَ﴾	
﴿وَيَصَلَّىٰ سَعِيراً﴾	
﴿وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾	



الوقف على أواخر الكلم ومرسوم الخط

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

ماذا سنتعلم؟

- تعريف الوقف.
- الأصل في الوقف على أواخر الكلم.
- تعريف الروم.
- تعريف الإشمام.
- الحروف التي يقع عليها الروم والإشمام.
- فائدة الروم والإشمام.
- الوقف على مرسوم الخط.

تمهيد

كتب القرآن بين يدي رسول الله ﷺ، فرسم القرآن توقيفي لا يجوز تغييره، وإلا كان القرآن مرتعًا للاجتهادات والآراء التي لا تنتهي، فكان بابًا للتبديل والتحريف، وقد جاء رسم المصحف وهجاؤه شاملًا لأنواع كلام العرب ولهجاتها وطرائق كتاباتها.

أولاً: الوقف على أواخر الكلم:

تعريف الوقف:

لغة:

الكف والحبس والمنع.

اصطلاحًا:

قطع الصوت عن القراءة زمنًا يتنفس فيه القارئ بنية استئناف القراءة.

ما الأصل في الوقف على أواخر الكلم؟

الأصل في الوقف أن يكون بإسكان الحرف الموقوف عليه، فيتجرد الحرف بعد سكونه من الحركة التي كان مشكلاً بها.

قال الإمام الشاطبي:

وَالإِسْكَانُ أَصْلُ الْوَقْفِ وَهْوَ اشْتِقَاقُهُ مِنَ الْوَقْفِ عَنْ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزَّلاَ (١)

ولورش مذهبان آخران في الوقف على أواخر الكلم غير الإسكان هما:

١. الرَوْم.

٢. الإشمام.

١. الرَوْم:

تعريفه:

تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها.

فتسمع صوتًا خفيًّا يسمعه القريب المنصت لقراءتك.

قال الإمام الشاطبي:

وَرَوْمُــــكَ إِسْمَـــــاعُ الْمُـحَـرَّكِ وَاقِـفًـا بِـصَـوْتٍ خَـفِـيٍّ كُـلَّ دَانٍ تَـنَـوَّلاَ (٢)

٢. الإشمام:

تعريفه:

ضم الشفتين بُعيد النطق بالحرف الأخير من الكلمة من غير صوت وبدون تراخٍ.

ويستفيد من ذلك المبصر المتابع لقراءتك.

قال الإمام الشاطبي:

وَالإِشْمَــامُ إِطْبَـاقُ الشِّفَاهِ بُعَيْدَ مَا يُسَكَّنُ لاَ صَـوْتٌ هُنَـاكَ فَيَصْحَلاَ (٣)

(١) متن الشاطبية، باب الوقف على أواخر الكلم.
(٢) متن الشاطبية، باب الوقف على أواخر الكلم.
(٣) متن الشاطبية، باب الوقف على أواخر الكلم.



فائدة الروم والإشمام:

من فوائد الوقف بالروم أو الإشمام:

١. معرفة نوع الحركة في حال الوصل عندما نقف عليها. وهذا لمن كان بحضرته مستمع.

٢. الإشارة إلى حركة الإعراب عند خشية الالتباس نحو: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾[١]، ﴿وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ﴾[٢]، ﴿ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ﴾[٣].

الحركات التي يكون فيها الروم والإشمام:

يقع الروم والإشمام في الكلمة المضمومة والمرفوعة، إضافة إلى أن الروم يقع في الكلمة المجرورة والمكسورة. ويمتنع وقوعهما في الكلمة المفتوحة والمنصوبة.

قال الشاطبي:

وَفِعْلُهُمَا فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ ... وَرَوْمُكَ عِنْدَ الْكَسْرِ وَالْجَرِّ وُصِّلاَ
وَلَمْ يَرَهُ فِي الْفَتْحِ وَالنَّصْبِ قَارِئٌ ... وَعِنْدَ إِمَامِ النَّحْوِ فِي الْكُلِّ أُعْمِلَا[٤]

وبهذا يتلخص لنا الأوجه الجائزة عند الوقف على أواخر الكلم:

١. الإسكان ويكون في المفتوح والمضموم والمكسور.

٢. الروم ويكون في المضموم والمكسور.

٣. الإشمام ويكون في المضموم فقط.

الفرق بين الروم والاختلاس:

١. الروم يؤتى فيه بثلث الحركة، والاختلاس يؤتى فيه بثلثيهما.

٢. الروم لا يكون إلا في الوقف، والاختلاس يكون في الوقف والوصل.

٣. الروم لا يكون إلا في المرفوع والمضموم والمكسور، والاختلاس في جميع الحركات بناء كانت أو إعرابًا.

(١) سورة فاطر الآية رقم (٢٨).
(٢) سورة الرحمن الآية رقم (١٢).
(٣) سورة البروج الآية رقم (١٥).
(٤) متن الشاطبية، باب الوقف على أواخر الكلم.



ثانيًا: الوقف على مرسوم الخط:

معنى مرسوم الخط:

هو خط المصحف الذي انتخبه الصحابة بأمر عثمان بن عفان رضي الله عنه مما كتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم.

مذهب الإمام ورش عن نافع في الوقف على مرسوم الخط:

اتباع الرسم في الوقف، سواء أكان الوقف اختياريًّا أو اضطراريًّا. فيقف بالهاء على ﴿رَحْمَةً﴾ وبالتاء على ﴿رَحْمَتِ﴾.

نشاط

اقرأ الكلمات القرآنية برواية ورش مطبقًا ما تعلمته في أصلي الوقف على أواخر الكلم ومرسوم الخط:

﴿سَيِّءَ﴾، ﴿سَيِّءَتْ﴾، ﴿الْعَرْشِ﴾، ﴿الْمَجِيدِ﴾، ﴿رَحْمَةً﴾، ﴿رَحْمَتَ﴾، ﴿نِعْمَةَ﴾، ﴿نِعْمَتَ﴾.

مصادر معلومات

- إبراز المعاني من حرز الأماني، للإمام عبدالرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة.
- فتح المعطي وغنية المقري شرح مقدمة ورش المصري لمحمد بن أحمد المتولي.

التقويم

س١ ما المراد بما يأتي؟

١. الروم:

٢. الإشمام:

٣. مرسوم الخط:

س٢ ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

١. يقع الروم في الكلمة المضمومة والمرفوعة والمجرورة والمكسورة ( )

٢. يقع الإشمام في الكلمة المفتوحة والمنصوبة ( )

س٣ ما الشاهد من الشاطبية على:

١. الأصل في الوقف على أواخر الكلم بإسكان الحرف الموقوف عليه؟

٢. مذهب ورش في الوقف اتباع الرسم؟

ياء الإضافة



ماذا سنتعلم؟

- تعريف ياء الإضافة.
- ضابط ياء الإضافة.
- مذهب ورش في ياء الإضافة.

تمهيد

لاحظ عظمة لغة العرب في تنوّع استعمال الياء فيما يأتي:

١. كتابي.

٢. الداعي.

٣. ترمي.

٤. عين.

٥. في أنفسكم.

المراد بياء الإضافة:

هي: ياء زائدة دالة على المتكلم.

وتتصل ياءات الإضافة بالاسم نحو (نفسي) (ذِكْري) والفعل نحو (فطرني) (ليحزنني) والحرف نحو (لِيْ) (إنّي).

ضابط يُعرف به ياء الإضافة:

هو: أن تُدخل هاء الغائب أو كاف المخاطب على الكلمة، فإن استقامت فهي ياء إضافة، فتقول في (إنّي): إنَّهُ - إنّكَ.





مذهب ورش في ياء الإضافة:

القسم	المثال	الحكم	الشاهد من الشاطبية [1]
ياء إضافة يليها همزة قطع مفتوحة	﴿إِنِّيٓ أَعْلَمُ﴾	فتح ياء الإضافة	فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمَا فَتْحُهَا إِلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلاَ
ياء إضافة يليها همزة قطع مكسورة	﴿فَتَقَبَّلْ مِنِّيٓ إِنَّكَ﴾		وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أُولِي حُكْمٍ سِوى مَا تَعَزَّلاَ
ياء إضافة يليها همزة قطع مضمومة	﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا﴾		وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلاَ فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ وَأَسْكِنْ لِكُلِّهِمْ
ياء إضافة يليها (ال) التعريف	﴿عَهْدِيَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾		وَفِي اللاَّمِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعَ عَشْرَةٍ فَإِسْكَانُهَا فَاشٍ وَعَهْدِي فِي عُلاَ
ياء إضافة يليها همزة وصل	﴿لِنَفْسِيَ ٱذْهَبْ﴾ ﴿ذِكْرِيَ ۝ ٱذْهَبَآ﴾ ﴿إِنَّ قَوْمِيَ ٱتَّخَذُواْ﴾ ﴿مِنۢ بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ﴾	فتح ياء الإضافة	وَنَفْسِي سَمَا ذِكْرِي سَمَا قَوْمِي الرِّضَا حَمِيدُ هُدًى بَعْدِي سَمَا صَفْوُهُ وِلاَ
ياء إضافة يليها أحد حروف الهجاء غير الهمز	﴿وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾	فتح ياء الإضافة في بعض المواضع	وَمَعْ غَيْرِ هَمْزٍ فِي ثَلاَثِينَ خُلْفُهُمْ وَمَحْيَايَ جِيءْ بِالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ خُوِّلاَ

تدريب

ارسم خريطة ذهنية لأقسام ياءات الإضافة، مبينا مذهب ورش في كل قسم.

(١) متن الشاطبية، باب مذاهبهم في ياءات الإضافة.



نشاط

(أ) اقرأ الكلمات القرآنية برواية ورش مطبقًا ما تعلمته في أصل ياء الإضافة:

﴿إِنِّيَ أَعْلَمُ﴾، ﴿فَتَقَبَّلْ مِنِّيَ إِنَّكَ﴾، ﴿إِنِّيَ أُعِيذُهَا﴾، ﴿عَهْدِيَ الظَّالِمِينَ﴾، ﴿لِنَفْسِيَ اذْهَبْ﴾، ﴿ذِكْرِيَ ﴿٤١﴾ اذْهَبَا﴾، ﴿إِنَّ قَوْمِيَ اتَّخَذُوا﴾، ﴿مِن بَعْدِيَ اسْمُهُ﴾، ﴿وَمَمَاتِيَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

(ب) اقرأ الآيات الكريمات برواية ورش مطبقًا الأصول التالية:

(ياء الإضافة - ميم الجمع - هاء الكناية - المد والقصر - الإمالة - النقل - الراءات واللامات)

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّيَ أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾[١].

قال تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِيَ إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾[٢].

قال تعالى: ﴿قَالَ إِنِّيَ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾[٣].

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِيَ اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾[٤].

(١) سورة الأنعام، الآية (٧٤).
(٢) سورة يوسف، الآية (٨٦).
(٣) سورة القصص، الآية (٢٧).
(٤) سورة الصف، الآية (٦).



مصادر معلومات

- الكافي (في القراءات السبع) لأبي عبدالله محمد بن شريح الرعيني الإشبيلي.
- شرح الشاطبية لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي.



التقويم

س١ ما المراد بياء الإضافة؟

س٢ بيِّن الحكم لورش في ياء الإضافة مستشهدًا بأبيات الشاطبية.

١. ﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا﴾.

٢. ﴿أَخِي ۝٢٩ ٱشۡدُدۡ﴾.

٣. ﴿إِنِّيٓ أَعۡلَمُ﴾.

٤. ﴿وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾.



الدرس الثلاثون ٣٠

ياءات الزوائد



ماذا سنتعلم؟

- تعريف ياءات الزوائد.
- الفروق بين ياءات الإضافة وياءات الزوائد.
- مذهب ورش في ياءات الزوائد.

تمهيد

ما الفرق بين الياءين في هاتين الكلمتين ﴿وَجْهِىَ﴾ و ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾؟

المراد بياءات الزوائد:

هي: ياءات متطرّفة زائدة في التلاوة على الرَّسْم عند من أثبتها.

تتصل بالأسماء والأفعال، نحو: ﴿ٱلدَّاعِ﴾ و ﴿أَكْرَمَنِ﴾ و ﴿أَهَٰنَنِ﴾.

الفروق بين ياءات الإضافة وياءات الزوائد:

- ياءات الإضافة ثابتة في رسم المصاحف، بخلاف ياءات الزوائد.

ولذا قال الشاطبي:

وَدُونَكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِدَا ... لأَنْ كُنَّ عَنْ خَطِّ المَصَاحِفِ مَعْزِلَا [١]

- ياءات الإضافة زائدة على الكلمة فلا تكون لامًا لها أبدًا، فهي كهاء الضمير وكافه. وياءات الزوائد تكون أصلية وزائدة فتجيء لامًا للكلمة نحو ﴿يَسْرِ﴾ و ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ و ﴿ٱلدَّاعِ﴾ و ﴿ٱلْمُنَادِ﴾.
- الخلاف في ياء الإضافة دائر بين الفتح والإسكان؛ وفي الزوائد دائر بين الحذف والإثبات.
- ياءات الإضافة تكون في الأسماء والأفعال والحروف، وياءات الزوائد تكون في الأسماء والأفعال.

---

(١) متن الشاطبية، باب ياءات الزوائد.



مذهب ورش في ياءات الزوائد:

وقع الخلاف بين القراء في باب ياءات الزوائد في اثنتي وستين كلمة، أثبت ورش سبع وأربعين ياء وصلًا، وحذفها وقفًا:

المواضع التي أثبت فيها ورش ياءات الزوائد وصلًا وحذفها وقفًا			
﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي﴾		﴿أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ﴾	﴿فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾
﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ﴾	﴿وَخَافَ وَعِيدِ﴾	﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾	﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾
﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾	﴿عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي﴾	﴿أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا﴾	﴿قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ﴾
﴿أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾	﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي﴾	﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾	﴿سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾
﴿قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ﴾ (١)		﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾	﴿وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ﴾
﴿لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ﴾	﴿قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ﴾	﴿لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾	﴿أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ﴾
﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾	﴿أَنْ تَرْجُمُونِ ۝١٩ وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ﴾		﴿فَحَقَّ وَعِيدِ﴾
﴿فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ﴾	﴿يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ﴾	﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ﴾	﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ﴾
﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾	﴿فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ﴾	﴿فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾	﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾
﴿جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾	﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾	﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ﴾	

(١) سورة النمل الآية رقم(٣٦). وهو الموضع الواحد الذي فتحه، وإن كان الأصل في ياءات الزوائد هو الإسكان. وسبب ذلك أن الكسر عند التقاء الساكنين أثقل من الفتح، ففتحت لئلا يتوالى الكسر.



قال الإمام الشاطبي:

بَابُ يَاءَاتِ الزَّوَائِدِ

وَدُونَكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِدَا ... لأَنْ كُنَّ عَنْ خَطِّ المَصَاحِفِ مَعْزِلَا
وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ دُرًّا لَوَامِعَا ... بِخُلْفٍ وَأُولَى النَّمْلِ حَمْزَةُ كَمَّلَا
وَفِي الْوَصْلِ حَمَّادٌ شَكُورٌ إِمَامُهُ ... وَجُمْلَتُهَا سِتُّونَ وَاثْنَانِ فَاعْقِلَا
فَيَسْرِي إِلى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِ يَهْ ... ـدِيَنْ يُؤْتِيَنْ مَعْ أَنْ تُعَلِّمَنِي وِلَا
وَأَخَّرْتَنِي الإِسْرَا وَتَتَّبِعَنْ سَما ... وَفِي الْكَهْفِ نَبْغِي يَأْتِ فِي هُودَ رُفِّلَا
سَمَا وَدُعَاءِي فِي جَنَا حُلْوِ هَدْيِهِ ... وَفِي اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ حَقُّهُ بَلَا
وَإِنْ تَرَنِي عَنْهُمْ تُمِدُّونَنِي سَمَا ... فَرِيقًا وَيَدْعُ الدَّاعِ هَاكَ جَنًا حَلَا
وَفِي الْفَجْرِ بِالْوَادِي دَنَا جَرَيَانُهُ ... وَفِي الْوَقْفِ بِالْوَجْهَيْنِ وَافَقَ قُنْبُلَا
وَأَكْرَمَنِي مَعْهُ أَهَانَنِ إِذْ هَدَى ... وَحَذْفُهُمَا لِلْمَازِنِي عُدَّ أَعْدَلَا
وَفِي النَّمْلِ آتَانِي وَيُفْتَحُ عَنْ أُولِي ... حِمًى وَخِلافُ الْوَقْفِ بَيْنَ حُلاً عَلَا
وَمَعْ كَالْجَوَابِ الْبَادِ حَقٌّ جَنَاهُمَا ... وَفِي الْمُهْتَدِ الإِسْرَا وَتَحْتُ أَخُو حُلَى
وَفِي اتَّبَعَنْ فِي آلِ عِمْرَانَ عَنْهُمَا ... وَكِيدُونِ فِي الأَعْرَافِ حَجَّ لِيُحْمَلَا
بِخُلْفٍ وَتُؤْتُونِي بِيُوسُفَ حَقُّهُ ... وَفِي هُودَ تَسْأَلْنِي حَوَارِيهِ جَمَّلَا
وَتُخْزُونِ فِيهاَ حَجَّ أَشْرَكْتُمُونِ قَدْ ... هَدَانِ اتَّقُونِ يَا أُولِي اخْشَوْنِ مَعْ وَلَا
وَعَنْهُ وَخَافُونِي وَمَنْ يَتَّقِي زَكَا ... بِيُوسُفَ وَافَى كَالصَّحِيحِ مُعَلَّلَا
وَفِي الْمُتَعَالِي دُرُّهُ وَالتَّلَاقِ وَالتَّـ ... ـنَادِ دَرًا بَاغِيهِ بِالْخُلْفِ جُهَّلَا
وَمَعْ دَعْوَةَ الدَّاعِي دَعَانِي حَلاَ جَنًى ... وَلَيْسَا لِقَالُونٍ عَنِ الْغُرِّ سُبَّلَا
نَذِيرِي لِوَرْشٍ ثُمَّ تُرْدِينِ تَرْجُمُو ... نِ فَاعْتَزِلُونِي سِتَّةٌ نُذُرِي جَلَا
وَعِيدِي ثَلَاثٌ يُنْقِذُونِي يُكَذِّبُو ... نِ قَالَ نَكِيرِي أَرْبَعٌ عَنْهُ وُصِّلَا
فَبَشِّرْ عِبَادِي افْتَحْ وَقِفْ سَاكِنًا يَدا ... وَاتَّبِعُونِي حَجَّ فِي الزُّخْرُفِ الْعُلَا
وَفِي الْكَهْفِ تَسْأَلْنِي عَنِ الْكُلِّ يَاؤُهُ ... عَلَى رَسْمِهِ وَالْحَذْفُ بِالْخُلْفِ مُثِّلَا
وَفِي نَرْتَعِي خُلْفٌ زَكَا وَجَمِيعُهُمْ ... بِالإِثْبَاتِ تَحْتَ النَّمْلِ يَهْدِيَنِي تَلَا



نشاط

اقرأ الكلمات القرآنية برواية ورش مطبقًا أصل ياءات الزوائد:

﴿ فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ﴾[1]. ﴿ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ ﴾[2].

﴿ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ ﴾[3]. ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِي ٱلْبَحْرِ ﴾[4].

مهارات حياتية

مما يساعد على التفوق الدراسي والعلمي في حياة الطالب. ضبط المختلف والمشتبه والفروق بينهما، ومن هذا الباب ضبط الفروق بين ياءات الإضافة وياءات الزوائد.

مصادر معلومات

- الغاية في القراءات العشر لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مِهْران الأصبهاني.
- الإضاءة في بيان أصول القراءة لعلي بن محمد الضباع.

التقويم

س١ ما المراد بياءات الزوائد؟

س٢ اذكر الفروق بين ياءات الإضافة وياءات الزوائد.

س٣ حدّد الكلمات القرآنية التي أثبت فيها ورش الياء وصلا وحذفها وقفا من خلال قول الإمام الشاطبي:

فَيَسْرِي إِلى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِ يَهْ ... دِيَنْ يُؤْتِيَنْ مَعْ أَنْ تُعَلِّمَنِي وَلاَ

وَأَخَّرْتَنِي الاسْرَا وَتَتَّبِعَنْ سَمَا ... وَفِي الْكَهْفِ نَبْغِي يَأْتِ فِي هُودَ رُفِّلاَ

سَمَا وَدُعَاءِي فِي جَنَا حُلْوِ هَدْيِهِ

(١) سورة هود، آية (٤٦).
(٢) سورة النمل، آية (٣٦).
(٣) سورة هود، آية (١٠٥).
(٤) سورة الشورى، آية (٣٢).

الكلمات الفرشية

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

ماذا سنتعلم؟

- تعريف الفرش.
- الكلمات الفرشية لورش.

تمهيد

س: هل هناك فرق بين مصطلح (الأصول) و(الفَرْش) عند القراء؟

تعريف الفرش:

لغة:

النشر والبسط.

اصطلاحاً:

الكلمات المختلف فيها بين القراء المنثورة في سور القرآن من غير قاعدة غالبًا، كـ«صلواتهم» تختلف قراءتها عن قراءة: «صلاتهم».

الكلمات الفرشية في سور القرآن الكريم عند ورش:

تنقسم الكلمات الفرشية عند ورش إلى قسمين:

أ. ما له قاعدة، وهي:

إذا التقى حرفان ساكنان وكان أحدهما آخر الكلمة والثاني في بداية كلمة ثالثها مضموم ضمًّا لازمًا؛ فإن ورشًا يضم الساكن الأول، نحو: ﴿قُلُ ادْعُوا اللَّهَ أَوُ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ﴾ (١)، ﴿وَقَالَتُ اخْرُجْ﴾ (٢)، ﴿أَنُ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾ (٣)، ﴿وَلَقَدُ اسْتُهْزِئَ﴾ (٤).

(١) سورة الإسراء الآية رقم (١١٠).
(٢) سورة يوسف الآية رقم (٣١).
(٣) سورة النحل الآية رقم (٣٦).
(٤) سورة الأنبياء الآية رقم (٤١).



وشاهد ذلك من الشاطبية:

وَضَـمُّـكَ أَولَى السَّاكِـنَـيـنَ لِثَالِثٍ ... يُضَمُّ لُـزُومًـا كَسْرُهُ فِي نَـدٍ حَـلاَ[٥]

فَـأَظْـهَـرَهَـا نَجْـمٌ بَـدَا دَلَّ وَاضِـحًـا ... وَأَدْغَـمَ وَرْشٌ ضُرَّ ظَمْآنَ وَامْـتَـلَا[٦]

ب. ما ليس له قاعدة، وهي:

كلمات كثيرة وقع الخلاف بين ورش وحفص فيها، ومنها:

الكلمة القرآنية	كيفية قراءتها	شاهد ذلك من الشاطبية
﴿ خُطُوَٰتِ ﴾	إسكان الطاء	وَحَيْثُ أَتَـى خُـطُـوَاتُ الـطَّـاءُ سَاكِنٌ وَقُـلْ ضَـمُّـهُ عَـنْ زَاهِـدٍ كَـيْـفَ رَتَّـلَا
﴿ أُذُنٞ ﴾ وما شابهها	إسكان الذال	وَفِي كَلِمَاتِ السُّحْتِ عَمَّ نُهَى فَتًى وَكَـيْـفَ أَتَـى أُذْنٌ بِـهِ نَـافِـعٌ تَـلَا
﴿أُكُلَ﴾ وما شابهها	إسكان الكاف	وَجُزْءًا وَجُزْءٌ ضَمَّ الاسْكَانَ صِفْ وَحَيْـ ـثُ مَا أُكْلُهَا ذِكْـرًا وَفِي الْغَيْرِ ذُو حُلَا
﴿ تَذَّكَّرُونَ ﴾	تشديد الذال	وَتَـذَّكَّـرُونَ الـكُـلُّ خَـفَّ عَـلَـى شَـذًا وَأَنَّ اكْسِرُوا شَرْعًا وَبِالخِفِّ كُمِّلَا
﴿ يَٰبُنَيِّ ﴾	كسر الياء	وَفِي ضَمِّ مَجْرَاهَا سِوَاهُمْ وَفَتْحُ يَا بُـنَـيِّ هُـنَـا نَـصٌّ وَفِي الْـكُـلِّ عُـوِّلَا

(١) متن الشاطبية، باب فرش الحروف سورة البقرة.

(٢) متن الشاطبية بكسر دال قد.



﴿ تَلَقَّفُ ﴾	تشديد القاف وفتح اللام	وَفِي الْكُلِّ تَلْقَفْ خِفُّ حَفْصٍ وَضُمَّ فِي سَنَقْتُلُ وَاكْسِرْ ضَمَّهُ مُتَثَقِّلَا
﴿ عَسِيتُمْ ﴾	بكسر السين	كَمَا دَارَ وَاقْصُرْ مَعْ مُضَعَّفَةٍ وَقُلْ عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السِّينِ حَيْثُ أَتَى انْجَلَا
﴿ مُّبَيَّنَٰتٍ ﴾	فتح الياء	وَفِي الْكُلِّ فَافْتَحْ يَا مُبَيِّنَةٍ دَنَا صَحِيحًا وَكَسْرُ الْجَمْعِ كَمْ شَرَفًا عَلَا
﴿ يَحْسِبَنَّ ﴾	كسر السين	وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبَلًا سَمَا رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسًا مُؤَصَّلَا

مصادر معلومات

- المستنير في القراءات العشر لأبي طاهر أحمد بن علي بن سوار البغدادي.
- القول الأصدق للشيخ علي بن محمد الضباع.



مذكرة/ملحوظات الطالب



٥

الوحدة الخامسة

التعريف بالراوي الدوري عن أبي عمرو البصري



وزارة التعليم
Ministry of Education
2022 - 1444

أهداف الوحدة

يتوقع من الطلبة بعد دراسة الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- التعريف بالراوي الدوري الذي روى عن أبي عمرو البصري.
- تحديد مكان انتشار رواية الدوري عن أبي عمرو البصري في العالم الإسلامي.
- تمييز اصطلاحات الضبط في مصحف المدينة النبوية لرواية الدوري عن أبي عمرو البصري.

درس الوحدة



2022 - 1444

التعريف بالراوي الدوري



ماذا سنتعلم؟

- ترجمة الراوي الدوري.
- مكان انتشار رواية الدوري في العالم الإسلامي.
- اصطلاحات الضبط لرواية الدوري في مصحف المدينة النبوية.

البطاقة التعريفية للراوي



اسمه ونسبه:

اسمه:

هو حفص بن عمر بن عبدالعزيز الدوري الأزدي البغدادي، النحوي المقرئ الضرير.

كُنيته:

أبو عمر.

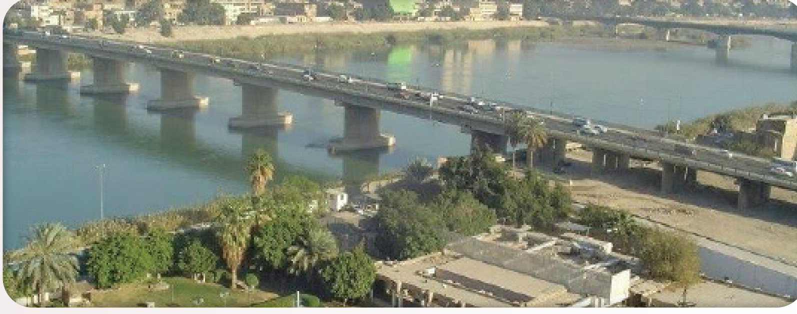
مولده:

ولد سنة (١٥٠ هـ) في مدينة الدور في أيام زمن الخليفة العباسي المنصور.

وفاته:

توفي في شوال سنة (٢٤٦ هـ) في عهد الخليفة العباسي المتوكل.





صفاته وأخباره:

- روى عن الإمامين أبي عمرو البصري وعلي الكسائي.
- إمام القراء في عصره، وشيخ أهل العراق في زمانه.
- قيل إنه أول من جمع القراءات وصنف فيها.
- قال الأهوازي: رحل الدوري في طلب القراءات، وقرأ بسائر الحروف، وسمع من ذلك شيئًا كثيرًا وقصده الناس من الآفاق لعلو سنده وسعة علمه.
- روى عنه بعض الأحاديث ابن ماجه في سننه، وأبو حاتم وقال أبو حاتم : صدوق. قال أبو داود: رأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبي عمر الدوري.
- طال عمره في القراءة والإقراء، والأخذ والتلقين. وانتفع الناس بعلمه في سائر الآفاق.
- روى القراءة عنه أناس كثيرون منهم: أحمد بن حرب شيخ المطوعي، وأبو جعفر أحمد بن فرح المفسر، وأحمد ابن يزيد الحلواني.

مصنفات الدوري:

- ما اتفقت ألفاظه ومعانيه من القرآن.
- أحكام القرآن والسنن.
- فضائل القرآن.
- أجزاء القرآن.

مكان انتشار رواية الدوري في العالم الإسلامي:

- تنتشر رواية الدوري في السودان والصومال وحضرموت في اليمن.



تدريب ١

مر بك سنة ولادة الدوري ووفاته. فكم عمره؟

تدريب ٢

اعتنى مجمع الملك فهد بطباعة المصاحف بالروايات المتعددة. اذكر خمسًا منها؟

اصطلاحات الضبط لرواية الدوري في مصحف المدينة النبوية وتأتي في قرار اللجنة في آخر المصحف:

تعدَّدتْ طباعة المصحف الشريف في العصر الحديث، ومن أفضل الطباعات، طبعات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية. الذي طبع المصحف بعدت روايات من ضمنها رواية الدوري.

وقد استخدمت اللجنة العلمية في طريقة ضبط رواية الدوري ما قرَّره علماءُ الضبط وفق المصطلحات الآتية:

١- وَضْعُ نُقْطَةٍ كَبِيرَةٍ مَطْمُوسَةِ الوَسَطِ تَحْتَ حَرْفٍ بَعْدَهُ أَلِفٌ بَدَلًا مِنَ الفَتْحَةِ؛ يَدُلُّ عَلَىٰ إِمَالَةِ الحَرْفِ وَالأَلِفِ إِمَالَةً كُبْرَىٰ نَحْوُ: (ذِكْرَىٰ)، (ٱلنَّهَارِ). وَالإِمَالَةُ الكُبْرَىٰ هِيَ أَنْ تَنْحُوَ بِالفَتْحَةِ نَحْوَ الكَسْرَةِ وَبِالأَلِفِ نَحْوَ اليَاءِ مِنْ غَيْرِ قَلْبٍ خَالِصٍ وَلَا إِشْبَاعٍ مُبَالَغٍ فِيهِ، وَتُسَمَّىٰ بِالمَحْضَةِ وَبِالإِضْجَاعِ.

٢- وَوَضْعُ نُقْطَةٍ كَبِيرَةٍ خَالِيَةِ الوَسَطِ تَحْتَ الحَرْفِ بَدَلًا مِنَ الفَتْحَةِ يَدُلُّ عَلَى إِمَالَتِهِ إِمَالَةً صُغْرَى نَحْوُ: (مُوسَىٰ، وَعِيسَىٰ، وَيَحْيَىٰ) وَالإِمَالَةُ الصُّغْرَىٰ هِيَ مَا بَيْنَ الفَتْحِ وَالإِمَالَةِ المَحْضَةِ (الكُبْرَىٰ) وَلِذَا يُقَالُ لَهَا بَيْنَ بَيْنَ، وَبَيْنَ اللَّفْظَيْنِ، وَتُسَمَّىٰ بِالتَّقْلِيلِ. وَاخْتَارَتِ اللَّجْنَةُ هَٰذِهِ الكَيْفِيَّةَ فِي الإِمَالَةِ الكُبْرَىٰ لِنُصُوصِ عُلَمَاءِ الضَّبْطِ، وَآثَرَتْ هَٰذِهِ الكَيْفِيَّةَ فِي الإِمَالَةِ الصُّغْرَىٰ لِلفَرْقِ بَيْنَهُمَا، وَلِأَنَّ هَٰذِهِ الكَيْفِيَّةَ فِي الصُّغْرَىٰ أَقْرَبُ إِلَىٰ عَلَامَاتِ ضَبْطِ المَصَاحِفِ، وَيَبْقَى المُعَوَّلُ عَلَيْهِ فِي الفَرْقِ بَيْنَ الإِمَالَتَيْنِ هُوَ التَّلَقِّي مِنْ أَفْوَاهِ المَشَايِخِ المُتْقِنِينَ

٣- وَضْعُ نُقطةٍ صغيرةٍ مطموسةِ الوسطِ مكانَ الهمزةِ الثَّانيةِ مِنْ غيرِ حركةٍ يدلُّ على تسهيلِ الهمزةِ بَيْنَ بَيْن، وهو النُّطقُ بالهمزةِ بَيْنَها وبَيْنَ الألفِ إن كانت مفتوحةً نحو: (ءَأنذرتهم)، وبينها وبين الياءِ إن كانت مكسورةً نحو: (أءِنّكم) وبينها وبين الواوِ إن كانت مضمومةً نحو: (أؤنبئكم) .

٤- وضعُ هذه النُّقطةِ السَّابقةِ مع الحركةِ موضعَ الهمزةِ الثَّانيةِ يدلُّ على إبدالِ الهمزةِ حرفًا محرَّكًا سواءٌ أكان ياءً نحو: (مِنَ السَّمَاءِ ءَايَةً)، أم واوًا نحو: (وتهدي من تشاء أنت وليّنا)، وكذا نحو: (يشاء إلى) على وجهِ إبدالِ الهمزةِ واوًا وهو المقدَّمُ في الأداء .

٥- وضعُ هذه النُّقطةِ أيضا فوق الحرفِ أو تحتَه مكانَ الحركةِ يدلُّ على اختلاسها، وهو النُّطقُ بثُلُثَي حركةِ الحرفِ بحيثُ يكونُ المنطوقُ به أكثرَ من المحذوفِ نحو: (وأرنا)، (نعمّا)، (أرني)، (لا يهدّي)، (يخصّمون) .



مهارات حيوية

- مرحلة الشباب هي الفترة الذهبية لعمر الإنسان فيجتمع فيها النشاط والحيوية، ثم يعقبها الضعف والشيخوخة.
- فالشاب الموفق يستغل مرحلة شبابه بما يعود عليه بالنفع في دينه ودنياه.

مصادر معلومات

- غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري.
- طبقات القراء، للذهبي.





قال ابن النفاح: سمعت الدوري يقول: قرأت على إسماعيل بن جعفر قراءة أهل المدينة ختمة، وأدركت حياة نافع، ولو كان عندي عشرة دراهم لرحلت إليه.



س١ روى الدوري عن إمامين من الأئمة السبعة. من هما؟

س٢ أين تنتشر رواية الدوري في العالم الإسلامي؟



مذكرة/ملحوظات الطالب



أصول رواية الدوري عن أبي عمرو البصري



وزارة التعليم
Ministry of Education
2022 - 1444

أهداف الوحدة

يتوقع من الطلبة بعد دراسة الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- ضبط أصول رواية الدوري عن أبي عمرو البصري.
- الاستشهاد على أصول رواية الدوري عن أبي عمرو البصري من متن الشاطبية.
- تطبيق أصول رواية الدوري عن أبي عمرو البصري.

دروس الوحدة



الاستعاذة والبسملة

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

ماذا سنتعلم؟

- تعريف الاستعاذة.
- لفظ الاستعاذة.
- حكم الاستعاذة.
- تعريف البسملة.
- أحكام البسملة.
- حكم البسملة بين السورتين للدوري.
- أوجه الاستعاذة مع البسملة.

أولاً: الاستعاذة

تعريف الاستعاذة:

لغةً:

طلب الإعاذة والامتناع والاعتصام والكفاية.

اصطلاحًا:

قول القارئ عند بدء التلاوة (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم).

لفظ الاستعاذة:

الصيغة المختارة لجميع القراء من حيث الرواية «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»، لموافقته اللفظ الوارد في سورة النحل وهو قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ [١]

وقد أشار إلى ذلك الإمام الشاطبي [٢] بقوله:

إِذَا مَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ تَقْرَأُ فَاسْتَعِذْ ... جِهَارًا مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللهِ مُسْجَلاَ
عَلَى مَا أَتَى فِي النَّحْلِ يُسْرًا وَإِنْ تَزِدْ ... لِرَبِّكَ تَنْزِيهًا فَلَسْتَ مُجَهَّلاَ
وَقَدْ ذَكَرُوا لَفْظَ الرَّسُولِ فَلَمْ يَزِدْ ... وَلَوْ صَحَّ هذَا النَّقْلُ لَمْ يُبْقِ مُجْمَلاَ

حكم الاستعاذة:

سنة، يجهر القارئ بالاستعاذة إذا جهر بالقراءة، ويسر بالاستعاذة إذا أسر بالقراءة.

(١) سورة النحل، الآية (٩٨).
(٢) متن الشاطبية، باب: الاستعاذة.



وزارة التعليم
Ministry of Education
2022 - 1444

تدريب ١

ورد في لفظ الاستعاذة عدة صيغ. اذكر أربعًا منها:

١. ....

٢. ....

٣. ....

٤. ....

ثانيًا: البسملة

تعريف البسملة:

لغة:

البسملة مصدر بسمل إذا قال بسم الله أو إذا كتبها، فهي بمعنى القول.

اصطلاحًا:

قول القارئ قبل القراءة ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾.

أحكام البسملة:

القارئ عند قراءته للقرآن الكريم إما أن يقرأ من أول السورة أو من وسطها، والحكم في ذلك على ما يأتي:

أول السورة		وسط السورة	
سورة الفاتحة	لا خلاف بين القرّاء في البسملة في أول فاتحة الكتاب، من عدّها منهم آية، ومن لم يعدّ؛ لأنها ابتداء القرآن.	**سورة التوبة**	لأهل الأداء قولان: لا تجوز البسملة؛ لأن حكم وسط السورة كأولها. يجوز الإتيان بالبسملة؛ لأن حكم وسط السورة ليس كأولها.
باقي سور القرآن عدا سورة التوبة	يؤتى بالبسملة عند عامة القراء، ومنهم الدوري	**باقي سور القرآن**	فيها وجهان: الإتيان بالبسملة. ترك البسملة.

حكم البسملة بين السورتين للدوري:

للبسملة بين السورتين للدوري حالتان:

أ- إثبات البسملة بين السورتين، ولها ثلاثة أوجه:

١. وصل الجميع.

٢. قطع الجميع.

٣. الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة التي تليها.

ب- ترك البسملة بين السورتين، وفيها وجهان:

١. الوصل بين السورتين.

٢. السكت بين السورتين.

قال الإمام الشاطبي:

وَوَصْلُــكَ بَـيْنَ السُّورَتَـيْـنِ فَصَـاحَـةٌ وَصِـلْ وَاسْكُتَنْ كُلٌّ جَـلاَيَـاهُ حَصَّلاَ

تدريب ٢

مر بك أوجه الاستعاذة مع البسملة. بالتعاون مع زميلك اذكرها:

١. ....

٢. ....

٣. ....

٤. ....



مصادر معلومات

- التيسير في القراءات السبع، للإمام أبي عمرو الداني.
- متن الشاطبية (حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع)، للإمام الشاطبي.

مهارات حياتية

- من المهارات السلوكية حرص المرء على التسمية في مواضعها، عند الأكل والشرب، والنوم، وعند ركوب وسائل المواصلات، وغيرها.

إثراء

- قال ابن كثير ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ [1] هذا أمرٌ من الله تعالى لعباده على لسان نبيه ﷺ إذا أرادوا قراءة القرآن أن يستعيذوا بالله من الشيطان الرجيم، وهذا أمر ندبٍ ليس بواجبٍ، حكى الإجماع على ذلك أبو جعفرٍ بن جريرٍ وغيره من الأئمة.
والمعنى في الاستعاذة عند ابتداء القراءة لئلا يلبس على القارئ قراءته، ويخلط عليه ويمنعه من التدبر والتفكر، ولهذا ذهب الجمهور إلى أن الاستعاذة إنما تكون قبل التلاوة [2].

التقويم

س١ عرِّف الاستعاذة لغة واصطلاحًا.

س٢ عرِّف البسملة لغة واصطلاحًا.

س٣ ما الشاهد من الشاطبية على أن الصيغة المختارة في الاستعاذة هي « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»؟

س٤ وضّح مذهب الدوري في البسملة بين السورتين

(١) سورة النحل، الآية (٩٨).
(٢) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ج٤ص٥١٧.

ميم الجمع

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

ماذا سنتعلم؟

- المراد بميم الجمع.
- مذهب الدوري في ميم الجمع.

تمهيد

ما الفرق بين الميمين في الآيتين الكريمتين:

- قال الله تعالى: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ ۝٦﴾ [(١)].
- قال الله تعالى: ﴿وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾ [(٢)].

المراد ميم الجمع:

هي الميم الزائدة الدالة على جمع المذكرين، نحو: ﴿عَلَيۡهِمۡ﴾، ﴿رَزَقۡنَٰهُمۡ﴾.

(١) سورة الفاتحة، الآية (٧). (٢) سورة الطور، الآية (٤٨).



مذهب الدوري في ميم الجمع:

قرأ بكسر ميم الجمع إذا:

1. **وقعت قبل ساكن.**
2. **وقبل الميم هاء.**
3. **وقبل الهاء كسر أو ياء ساكن متصل بها.**

مثل: ﴿بِهِمُ ٱلۡأَسۡبَابُ﴾[1]، ﴿وَأَكۡلِهِمُ ٱلسُّحۡتَ﴾[2]، ﴿عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ﴾[3]، ﴿إِلَيۡهِمُ ٱثۡنَيۡنِ﴾[4].

فتصبح: ﴿بِهِمِ ٱلۡأَسۡبَابُ﴾[1]، ﴿وَأَكۡلِهِمِ ٱلسُّحۡتَ﴾[2]، ﴿عَلَيۡهِمِ ٱلۡقِتَالُ﴾[3]، ﴿إِلَيۡهِمِ ٱثۡنَيۡنِ﴾[4].

وهذا في حال الوصل، أما إذا وقف على الميم فيقرأ بكسر الهاء وسكون الميم.

قال الإمام الشاطبي:

وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضُمَّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ ... لِكُلٍّ وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلاَ

مَعَ الْكَسْرِ قَبْلَ الْهَا أَوِ الْيَاءِ سَاكِنًا ... وَفِي الْوَصْلِ كَسْرُ الْهَاءِ بِالضَّمِّ شَمْلَلاَ

كَمَا بِهِمُ الْأَسْبَابُ ثُمَّ عَلَيْهِمُ الْـ ... ـقِتَالُ وَقِفْ لِلْكُلِّ بِالْكَسْرِ مُكْمِلاَ

تدريب

بالتعاون مع زميلك اذكر أمثلة على:

ميم جمع وقعت قبل ساكن وقبل الميم هاء وقبلها ياء ساكنة	ميم جمع وقعت قبل ساكن وقبل الميم هاء وقبلها كسر
١.	١.
٢.	٢.
٣.	٣.

(١) سورة البقرة، الآية (١٦٦).
(٢) سورة المائدة، الآية (٦٢).
(٣) سورة البقرة، الآية (٢٤٦).
(٤) سورة يس، الآية (١٤).



نشاط

اقرأ الكلمات القرآنية الآتية برواية الدوري مطبقًا ما تعلمته في أصل ميم الجمع:

قال تعالى: ﴿ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾ [١]

قال تعالى: ﴿ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ ﴾ [٢]

قال تعالى: ﴿ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ ﴾ [٣]

قال تعالى: ﴿ إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ ﴾ [٤]

قال تعالى: ﴿ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ ﴾ [٥]

قال تعالى: ﴿ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ ﴾ [٦]

مصادر معلومات

- **تحبير التيسير في القراءات العشر، لابن الجزري.**
- **سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، لابن القاصح.**

مهارات حياتية

- **مما ينمي مهارات التفكير والربط بين الأشياء** التدرب على المقارنة بين الأشياء المتقاربة.

(١) سورة البقرة، الآية (١٦٦).
(٢) سورة المائدة، الآية (٦٢).
(٣) سورة البقرة، الآية (٢٤٦).
(٤) سورة يس، الآية (١٤).
(٥) سورة النور، الآية (٢٥).
(٦) سورة إبراهيم، الآية (٤٤).





إذا اقترن بميم الجمع ضمير، فإنها توصل بواو لجميع القراء، نحو:

﴿ أَنُلْزِمُكُمُوهَا ﴾[1]، ﴿ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ ﴾[2]، ﴿ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ ﴾[3]، ﴿ فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ ﴾[4].

ميم الجمع تضم إن جاءت قبل ساكن، فإن سبقت بالهاء؛ فإن الهاء تضم أيضًا، نحو:

﴿ لَهُمُ ارْكَعُوا ﴾[5]، ﴿ لَهُمُ النَّاسُ ﴾[6] بشرط ألا يسبق الهاء كسر أو ياء ساكنة، فإن سبقت بكسر أو ياء ساكنة فإنها تكسر، نحو: «عليهم»، «لديهم»، «بهم».



س١ ما المراد بميم الجمع؟

س٢ بيّن مذهب الدوري في ميم الجمع مع ذكر مثالين.

(١) سورة هود، الآية (٢٨).
(٢) سورة المؤمنون، الآية (١١٠).
(٣) سورة المائدة، الآية (٢٣).
(٤) سورة الحجر، الآية (٢٢).
(٥) سورة المرسلات، الآية (٤٨).
(٦) سورة آل عمران، الآية (١٧٣).



الدرس الخامس والثلاثون

٣٥

هاء الكناية

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

ماذا سنتعلم؟

- المراد بهاء الكناية.
- مذهب الدوري في هاء الكناية.

تمهيد

ما فائدة هاء الكناية؟

المراد بهاء الكناية:

هي الهاء التي يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب.

تدريب ١

تتصل هاء الكناية بالأسماء والأفعال والحروف،بالتعاون مع زميلك اذكر مثالا على ذلك.





أحكام هاء الكناية:

- الخلاف في هاء الكناية دائر بين: الصلة وعدم الصلة، وبين الإسكان والتحريك، وبين الضم والكسر.
- وافق الدوري حفصًا في هاء الكناية إلا في كلمات معدودة، وهي:

الكلمات التي خالف الدوري فيها حفصًا	
الكلمة القرآنية	**كيفية القراءة للدوري**
قال الله تعالى: ﴿يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ﴾(١)	قرأها بإسكان الهاء
قال الله تعالى: ﴿نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا﴾(٢)	قرأها بإسكان الهاء
قال الله تعالى: ﴿نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ﴾(٣)	قرأها بإسكان الهاء
قال الله تعالى: ﴿وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَ﴾(٤)	قرأها بإسكان الهاء
قال الله تعالى: ﴿وَيَتَّقۡهِ﴾(٥)	قرأها بكسر القاف وكسر الهاء
قال الله تعالى: ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ﴾(٦)	بكسر الهاء
قال الله تعالى: ﴿عَلَيۡهُ ٱللَّهَ﴾(٧)	بكسر الهاء
قال الله تعالى: ﴿فِيهِۦ مُهَانًا﴾(٨)	قصر الهاء
قال الله تعالى: ﴿أَرۡجِهۡ﴾(٩)	ضم الهاء وقصرها مع زيادة همزة ساكنة قبل الهاء
قال الله تعالى: ﴿يَرۡضَهُ لَكُمۡ﴾(١٠)	له فيها وجهان: الإسكان والإشباع

(١) سورة آل عمران، الآية(٧٥).
(٢)سورة آل عمران، الآية (١٤٥).
(٣) سورة النساء، الآية (١١٥).
(٤) سورة النساء، الآية(١١٥).
(٥) سورة النور، الآية (٥٢).
(٦) سورة الكهف، الآية (٦٣).
(٧) سورة الفتح، الآية (١٠).
(٨) سورة الفرقان، الآية (٦٩).
(٩) سورة الأعراف، الآية (١١١)، وسورة الشعراء، الآية (٣٦).
(١٠) سورة الزمر، الآية (٧).



تدريب ٢

بالتعاون مع زميلك اذكر أحوال هاء الكناية، مع ذكر مثال على كل حالة:

الحالة	المثال

نشاط

اقرأ الكلمات القرآنية الآتية برواية الدوري مطبقًا ما تعلمته في أصل هاء الكناية:

قال تعالى: ﴿يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ﴾[١].

قال تعالى: ﴿عَلَيۡهُ ٱللَّهَ﴾[٢].

قال تعالى: ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ﴾[٣].

قال تعالى: ﴿وَيَتَّقۡهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾[٤].

(١) سورة آل عمران، الآية (٧٥).
(٢) سورة الفتح، الآية (١٠).
(٣) سورة الكهف، الآية (٦٣).
(٤) سورة النور، الآية (٥٢).



مهارات حياتية

- مما ينمي مهارات التفكير والربط بين الأشياء في الأحوال المختلفة التدرب على أحوال هاء الكناية.

مصادر معلومات

- إبراز المعاني من حرز الأماني، لأبي شامة.
- إرشاد المريد إلى مقصود القصيد، للضباع.

إثراء

قال الإمام الشاطبي في باب هاء الكناية [1]:

وَسَـكِّنْ يُـؤَدِّهْ مَـعْ نُـوَلِّـهْ وَنُـصْـلِـهْ ... وَنُـؤْتِـهْ مِـنْـهَـا فَـاعْـتَـبِرْ صَـافِـيًا حَـلَا
وَعَـنْـهُـمْ وَعَـنْ حَـفْـصٍ فَـأَلْـقِـهْ وَيَـتَّـقِـهْ ... حَـمَـى صَـفْـوُهُ قَـوْمٌ بِـخُـلْـفٍ وَأَنْـهَـلَا
وَقُـلْ بِسُكُونِ الْـقَـافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ ... وَيَـأْتِـهْ لَـدَى طـه بِـالْإِسْـكَـانِ يُـجْـتَـلَا
وَفِي الْـكُـلِّ قَـصْـرُ الْـهَـاءِ بَـانَ لِـسَـانُـهُ ... بِـخُـلْـفٍ وَفِي طـه بِـوَجْـهَـيْـنِ بُـجِّـلَا
وَإِسْـكَـانُ يَـرْضَـهْ يُـمْـنُـهُ لُـبْـسُ طَـيِّـبٍ ... بِـخُـلْـفِـهِـمَـا وَالْـقَـصْـرُ فَـاذْكُـرْهُ نَـوْفَـلَا
لَـهُ الـرُّحْـبُ وَالـزِّلْـزَالُ خَـيْـرًا يَـرَهْ بِـهَـا ... وَشَـرًّا يَـرَهْ حَـرْفَـيْـهِ سَـكِّـنْ لِـيَـسْـهُـلَا
وَعَـى نَـفَـرٌ أَرْجِـئْـهُ بِـالْـهَـمْـزِ سَـاكِـنًـا ... وَفِي الْـهَـاءِ ضَـمٌّ لَـفَّ دَعْـوَاهُ حَـرْمَـلَا
وَأَسْـكِـنْ نَـصِـيـرًا فَـازَ وَاكْـسِـرْ لِـغَـيْـرِهِـمْ ... وَصِـلْـهَـا جَـوَادًا دُونَ رَيْـبٍ لِـتُـوصَـلَا

التقويم

س١ ما المراد بهاء الكناية؟

س٢ بيّن مذهب الدوري في الكلمات القرآنية الآتية:

١. ﴿ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ ﴾ [2]
٢. ﴿ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ [3]

(١) متن الشاطبية، باب: هاء الكناية.
(٢) سورة آل عمران، الآية (٧٥).
(٣) سورة الزمر، الآية (٧).

٣٦ الدرس السادس والثلاثون

المد والقصر

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

ماذا سنتعلم؟

- تعريف المد.
- تعريف القصر.
- مذهب الدوري في باب المد والقصر.

تمهيد

كان ابن مسعود يقرئ رجلاً فقرأ ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ ﴾[1] مرسلة.أي: قصيرة. فقال ابن مسعود: ما هكذا أقرأنيها النبي ﷺ فقال: وكيف أقرأكها يا أبا عبدالرحمن قال: أقرأنيها ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ ﴾[2] فمدَّها.

ما الخطأ الذي وقع فيه الرجل؟ وما الصواب الذي أرشده إليه ابن مسعود رضي الله عنه؟

تعريف المد:

لغةً:

الزيادة.

اصطلاحًا:

إطالة الصوت بأحد حروف المد.

(١) سورة التوبة، الآية: (٦٠).

(٢) أخرجه الطبراني في معجمه الكبير ج٩ ص١٣٨.



وزارة التعليم
Ministry of Education
2022 - 1444

مذهب الدوري في باب المد والقصر

تعريف القصر:

لغةً:

الحبس.

اصطلاحًا:

إثبات حروف المد من غير زيادة.

أولاً: المد المتصل:

المراد به:

أن يأتي حرف المد وبعده همزة في كلمة واحدة.

مثاله:

﴿ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ﴾ ، ﴿جَآءَ﴾ ، ﴿ٱلسُّوٓءَ﴾ .

مذهب الدوري في المد المتصل:

المد بمقدار أربع حركات.

شاهد ذلك من الشاطبية:

إِذَا أَلِفٌ أَوۡ يَاؤُهَا بَعۡدَ كَسۡرَةٍ   أَوِ الۡوَاوُ عَنۡ ضَمّ لَقِي الۡهَمۡزَ طُوِّلاَ[1].

(١) متن الشاطبية: باب: المد والقصر. (لم يذكر الشاطبي في نظمه مقادير المد بالتفصيل عن جميع القراء السبعة، وقد ذكرها تلميذه علي بن محمد السخاوي)



تدريب ١

بالتعاون مع مجموعتك استخرج من سورة الجمعة أمثلة للمد المتصل:

١. ....

٢. ....

٣. ....

٤. ....

ثانيًا: المد المنفصل:

المراد به:

أن يقع بعد حرف المد همز منفصل عنه في كلمة أخرى.

مثاله:

﴿ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ ﴾ (١) ، ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ ﴾ (٢) .

مذهب الدوري في المد المنفصل:

له فيه وجهان:

أ- التوسط بمقدار أربع حركات.

ب- القصر بمقدار حركتين.

شاهد ذلك من الشاطبية:

فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْرَ بادِرْهُ طَالِبًا   بِخُلْفِهِمَا يُرْوِيكَ دَرًّا وَمُخْضَلا (٣)

(١) سورة التحريم، الآية(٦).
(٢) سورة القدر، الآية(١).
(٣) متن الشاطبية، باب: المد والقصر.



تدريب ٢

بالتعاون مع زميلك استخرج من سورة الصف أمثلة للمد المنفصل:

١. ....

٢. ....

٣. ....

ثالثًا: مد البدل:

المراد به:

أن يتقدم الهمز على حرف المد.

مثاله:

﴿ ءَامَنُواْ ﴾ ، ﴿ ءَادَمُ ﴾ .

مذهب الدوري في مد البدل:

القصر بمقدار حركتين

شاهد ذلك من الشاطبية:

وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ فقصر وَقَدْ يُرْوَى لِوَرْشٍ مُطَوَّلَا

رابعًا: المد اللازم:

المراد به:

أن يأتي بعد حرف المد ساكن سكونًا أصليًّا أو حرف مشدد.

سواء كان المد اللازم كلميًّا، نحو: ﴿ ٱلۡحَآقَّةُ ﴾[١]، ﴿ ءَآلۡـَٔـٰنَ ﴾[٢]
أو كان المد اللازم حرفيًّا، نحو: ﴿ طسٓمٓ ﴾[٣]، ﴿ صٓ ﴾[٤]

مذهب الدوري في المد اللازم:

يمد بمقدار ست حركات. موافقًا بذلك جميع القراء.

شاهد ذلك من الشاطبية:

وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ ... وعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أُصِّلا
وَمُدَّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْبِعًا ... وَفِي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّولُ فُضِّلاَ
وَفِي نَحْوِ طه الْقَصْرُ إِذْ لَيْسَ سَاكِنٌ ... وَمَا فِي أَلِفْ مِنْ حَرْفِ مَدٍ فَيُمْطَلا[٥]

تدريب ٣

استنتج الفرق بين المثالين الآتيين:

١. ﴿ ٱلۡحَآقَّةُ ﴾، ﴿ ءَآلۡـَٔـٰنَ ﴾.
٢. ﴿ طسٓمٓ ﴾، ﴿ صٓ ﴾.



خامسًا: المد العارض للسكون:

المراد به:

أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكونًا عارضًا.

---

(١) سورة الحاقة، الآية(١).
(٢) سورة يونس، الآية (٩١).
(٣) سورة الشعراء، الآية (١).
(٤) سورة ص، الآية (١).
(٥) متن الشاطبية، باب: المد والقصر.



مثاله:

﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ، ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ .

مذهب الدوري في المد العارض للسكون:

يمد وقفًا حركتين أو أربعًا أو ستًّا. موافقًا بذلك جميع القراء .

شاهد ذلك من الشاطبية:

وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ ساكن وعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أُصِّلا [١]

نشاط

(أ) اقرأ الكلمات القرآنية الآتية برواية الدوري مطبقًا ما تعلمته في أصل المد والقصر:

قال تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ۝١﴾ [٢].

قال تعالى: ﴿سِيٓـَٔتْ﴾ [٣].

قال تعالى: ﴿قَالُوٓاْ إِنَّمَا﴾ [٤].

قال تعالى: ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾ [٥].

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [٦].

قال تعالى: ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾ [٧].

قال تعالى: ﴿ءَآلْـَٔنَ﴾ [٨].

قال تعالى: ﴿طسٓ﴾ [٩].

---

(١) متن الشاطبية، باب: المد والقصر. ولم يذكر الإمام الشاطبي القصر لأنه ثابت في الوصل والوقف.
(٢)سورة البروج، الآية (١).
(٣)سورة الملك، الآية (٢٧).
(٤)سورة البقرة، الآية (١١).
(٥)سورة البقرة، الآية (٤).
(٦)سورة البقرة، الآية (٢).
(٧)سورة عبس، الآية (٣٣).
(٨)سورة يونس، الآية (٩١).
(٩)سورة النمل، الآية (١).



(ب) اقرأ الآيات الكريمات برواية الدوري مطبقًا الأصول الآتية: (ميم الجمع - هاء الكناية - المد والقصر)

● قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمْ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ ۚ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا۟ ۖ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم
مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا۟ ۖ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ ۚ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِى
ٱلْمُؤْمِنِينَ فَٱعْتَبِرُوا۟ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٢﴾ وَلَوْلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ ٱلْجَلَآءَ لَعَذَّبَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابُ ٱلنَّارِ ﴿٣﴾ ﴾[1].

● قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓا۟ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُوا۟ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ
ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤١﴾ مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ
فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ﴿١٤٢﴾ ﴾[2].

● قال تعالى: ﴿ ٱلْحَآقَّةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴿٢﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴿٣﴾ ﴾[3].

● قال تعالى: ﴿ حمٓ ﴿١﴾ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾ وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا
لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴿٤﴾ ﴾[4].

● قال تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱسْمَعُوا۟ ۖ قَالُوا۟ سَمِعْنَا
وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ۚ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾ ﴾[5].

(١) سورة الحشر، الآيتان (٢-٣).
(٢) سورة النساء، الآيتان (١٤١ - ١٤٢).
(٣) سورة الحاقة، الآيتان (١-٢).
(٤) سورة الزخرف، الآيات (١-٣).
(٥) سورة البقرة، الآية (٩٢).





مهارات حياتية

- مما يؤثر في الآخرين حسن الصوت بتلاوة القرآن الكريم، ومما يزيده جمالاً مراعاة أحكام المد والقصر في التلاوة.



مصادر معلومات

- شرح شعلة على الشاطبية، لأبي عبدالله الموصلي.
- الوافي في شرح الشاطبية، لعبد الفتاح القاضي.



إثراء

- فإذا اجتمع مدان عارضان للسكون أو أكثر في حال القراءة كالوقوف على فواصل سورة الفاتحة مثلاً، فلا ينبغي للقارئ أن يمد أحدها أكثر أو أقل من الآخر بحجة أن كل مد عارض للسكون فيه الأوجه الثلاثة، فيمد الأول حركتين والثاني أربعًا والثالث ستًّا وهكذا. والذي ينبغي للقارئ هو التسوية بما جاء في العارض الأول من المد وباقي العوارض تابعة له.



التقويم

س١ عرِّف المد لغةً واصطلاحًا.

س٢ عرِّف القصر لغةً واصطلاحًا.

س٣ بيِّن نوع المد ومقدار مده للدوري من خلال الجدول الآتي:

الكلمة القرآنية	نوع المد	مقدار المد
﴿أَوۡلِيَآءَ﴾		
﴿طسٓ﴾		
﴿قَامُوٓاْ إِلَى﴾		
﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾		
﴿ءَاتَيۡنَٰهُمُ﴾		



٣٧ الدرس السابع والثلاثون

الهمزتان من كلمة

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

ماذا سنتعلم؟

- المراد بالهمزتين من كلمة.
- أنواع الهمزتين من كلمة.
- مذهب الدوري في الهمزتين من كلمة.

تمهيد

ما الفرق بين الهمزتين في الكلمتين الآتيتين:

﴿ ءَأَنتُم ﴾ ، ﴿ أَرَءَيۡتَ ﴾ ؟

المراد بالهمزتين من كلمة:

هما الهمزتان المتحركتان المتلاصقتان في أول الكلمة.

مثالها:

﴿ ءَأَقۡرَرۡتُمۡ ﴾ ، ﴿ أَءِذَا ﴾ .

أنواع الهمزتين من كلمة:

١. أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مفتوحة، نحو: ﴿ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ ﴾(١).

٢. أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، نحو: ﴿ أَئِنَّكُمۡ ﴾(٢).

٣. أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة، نحو: ﴿ أَءُنزِلَ ﴾(٣).

(١) سورة البقرة، الآية(٦).
(٢) سورة الأنعام، الآية (١٩).
(٣) سورة ص، الآية (٨).





مذهب الدوري في الهمزتين من كلمة:

- **أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مفتوحة، حكمها: تسهيل الثانية مع إدخال ألف بينهما تمد بمقدار حركتين.**
- **أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، حكمها: تسهيل الثانية مع إدخال ألف بينهما تمد بمقدار حركتين.**
- **أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة، حكمها: فيها وجهان:**
  - **تسهيل الثانية مع إدخال ألف بينهما تمد بمقدار حركتين.**
  - **تسهيل الهمزة الثانية مع عدم الإدخال.**

وشاهد ذلك من الشاطبية:

وَتَسْـهِيلُ أُخْـرَى هَمْزَتَـيْنِ بِكِلْمَـةٍ ... سـما وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلاَ

وَمَـدُّكَ قَبْلَ الْفَتْـحِ وَالْكَسْـرِ حُجَّةٌ ... بهـا لُذ وَقَبْلَ الْكَسْـرِ خُلْـفٌ لَهُ وَلاَ

وَمَـدُّكَ قَبْـلَ الضَّـمِّ لَبَّـى حَبِيبُـهُ ... بِخُلْفِهِمَـا بَـرًّا وَجَـاءَ لِيَفْصِـلاَ



كيفية التسهيل:

تُسهل الهمزة الثانية بالنظر إلى حركة الهمزة نفسها:

فإن كانت حركتها الفتح سهلت بصوت الحرف المجانس لحركة الفتح، وهو: الألف.

وإن كانت مضمومة سهلت بصوت الحرف المجانس لحركة الضم، وهو: الواو.

وإن كانت مكسورة سهلت بصوت الحرف المجانس لحركة الكسر، وهو الياء.

ومدار معرفة التسهيل وإتقانه هو المشافهة والتلقي والسماع.



مستثنيات الدوري في الهمزتين من كلمة :

ويستثني الدوري الكلمات القرآنية الآتية:

١. ﴿ءَأَمِنتُم﴾[١]   ٢. ﴿ءَأَلِهَتُنَا﴾[٢]   ٣. ﴿أَيِمَّةَ﴾[٣]

له فيها تسهيل الهمزة الثانية من دون إدخال ألف بين الهمزتين.

٤. وعلى قراءته في ﴿ءَآلسِّحْرُ﴾[٤]: له وجهان:

أ- المد المشبع ست حركات.

ب- التسهيل مع القصر.

نشاط

(أ) اقرأ الكلمات القرآنية الآتية برواية الدوري مطبقًا ما تعلمته في أصل الهمزتين من كلمة:

﴿ءَآنذَرْتَهُمْ﴾[٥].   ﴿ءَأَرْبَابٌ﴾[٦].   ﴿أَيِنَّكُمْ﴾[٧].   ﴿أَءِلَٰهٌ﴾[٨].   ﴿ءَآنزِلَ﴾[٩].

﴿ءَآلْقِيَ﴾[١٠].   ﴿ءَأَمَنتُم﴾[١١].   ﴿ ﴾[١٢].   ﴿أَيِمَّةَ﴾[١٣].

(ب) اقرأ الآيات الكريمات برواية الدوري مطبقًا الأصول الآتية:

(ميم الجمع - هاء الكناية - المد والقصر - الهمزتان من كلمة)

- **قال تعالى:**

﴿أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟
شَجَرَهَآ ۗ أَ۬لَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٦٢﴾ أَمَّن جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِىَ
وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ أَ۬لَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٣﴾ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ
ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَ۬لَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا يَذَّكَّرُونَ ﴿٦٤﴾ أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ
وَٱلْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ نُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ ۗ أَ۬لَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾ أَمَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ
ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ أَ۬لَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٦٦﴾﴾[١٤]

(١) سورة الأعراف، الآية(١٢٣).
(٢) سورة الزخرف، الآية (٥٨).
(٣) سورة التوبة، الآية (١٢).
(٤) سورة يونس، الآية (٨١).
(٥) سورة البقرة، الآية (٦).
(٦) سورة يوسف، الآية (٣٩).
(٧) سورة الأنعام، الآية (١٩).
(٨) سورة النمل، الآية (٦٠).
(٩) سورة ص، الآية (٨).
(١٠) سورة القمر، الآية (٢٥).
(١١) سورة الأعراف، الآية (١٢٣).
(١٢) سورة الزخرف، الآية (٥٨).
(١٣) سورة التوبة، الآية (١).
(١٤) سورة النمل، الآيات (٦٠ - ٦٦).



- قال تعالى:

﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ ﴿١٤﴾ ۞ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ۚ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿١٥﴾ ﴾(١)

- قال تعالى:

﴿ أَؤُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِن بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴿٢٥﴾ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُ ﴿٢٦﴾ ﴾(٢)



مهارات حياتية

مما يساعد على التفوق الدراسي العناية بتنظيم المعلومات، وتقسيمها مما يساعد على حفظها، وتمييزها عن غيرها فيسهل ضبطها.

مصادر معلومات

- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، لعبد الفتاح القاضي.
- تقريب المعاني في شرح حرز الأماني في القراءات السبع، لسيد لاشين أبو الفرح و خالد الحافظ.



التقويم

س١ ما المراد بالهمزتين من كلمة؟

س٢ ما أنواع الهمزتين من كلمة؟

س٣ ما الشاهد من الشاطبية للدوري على ما يأتي:

١. تسهيل الهمزة الثانية في الهمزتين من كلمة.

٢. إدخال ألف بين الهمزتين في لفظ ﴿ أَءِلَٰهٌ ﴾ ، ﴿ ءَأَنتُمْ ﴾.

(١) سورة آل عمران، الآيتان (١٤ - ١٥).

(٢) سورة القمر، الآيتان (٢٥ - ٢٦).



٣٨ الدرس الثامن والثلاثون

الهمزتان من كلمتين

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

ماذا سنتعلم؟

- المراد بالهمزتين من كلمتين.
- أنواع الهمزتين من كلمتين.
- مذهب الدوري في الهمزتين من كلمتين.

تمهيد

درست حكم الهمزتين من كلمة للدوري. فما خلاصة مذهبه؟

المراد بالهمزتين من كلمتين:

هما الهمزتان المتتابعتان، بحيث تكون أولاهما آخر الكلمة الأولى، والهمزة الثانية أول الكلمة التي تليها، مثال ذلك: ﴿ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا﴾[١]، ﴿جَآءَ أَحَدَهُمُ﴾[٢].

أنواع الهمزتين من كلمتين:

١. متفقتان في الحركة نحو: ﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾[٣].
٢. مختلفتان في الحركة نحو: ﴿جَآءَ أُمَّةً﴾[٤].

تدريب

بالتعاون مع مجموعتك اذكر أمثلة للهمزتين من كلمتين.

١.
٢.
٣.
٤.

(١) سورة البقرة، الآية (٢٨٢).
(٢) سورة المؤمنون، الآية (٩٩).
(٣) سورة هود، الآية (٤٠).
(٤) سورة المؤمنون، الآية (٤٤).



مذهب الدوري في الهمزتين من كلمتين:

أولاً: الهمزتان المتفقتان:

والحكم في هذا النوع يكون: إسقاط الهمزة الأولى في الأنواع الثلاثة:

النوع	المثال	الحكم	رواية الدوري
المفتوحتان	﴿ جَآءَ أَمْرُنَا ﴾	**إسقاط الهمزة الأولى**	﴿ جَآ أَمْرُنَا ﴾
المكسورتان	﴿ ٱلسَّمَآءِ إِن ﴾		﴿ ٱلسَّمَآ إِن ﴾
المضمومتان	﴿ أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾		﴿ أَوْلِيَآ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾

شاهد ذلك من الشاطبية:

وَأَسْقَطَ الأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا ... وإِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَتَيْنِ فَتَى الْعلاَ[1]

(١) متن الشاطبية، باب: الهمزتين من كلمتين.



ثانيًا: الهمزتان المختلفتان:

وحكمهما كالآتي:

النوع	المثال	الحكم	رواية الدوري
الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة	﴿شُهَدَآءَ إِذْ﴾	**تسهيل الهمزة الثانية**	﴿شُهَدَآءَإِذْ﴾
الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مضمومة	﴿جَآءَ أُمَّةً﴾	**إبدال الهمزة الثانية ياء خالصة**	﴿جَآءَأُمَّةً﴾
الهمزة الأولى مكسورة والثانية مفتوحة	﴿ٱلسَّمَآءِ أَوِ﴾	**إبدال الهمزة الثانية واوًا خالصة**	﴿ٱلسَّمَآءِأَوِ﴾
الهمزة الأولى مضمومة والثانية مفتوحة	﴿نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم﴾	**إبدال الهمزة الثانية واوًا خالصة**	﴿نَشَآءُأَصَبْنَٰهُم﴾
الهمزة الأولى مضمومة والثانية مكسورة	﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾	**تسهيل الهمزة الثانية**	﴿يَشَآءُإِلَىٰ﴾

شاهد ذلك من الشاطبية:

وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى فِي اخْتِلاَفِهِمَا سَمَا ... تَـفِـيءَ إِلَى مَـعْ جَـاءَ أُمَّـةً انْـزِلاَ
نَشَاءُ أَصَبْـنَـا والسَّمَـاءِ أَوِ ائْتِنَا ... فَـنَـوْعَـانِ قُـلْ كـالْـيَا وَكَـالْـوَاوِ سُهِّلاَ
وَنَـوْعَـانِ مِـنْـهَا أُبْـدِلاَ مِـنْـهُمَا وَقُـلْ ... يَشَاءُ إِلى كَـالْـيَـاءِ أَقْـيَـسُ مَـعْـدِلاَ
وَعَـنْ أَكْـثَـرِ الْـقُـرَّاءِ تُـبْـدَلُ وَاوُهَـا ... وَكُـلٌّ بِـهَـمْـزِ الْـكُـلِّ يَـبْـدَا مُـفَـصَّـلاَ[1]

(١) متن الشاطبية، باب الهمزتين من كلمتين.



نشاط

اقرأ الكلمات القرآنية التالية برواية ورش مطبقًا ما تعلمته في أصل الهمزتين من كلمتين:

قال تعالى: ﴿ جَآ أَمْرُنَا ﴾[1]. قال تعالى: ﴿ ٱلسَّمَآ إِن ﴾[2].

قال تعالى: ﴿ أَوْلِيَآ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾[3]. قال تعالى: ﴿ شُهَدَآءَ إِذْ ﴾[4].

قال تعالى: ﴿ جَآءَ أَمَّةً ﴾[5]. قال تعالى: ﴿ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ﴾[6].

قال تعالى: ﴿ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم ﴾[7]. قال تعالى: ﴿ يَشَآءُ إِلَىٰ ﴾[8].

(ب) اقرأ الآيات الكريمات برواية الدوري مطبقًا الأصول الآتية:

(ميم الجمع - هاء الكناية - المد والقصر - الهمزتان من كلمتين)

- قال تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾[9]
- قال تعالى: ﴿ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِ ﴾[10]
- قال تعالى:

﴿ بَلْ مَتَّعْنَا هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَآ أَفَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾
قُلْ إِنَّمَآ أُنذِرُكُم بِٱلْوَحْىِ وَلَا يَسْمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾[11]

---

(١) سورة المؤمنون، الآية (٤٠).
(٢) سورة الشعراء، الآية (١٨٧).
(٣) سورة الأحقاف، الآية (٣٢).
(٤) سورة البقرة، الآية (١٣٣).
(٥) سورة المؤمنون، الآية (٤٤).
(٦) سورة الأنفال، الآية (٣٢).
(٧) سورة الأعراف، الآية (١٠٠).
(٨) سورة يونس، الآية (٢٥).
(٩) سورة يونس، الآية (٢٥).
(١٠) سورة يوسف، الآية (٧٦).
(١١) سورة الأنبياء، الآيتان (٤٤ - ٤٥).



- قال تعالى:

﴿يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ثُمَّ يَعۡرُجُ إِلَيۡهِ فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥٓ أَلۡفَ سَنَةٖ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ [١].

- قال تعالى:

﴿وَيُمۡسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ﴾ [٢]

مصادر معلومات

- متن حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، للشاطبي.
- إرشاد المريد إلى مقصود القصيد، للضباع.

مهارات حياتية

- مما يحفز على التفكير الإبداعي وينميه الربط بين المتماثلين وغير المتماثلين.
- والتفريق بين الهمزتين في كلمة والهمزتين في كلمتين هما من هذا الباب.

(١) سورة السجدة، الآية (٥).
(٢) سورة الحج، الآية (٦٥).





محل التسهيل بجميع أنواعه سواء كان في المتفقتين أم في المختلفتين، إنما هو في حال الوصل، أما في حال الوقف فيتعين التحقيق للدوري في كلا الهمزتين؛ لأن التسهيل أو الإبدال أو الإسقاط إنما وجد في حال الوصل لثقل اجتماع الهمزتين، وقد زال بانفصال كل واحدة عن الأخرى حين الوقف على الأولى والبدء بالثانية.



س١ ما المراد بالهمزتين من كلمتين؟

س٢ اذكر أنواع الهمزتين من كلمتين.

س٣ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

١. أسقط الدوري الهمزة الأولى في قول الله تعالى: ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ ( ).

٢. سهَّل الدوري الهمزة الأولى في قول الله تعالى: ﴿نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم﴾ ( ).

٣. سهَّل الدوري الهمزة الأولى في قول الله تعالى: ﴿ٱلسَّمَآءِ إِن﴾ ( ).

٤. أبدل الدوري الهمزة الثانية ياء خالصة في قول الله تعالى: ﴿ٱلسَّمَآءِ أَوِ﴾ ( ).



الهمز المفرد

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

ماذا سنتعلم؟

- المراد بالهمز المفرد.
- أنواع الهمز المفرد.
- مذهب الدوري في الهز المفرد.

تمهيد

اقرأ قول الله تعالى: ﴿إِنَّ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ﴾ [١]، ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ [١]
ولاحظ الفرق بينهما.

ما المراد بالهمز المفرد؟

هو: الهمز الذي لم يقترن معه همز آخر.

مثاله:

﴿وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [٢].

أقسام الهمز المفرد:

١. ساكن، مثاله: ﴿نُؤْمِنَ﴾ [٣].
٢. متحرك، مثاله: ﴿لَا تُؤَاخِذْنَا﴾ [٤].

(١) سورة الكهف، الآية (٩٤).
(٢) سورة البقرة، الآية (٢٨٥).
(٣) سورة البقرة، الآية (٥٥).
(٤) سورة البقرة، الآية (٢٨٦).





مذهب الدوري في الهمز المفرد:

وافق الدوري حفصًا في هذا الأصل إلا في كلمات قليلة، منها:

الكلمة القرآنية كما في رواية حفص	الكلمة القرآنية كما في رواية الدوري	كيفية القراءة
﴿ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾	﴿ إِنَّ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ ﴾	إبدال الهمز
﴿ يُضَٰهِـُٔونَ ﴾	﴿ يُضَاهُونَ ﴾	حذف الهمز وضم الهاء
﴿ مِنسَأَتَهُۥ ﴾	﴿ مِنسَاتَهُ ﴾	إبدال الهمز
﴿ مُرْجَوْنَ ﴾	﴿ مُرْجَؤُونَ ﴾	إضافة الهمز
﴿ لَا يَلِتْكُم ﴾	﴿ لَا يَأْلِتْكُم ﴾	إضافة الهمز
﴿ ٱلتَّنَاوُشُ ﴾	﴿ ٱلتَّنَاؤُشُ ﴾	إضافة الهمز
﴿ هُزُوًا ﴾	﴿ هُزُؤًا ﴾	إضافة الهمز
﴿ كُفُوًا ﴾	﴿ كُفُؤًا ﴾	إضافة الهمز



تدريب

بعد معرفتك للكلمات التي أبدل الدوري فيها الهمز. انظم من إنشائك نظمًا يجمعها.

نشاط

اقرأ الكلمات القرآنية الآتية برواية الدوري مطبقًا ما تعلمته في أصل الهمز المفرد:

﴿ إِنَّ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ ﴾ ، ﴿ يُضَاهُونَ ﴾ ، ﴿ مِنسَأَتَهُ ﴾ ، ﴿ هُزُوًا ﴾ ، ﴿ كُفُوًا ﴾ ، ﴿ الَّئِي ﴾ ، ﴿ لَا يَلِتْكُم ﴾ ، ﴿ التَّنَاوُشُ ﴾ .

مصادر معلومات

- تحبير التيسير في القراءات العشر، لابن الجزري.
- سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، لابن القاصح.

مهارات حياتية

- من المهارات السلوكية اجتناب الهمز واللمز عمومًا، وبالأخص إذا أخطأ زميلك أثناء القراءة، ومما ينبغي لك تجاه ذلك تبين الخطأ بالرفق واللين.






كل ما ذكر للدوري في باب الهمز المفرد من أحكام فهو في حالتي الوصل والوقف لا فرق بينهما.


التقويم

س١ ما المراد بالهمز المفرد؟

س٢ ما أنواع الهمز المفرد؟

س٣ انسب القراءة لراويها:

الكلمة القرآنية	الدوري	حفص
﴿كُفُؤًا﴾		
﴿مُرْجَوْنَ﴾		
﴿إِنَّ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ﴾		
﴿مِنسَأَتَهُ﴾		



الدرس الأربعون ٤٠

الإظهار والإدغام

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

ماذا سنتعلم؟

- تعريف الإدغام.
- مواضع الإدغام عند الدوري.

تمهيد

ما الفرق بين الإدغام الصغير والإدغام الكبير؟

تعريف الإدغام:

لغة:

إدخال شيء في شيء.

اصطلاحًا:

النطق بالحرفين حرفًا واحدًا كالثاني مشددًا.

مذهب الدوري في الإدغام:

١. أدغم الدوري ذال (إذ) في ستة أحرف حيث وقعت، وهي:

(ت – ز – ص – د– س – ج) المذكورة في أوائل كلمات قول الإمام الشاطبي:

نَعَمْ إِذْ تَمَشَّتْ زينبٌ صالَ دَلُّهَا ... سَمِيَّ جَمالٍ واصِلاً مَنْ تَوَصَّلا

الحرف	المثال	الحرف	المثال
التاء	﴿ إِذْ تَمْشِيٓ أُخْتُكَ ﴾	الدال	﴿ إِذْ دَخَلُواْ عَلَيْهِ ﴾
الزاي	﴿ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ﴾	السين	﴿ لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ﴾
الصاد	﴿ وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ ﴾	الجيم	﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ ﴾

٢. أدغم الدوري دال (قد) في ثمانية أحرف حيث وقعت، وهي:

(س - ذ - ض - ظ- ز - ج - ص - ش) المذكورة في أوائل كلمات قول الإمام الشاطبي:

وَقَدْ سَحَبَتْ ذَيْلاً ضَفَا ظَلَّ زَرْنَبٌ   جَلَتْهُ صَبَاهُ شَائِقًا وَمُعَلِّلَا

المثال	الحرف	المثال	الحرف
﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ﴾	الزاي	﴿ قَدْ سَأَلَهَا ﴾	السين
﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴾	الجيم	﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا ﴾	الذال
﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا ﴾	الصاد	﴿ فَقَدْ ضَلَّ ﴾	الضاد
﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾	الشين	﴿ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ﴾	الظاء

٣.أدغم الدوري تاء التأنيث الساكنة في ستة أحرف حيث وقعت، وهي:

(س - ث - ص - ز - ظ - ج) المذكورة في أوائل كلمات قول الإمام الشاطبي:

وَأَبْدَتْ سَنَا ثَغْرٍ صَفَتْ زُرْقُ ظَلْمِهِ   جَمَعْنَ وُرُودًا بَارِدًا عَطِرَ الطِّلَا

المثال	الحرف	المثال	الحرف
﴿ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا ﴾	الزاي	﴿ أُنزِلَتْ سُورَةٌ ﴾	السين
﴿ كَانَتْ ظَالِمَةً ﴾	الظاء	﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ﴾	الثاء
﴿ وَجَبَتْ جُنُوبُهَا ﴾	الجيم	﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾	الصاد

٤.أدغم لام (هل) في التاء في موضعين ﴿ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴾[١] و ﴿ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ ﴾[٢]:

قال الإمام الشاطبي:

وَفِي هَلْ تَرَى الْإِدْغَامُ حُبَّ وَحُمِّلَا

(١) سورة الملك، الآية (٣).

(٢) سورة الحاقة، الآية (٨).



٥.أدغم الدوري الباء المجزومة في الفاء حيث وقعت، وقد ورد ذلك في خمسة مواضع:

١. ﴿أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ﴾ (النساء: ٧٤) ٢. .... (الرعد: ٥)

٣. .... (الإسراء: ٦٣) ٤. .... (طه: ٩٧)

٥. .... (الحجرات: ١١)

قال الإمام الشاطبي:

وَإِدْغَامُ باءِ الْجَزْمِ فِي الْفَاءِ قَدْ رسَا حَميدًا وَخَيِّرْ فِي يَتُبْ قَاصِدًا وَلاَ

٦. أدغم الدوري حروفًا من كلمات مخصوصة، منها:

أ. الذال في التاء ﴿عُذْتُ﴾ - ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ - ﴿ٱتَّخَذْتُم﴾ - ﴿أَخَذتِ﴾ - ﴿ٱتَّخَذْتَ﴾ .

ب. الثاء في التاء في الكلمات الآتية: ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ - ﴿لَبِثْتُ﴾ - ﴿لَبِثْتُمْ﴾ .

ج. الصاد في الذال في قوله تعالى: ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكْرُ﴾ .

د. الدال في الثاء في قوله تعالى: ﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ﴾ .

نشاط

اقرأ الكلمات القرآنية الآتية برواية الدوري مطبقًا ما تعلمته في أصل الإظهار والإدغام:

﴿قَدْ سَأَلَهَا﴾ ، ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾ ، ﴿هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ﴾ ، ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ ، ﴿ٱتَّخَذتُّم﴾ ، ﴿فَهَلْ تَرَىٰ﴾ ،

﴿وَإِذْ زَيَّنَ﴾ ، ﴿أَخَذَتْ﴾ ، ﴿أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾ ، ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ ، ﴿ذِكْرُ﴾ .

مصادر معلومات

- التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني.
- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، لعبدالفتاح القاضي.

مهارات حياتية



من المهارة الحياتية التي ينبغي حرص الإنسان عليها العناية بما يكثر وقوعه فيضبطه بطريقة فيها إبداع وجودة ومن هذا الباب كثرة الإدغام والإظهار في كتاب الله عز وجل.

إثراء



تفق جميع القراء على إدغام حروف قربت مخارجها، وقد نظمها الشاطبي بقوله:

وَلاَ خُلفَ فِي الإِدْغَامِ إِذْ ذَلَّ ظَالِمٌ ... وَقَدْ تَيَّمَتْ دَعْدٌ وَسِيمًا تَبَتَّلا
وَقَامَتْ تُرِيهِ دُمْيَةٌ طَيبَ وَصْفِهَا ... وَقُلْ بَلْ وَهَلْ رَاهَا لَبِيبٌ وَيَعْقِلاَ(1)

التقويم



س١ عرِّف الإدغام لغةً واصطلاحًا.

س٢ اذكر أمثلة على كلمات أدغم فيها الدوري:

١. ....

٢. ....

٣. ....

٤. ....

٥. ....

٦. ....

(١) متن الشاطبية، باب: حروف قربت مخارجها.



الفتح والإمالة وبين اللفظين



ماذا سنتعلم؟

- المراد بالفتح والإمالة وبين اللفظين.
- أنواع الإمالة ومذهب الدوري فيها.

تمهيد

﴿ذِكْرَىٰ﴾ ماذا تلاحظ؟

المراد بالفتح والإمالة وبين اللفظين:

الفتح: فتح القارئ فمه حال النطق بالحرف.

الإمالة: أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء كثيرًا.

بين اللفظين (التقليل): هو بين الفتح والإمالة الكبرى.

أنواع الإمالة :

الإمالة نوعان:

١. كبرى.

٢. صغرى وتسمى «التقليل».



النوع الأول: الإمالة الكبرى:

أمال الدوري أنواعًا من الألفات، منها:

١. الألف المقصورة بعد راء. نحو: ﴿ أَفْتَرَىٰ ﴾، ﴿ ذِكْرَىٰ ﴾، ﴿ ٱلْقُرَىٰ ﴾.

قال الإمام الشاطبي:

وَمَا بَعْدَ رَاءٍ شَاعَ حُكْمًا وَحَفْصُهُمْ ... يُوَالِي بِمَجْرَاهَا وَفِي هُودَ أُنْزِلاَ

٢. الألف التي بعدها راء متطرفة مكسورة. نحو: ﴿ ٱلدَّارِ ﴾، ﴿ ٱلْغَارِ ﴾، ﴿ ٱلنَّارِ ﴾.

قال الإمام الشاطبي:

وَفِي أَلِفَاتٍ قَبْلَ رَا طَرَفٍ أَتَتْ ... بِكَسْرٍ أَمِلْ تُدْعى حَمِيدًا وَتُقْبَلاَ

٣. الألف الواقعة بين راءين الثانية منهما متطرفة مجرورة. نحو: ﴿ قَرَارٍ ﴾، ﴿ مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴾، ﴿ نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ ﴾.

قال الإمام الشاطبي:

وَإِضْجَاعُ ذِي رَاءَيْنِ حَجَّ رُوَاتُهُ ... كَالَابْرَارِ وَالتَّقْلِيلُ جَادَلَ فَيْصَلاَ

٤. الألف من لفظ ﴿ ٱلنَّاسِ ﴾ المجرور. نحو: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ ﴾.

قال الإمام الشاطبي:

وَخُلْفُهُمُ فِي النَّاسِ فِي الْجَرِّ حُصِّلاَ

٥. أمال الراء من فواتح السور. نحو: ﴿ الٓر ﴾، ﴿ الٓمٓر ﴾.

قال الإمام الشاطبي:

وَإِضْجَاعُ رَا كُلِّ الْفَوَاتِحِ ذِكْرُهُ ... حِمًى غَيْرَ حَفْصٍ طَا وَيَا صُحْبَةٌ وَلاَ

٦. أمال كلمات مخصوصة، منها:

أ. الهاء من فاتحة سورة مريم ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾، وسورة ﴿ طه ﴾.

ب. لفظ ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾.

ج. لفظ ﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾.

د. لفظ ﴿ أَعْمَىٰ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ ﴾.

النوع الثاني: الإمالة الصغرى (التقليل):

قلل الدوري أنواعًا من الألفات، منها:

١. ألف التأنيث المقصورة على وزن (فَعلى). نحو: ﴿ تَقْوَىٰ ﴾، ﴿ سَلْوَىٰ ﴾، أو على وزن (فِعلى). نحو: ﴿ إِحْدَى ﴾، ﴿ ضِيزَىٰٓ ﴾. أو على وزن (فُعلى). نحو: ﴿ دُنْيَا ﴾، ﴿ ٱلْوُثْقَىٰ ﴾.

٢. الألفات في رؤوس أي السور الإحدى عشرة: وهي (طه، النجم، المعارج، القيامة، النازعات، عبس، الأعلى، الشمس، الليل، الضحى، العلق) إلا ما كان من ذوات الراء فله الإمالة.

قال الإمام الشاطبي:

وَكَيْـفَ أَتَـتْ فَعْلَـى وَآخِـرُ آيِ مَـا تَقَـدَّمَ لِلْبَصْرِي سِـوى رَاهُمَـا اعْتَلاَ

٣. قلل الحاء في فواتح السور ﴿ حمٓ ﴾.



ضوابط وتنبيهات

- **إذا وقع قبل الألف الممالة تنوين. نحو ﴿ قُرًى مُّحَصَّنَةٍ ﴾ أو ساكن. نحو: ﴿ ٱلْقُرَى ٱلَّتِي ﴾ وسقطت الألف لأجل التنوين أو الحرف الساكن في حالة الوصل تمتنع الإمالة.**
- **كل ما أميل أو قُلّل وصلاً فالوقف عليه كذلك.**

تدريب

ارسم خريطة ذهنية لمذهب الدوري في باب الإمالة.



وزارة التعليم
Ministry of Education
2022 - 1444

نشاط

(أ) اقرأ الكلمات القرآنية الآتية برواية الدوري مطبقًا ما تعلمته في أصل الفتح الإمالة:

﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ ، ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ﴾ ، ﴿حمٓ﴾ ، ﴿ٱلدَّارُ﴾ ، ﴿طه﴾ ، ﴿ذِكۡرَىٰ﴾ ، ﴿الٓر﴾ ، ﴿ٱلۡوُثۡقَىٰ﴾.

(ب) اقرأ الآيات الكريمات برواية الدوري مطبقًا الأصول الآتية:

(ميم الجمع – المد والقصر –الإظهار والإدغام– الفتح والإمالة)

- **قال تعالى:**

﴿وَٱلضُّحَىٰ ١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ٣ وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ ٤ وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ ٥ أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ ٦ وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ ٧ وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ ٨ فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ ٩ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ ١٠ وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ ١١﴾[1].

- **قال تعالى:** ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ٣ مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ٤ ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ٥ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ٦﴾[2].

- **قال تعالى:** ﴿كٓهيعٓصٓ ١ ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ ٢﴾[3].

- **قال تعالى:**

﴿مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ٢٩﴾[4].

---

(١) سورة الضحى.
(٢) سورة الناس.
(٣) سورة مريم، الآية (١).
(٤) سورة الفتح، الآية (٢٩).

مصادر معلومات

- متن حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، للشاطبي.
- شرح شعلة على الشاطبية، لأبي عبدالله الموصلي.

مهارات حياتية

- مما يؤثر في الآخرين إتقان التلاوة، وجودة الأداء، ومراعاة الكلمات القرآنية التي انفردت عن غيرها في النطق ومن هذا الباب: «الإمالة».

إثراء

- قدَّم العلماء الفتح على الإمالة لأنه الأصل، والإمالة فرع عنه. فكل ما يمال يجوز فتحه، وليس كل ما يفتح يجوز إمالته.

قال الشيخ علي الضباع في تعريفه للإمالة الكبرى: «أن تنطق بالفتحة قريبة من الكسرة، وبالألف قريبة من الياء كثيرا، وهي المحضة، ويقال لها: الكبرى، والإضجاع وهي: المرادة عند الإطلاق».

انظر: إرشاد المريد إلى مقصود القصيد. ص٩٢.



التقويم



س١ عرّف الإمالة.

س٢ اذكر أنواع الإمالة.

س٣ مثِّل بمثال على ما يأتي:

١. ألف التأنيث المقصورة على وزن فَعلى.

٢. ألف واقعة بين راءين الثانية منهما متطرفة مجرورة.

٣. ألف مقصورة بعد راء.



الوقف على مرسوم الخط

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

ماذا سنتعلم؟

- المراد بمرسوم الخط.
- مذهب الدوري في الوقف على مرسوم الخط.

تمهيد

تأمل الآيتين الآتيتين:

قال الله تعالى: ﴿ وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ ﴾

قال الله تعالى: ﴿ ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٍ ﴾

ماذا لاحظت فيهما؟.

المراد بمرسوم الخط:

هو خط المصحف الذي اختاره الصحابة بأمر عثمان بن عفان رضي الله عنه مما كتب في زمن الرسول ﷺ.

مذهب الدوري في الوقف على مرسوم الخط

الأصل عند الدوري اتباع الرسم في الوقف، سواء أكان الوقف اختياريًّا أو اضطراريًّا إلا في مواضع محصورة:

١. هاء التأنيث المرسومة في المصاحف تاء مفتوحة (غير مربوطة) فيقف عليها بالهاء.

وجاءت هاء التأنيث مرسومة بالتاء المفتوحة في ثلاث عشرة كلمة على النحو الآتي:

﴿ رَحۡمَتَ ﴾ ﴿ نِعۡمَتَ ﴾ ﴿ سُنَّتَ ﴾ ﴿ ٱمۡرَأَتُ ﴾ ﴿ بَقِيَّتُ ﴾

﴿ مَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ﴾ ﴿ قُرَّتُ ﴾ ﴿ فِطۡرَتَ ﴾ ﴿ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴾ ﴿ لَعۡنَتَ ٱللَّهِ ﴾

﴿ جَنَّتُ ٱلنَّعِيمِ ﴾ ﴿ ٱبۡنَتَ عِمۡرَانَ ﴾ ﴿ وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ ﴾

فإذا وقف على إحدى هذه الكلمات فيقف عليها بالهاء

قال الإمام الشاطبي:

إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ هَاءُ مُؤَنَّثٍ فَبِالْهَاءِ قِفْ حَقًّا رِضًى وَمُعَوِّلَا

٢. لفظ ﴿ كَأَيِّن ﴾ يقف عليها بالياء (كأيْ) بلا نون إذ هي عنده نون تنوين.

قال الإمام الشاطبي:

وَقِفْ يَا أَبَهْ كُفْؤًا دَنَا وَكَأَيِّنِ الْ وُقُوفُ بِنُونٍ وَهْوَ بِالْيَاءِ حُصِّلَا

٣. لفظ (مال) في قوله تعالى: ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾ و ﴿ مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ ﴾ و ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ﴾ و﴿ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ يقف على (ما) وباقي القراء على اللام ويجوز له الوقف على اللام أيضًا كباقي القراء، ولا يجوز الابتداء بما بعدها بل لا بد من وصلها بما قبلها.

قال الإمام الشاطبي:

وَمَالِ لَدَى الْفُرْقَانِ وَالْكَهْفِ وَالنِّسَا وَسَالَ عَلَى مَا حَجَّ وَالْخُلْفُ رُتِّلَا

٤. لفظ (أيه) في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ﴾ و ﴿ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾ و﴿ أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ فيقف عليه بالألف (أيها) خلافًا لمن يقف عليها بالهاء.

قال الإمام الشاطبي:

وَيَا أَيُّهَا فَوْقَ الدُّخَانِ وَأَيُّهَا لَدَى النُّورِ وَالرَّحْمنِ رَافَقْنَ حُمَّلَا

٥. لفظ ﴿ وَيْكَأَنَّهُۥ ﴾ و ﴿ وَيْكَأَنَّ ﴾ يقف عليهما بالكاف (ويكْ) وله أن يقف عليها مثل باقي القراء.

قال الإمام الشاطبي:

وَقِفْ وَيْكَأَنَّهْ وَيْكَأَنَّ بِرَسْمِهِ وَبِالْيَاءِ قِفْ رِفْقًا وَبِالْكَافِ حُلِّلَا



نشاط

اقرأ الكلمات القرآنية برواية الدوري مطبقًا ما تعلمته في أصل الوقف على مرسوم الخط:

﴿ نِعْمَتَ ﴾ ﴿ وَيْكَأَنَّ ﴾ ﴿ رَحْمَتِ ﴾ ﴿ كَأَيِّن ﴾ ﴿ إِمْرَأَتُ ﴾ ﴿ بَقِيَّتُ ﴾

مصادر معلومات

- متن حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، للشاطبي.
- تقريب المعاني في شرح حرز الأماني في القراءات السبع، لسيد لاشين أبو الفرح وخالد الحافظ.

مهارات حياتية

- من جمال القراءة المؤثرة في المستمع: إتقان مواضع الروم والإشمام والوقف على مرسوم الخط.

إثراء

- ينقسم الخط العثماني إلى قسمين:

١. قياسي: وهو موافقة الخط اللفظ. كـ ﴿ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾
٢. اصطلاحي: وهو مخالفة الخط للفظ ببدل كـ ﴿ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾ أو زيادة كـ ﴿ تِلْقَآيِٕ نَفْسِىٓ ﴾ ، أو فصل كـ ﴿ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴾ ، أو وصل كـ ﴿ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ ﴾ .





التقويم

س١ ما المراد بمرسوم الخط؟

س٢ كيف يقف الدوري على الكلمات الآتية؟

الكلمة القرآنية	كيفية الوقوف عليها للدوري
لفظ (أيه) في قوله تعالى: ﴿ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾	
﴿ كَأَيِّن ﴾	
﴿ سُنَّتَ ﴾	
لفظ (مال) في قوله تعالى: ﴿ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ ﴾	



ياءات الإضافة

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

ماذا سنتعلم؟

- المراد بياء الإضافة.
- ضابط ياء الإضافة.
- مذهب الدوري في ياءات الإضافة.

تمهيد

هل يمكن أن تبدل حرف الياء في لفظ ﴿نَفْسِيٓ﴾ حرف كاف؟ ولماذا؟.

المراد بياء الإضافة:

هي: هي الياء الزائدة الدالة على الواحد المتكلم.

وتتصل ياءات الإضافة بالاسم نحو: ﴿نَفْسِيٓ﴾ - ﴿ذِكْرِى﴾ والفعل نحو: ﴿فَطَرَنِى﴾، ﴿لَيَحْزُنُنِىٓ﴾.

والحرف نحو: ﴿لِى﴾ - ﴿إِنِّى﴾.

ضابط معرفة ياء الإضافة:

هو: أن تُدخل الهاء أو الكاف على الكلمة، فإن استقامت فهي ياء إضافة، فتقول في ﴿إِنِّى﴾: ﴿إِنَّهُۥ﴾ و﴿إِنَّكَ﴾.





مذهب الدوري في ياءات الإضافة:

خلاف القراء في ياء الإضافة دائر بين الفتح والإسكان، وفتح الدوري ياء الإضافة في مواضع وأسكنها في مواضع أخرى، منها:

١. قرأ الدوري بفتح ياء الإضافة إذا جاء بعدها همزة قطع مفتوحة. نحو: ﴿رَبِّيٓ أَمَدًا﴾ إلا في مواضع معدودة أسكن فيها الياء، منها: ﴿قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ﴾ ﴿وَلَا تَفۡتِنِّيٓۚ أَلَا فِي ٱلۡفِتۡنَةِ سَقَطُواْ﴾ ﴿فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ﴾ ﴿وَإِلَّا تَغۡفِرۡ لِي وَتَرۡحَمۡنِيٓ أَكُن مِّنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ﴾.

قال الإمام الشاطبي:

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا ... سَمَا فَتْحُهَا إِلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلاَ
فَأَرْنِي وَتَفْتِنِّي اتَّبِعْنِي سُكُونُهَا ... لِكُلٍّ وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ وَلَقَدْ جَلاَ

٢. قرأ الدوري بفتح ياء الإضافة إذا جاء بعدها همزة قطع مكسورة. نحو: ﴿نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ﴾ إلا في مواضع معدودة أسكن فيها الياء، منها: ﴿بَنَاتِيٓ إِن كُنتُمۡ﴾ ﴿مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ ﴿بِعِبَادِيٓ إِنَّكُم﴾ ﴿وَإِنَّ عَلَيۡكَ لَعۡنَتِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾.

قال الإمام الشاطبي:

وَثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ ... بِفَتْحِ أُولِي حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلاَ
بَنَاتِي وَأَنْصَارِي عِبَادِي وَلَعْنَتِي ... وَمَا بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ بِالْفَتْحِ أُهْمِلاَ

٣. قرأ الدوري بفتح ياء الإضافة إذا جاء بعدها همزة وصل مفردة. نحو: ﴿إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ﴾.

قال الإمام الشاطبي:

وَسَبْعٌ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فَرْدًا وَفَتْحُهُمْ ... أَخِي مَعْ إِنِّي حَقُّهُ لَيْتَنِي حَلاَ
وَنَفْسِي سَمَا ذِكْرِي سَمَا قَوْمِي الرِّضَا ... حَمِيدُ هُدًى بَعْدِي سَمَا صَفْوُهُ وِلاَ

٤. قرأ الدوري بفتح ياء الإضافة في قوله تعالى: ﴿عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ وأسكن الياء في قوله تعالى: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ و ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ﴾.

٥. قرأ الدوري بإسكان ياء الإضافة في الكلمات القرآنية الآتية: ﴿بَيۡتِيَ﴾ و ﴿مَعِيَ﴾ و ﴿لِيَ﴾ و ﴿وَجۡهِيَ﴾.



تدريب

بالتعاون مع زميلك اذكر أمثلة على النوع الخامس:

الكلمة	المثال
﴿بَيْتِيَ﴾	
﴿مَعِيَ﴾	
﴿لِيَ﴾	
﴿وَجْهِيَ﴾	

نشاط

أ) اقرأ الكلمات القرآنية برواية الدوري مطبقًا ما تعلمته في أصل ياء الإضافة:

﴿سَتَجِدُنِيَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ ﴿رَبِّيَ أَمَدًا﴾

﴿أَخِي ۝٣٠ ٱشْدُدْ﴾ ﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ﴾

﴿إِنِّيَ أَرَىٰ﴾ ﴿فَتَقَبَّلْ مِنِّيَ إِنَّكَ﴾



(ب) اقرأ الآيات الكريمات برواية الدوري مطبقًا الأصول الآتية:

(ميم الجمع - هاء الكناية - المد والقصر - الهمزتان من كلمة - الهمزتان من كلمتين - الإظهار والإدغام - الفتح والإمالة - ياءات الإضافة)

- **قال تعالى:** ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ۖ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٦﴾﴾[1].

- **قال تعالى:** ﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ۖ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾[2].

- **قال تعالى:** ﴿فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ ۗ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ ۚ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا ۖ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾[3].

- **قال تعالى:** ﴿وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ ۚ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾[4].

- **قال تعالى:** ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا ۖ إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾[5].

---

(١) سورة الصف، الآية (٦).

(٢) سورة القصص، الآية (٣٤).

(٣) سورة آل عمران، الآية (٢٠).

(٤) سورة يوسف، الآيتان (٥٨ - ٥٩).

(٥) سورة هود، الآية (٩٢).



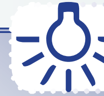
مصادر معلومات

- التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني.
- متن حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، للشاطبي.



مهارات حياتية

مما يساعد على التفوق الدراسي والعلمي في حياة الطالب ضبط المختلف والمشتبه والفروق بينهما، ومن هذا الباب ضبط أقسام ياءات الإضافة.



إثراء

قال الإمام الشاطبي في باب ياءات الإضافة في الياءات التي تفتح إذا جاء بعدها حروف الهجاء غير الهمز:

وَمَعَ غَيْرِ هَمْزٍ فِي ثَلَاثِينَ خُلْفُهُمْ	وَمَحْيَايَ جِي بِالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ خُوِّلاَ
وَعَمَّ عُلاً وَجْهِي وَبَيْتِي بِنُوحِ عَنْ	لِوًى وَسِوَاهُ عُدْ أَصْلاً لِيُحْفَلاَ
وَمَعْ شُرَكَاءِي مِنْ وَرَاءِي دَوَّنُوا	وَلِي دِينِ عَنْ هَادٍ بِخُلْفٍ لَهُ الْحَلاَ
مَمَاتِي أَتَى أَرْضِي صِرَاطِي ابْنُ عَامِرٍ	وَفِي النَّمْلِ مَالِي دُمْ لِمَنْ رَاقَ نَوْفَلاَ
وَلِي نَعْجَةٌ مَا كَانَ لِي اثْنَيْنِ مَعْ مَعِي	ثَمَانٍ عُلاً وَالظُّلَّةُ الثَّانِ عَنْ جِلاَ
وَمَعْ تُؤْمِنُوا لِي يُؤْمِنُوا بِي جَا وَيَا	عِبَادِيَ صِفْ وَالْحَذْفُ عَنْ شَاكِرٍ دَلاَ
وَفَتْحُ وَلِي فِيهَا لِوَرْشٍ وَحَفْصِهِمْ	وَمَالِي فِي يس سَكِّنْ فَتَكْمُلاَ[1]

(١) متن الشاطبية، باب: مذاهبهم في ياءات الإضافة.





التقويم

س١ ما المراد بياء الإضافة؟

س٢ اختر كل إجابة صحيحة فيما يأتي:

١. قرأ الدوري بفتح ياء الإضافة في:

- ○ ﴿ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ ﴾
- ○ ﴿ مَعِىَ أَبَدًا ﴾
- ○ ﴿ إِنِّىٓ ٱصۡطَفَيۡتُكَ ﴾
- ○ ﴿ بَنَاتِىٓ إِن كُنتُمۡ ﴾

٢. قرأ الدوري بفتح ياء الإضافة في:

- ○ ﴿ عَهۡدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾
- ○ ﴿ إِنِّىٓ أَعۡلَمُ ﴾
- ○ ﴿ نَفۡسِىٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ ﴾
- ○ ﴿ وَجَّهۡتُ وَجۡهِىَ ﴾




رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

٤٤ الدرس الرابع والأربعون

ياءات الزوائد

ماذا سنتعلم؟

- المراد بياءات الزوائد.
- الفروق بين ياءات الإضافة وياءات الزوائد.
- مذهب الدوري في ياءات الزوائد.

تمهيد

ما الفرق بين اليائين في هاتين الكلمتين ﴿ وَجۡهِيَ ﴾ و ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾ ؟

المراد بياءات الزوائد:

هي: هي: ياءات متطرّفة زائدة في التلاوة على الرَّسْم.

نحو: ﴿ أَكۡرَمَنِ ﴾ و ﴿ أَهَٰنَنِ ﴾

الفروق بين ياءات الإضافة وياءات الزوائد:

١. **الأول**: أن ياءات الإضافة ثابتة في رسم المصاحف، بخلاف ياءات الزوائد.

وشاهد ذلك من الشاطبية:

وَدُونَكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِدَا ... لِأَنْ كُنَّ عَنْ خَطِّ المَصَاحِفِ مَعْزِلَا[١]

٢. **الثاني**: أن ياءات الإضافة زائدة على الكلمة فلا تكون لامًا لها أبدًا، فهي كهاء الضمير. وياءات الزوائد تكون أصلية وزائدة فتجيء لامًا للكلمة نحو ﴿ يَسۡرِ ﴾ و ﴿ يَوۡمَ يَأۡتِ ﴾ و ﴿ ٱلدَّاعِ ﴾ و ﴿ ٱلۡمُنَادِ ﴾.

٣. **الثالث**: أن الخلاف في ياء الإضافة دائر بين الفتح والإسكان؛ وفي ياءات الزوائد دائر بين الحذف والإثبات.

(١) متن الشاطبية، باب ياءات الزوائد.



مذهب الدوري في ياءات الزوائد:

وقع الخلاف بين القراء في باب ياءات الزوائد في اثنتين وستين كلمة، أثبت الدوري بعض الياءات منها وصلاً، وحذفها وقفًا، وهي:

الكلمة القرآنية	شاهد ذلك من الشاطبية
﴿وَالَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ۝٤ هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ۝٥﴾ (١)	فَيَسْرِي إِلى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِ يَهْ دِينْ يُؤْتِيَنْ مَعْ أَنْ تُعَلِّمَنِي وِلاَ وَأَخَّرْتَنِي الاسْرا وَتَتَّبِعَنْ سَمَا وَفِي الْكَهْفِ نَبْغِي يَأْتِ فِي هُودَ رُفِّلاَ سَما وَدُعَاءِي فِي جَنَا حُلْوِ هَدْيِهِ وَفِي اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ حَقُّهُ بِلاَ وَإِنْ تَرَنِي عَنْهُمْ تُمِدُّونَنِي سَمَا فَرِيقًا وَيَدْعُ الدَّاعِ هَاكَ جَنًا حَلاَ
﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ ۖ يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ (٢)	
﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِي ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ﴾ (٣)	
﴿يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ (٤)	
﴿وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي﴾ (٥)	
﴿فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا﴾ (٦)	
﴿عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ﴾ (٧)	
﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ (٨)	
﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ ۖ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ۝٩٣﴾ (٩)	
﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ﴾ (١٠)	
﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ﴾ (١١)	
﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ۝٤٠ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِي﴾ (١٢)	
﴿ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾ (١٣)	

(١) سورة الفجر، الآية (١).
(٢) سورة القمر، الآية (٨).
(٣) سورة الشورى، الآية (٣٢).
(٤) سورة ق، الآية (١).
(٥) سورة الكهف، الآية (٢٤).
(٦) سورة الكهف، الآية (٤٠).
(٧) سورة الكهف، الآية (٦٦).
(٨) سورة الإسراء، الآية (٦٢).
(٩) سورة طه، الآية (٩٣).
(١٠) سورة الكهف، الآية (٦٤).
(١١) سورة هود، الآية (١٠٥).
(١٢) سورة إبراهيم، الآيتان (٤٠ - ٤١).
(١٣) سورة غافر، الآية (٣٨).



ياءات الزوائد

الكلمة القرآنية	شاهد ذلك من الشاطبية
﴿إِن تَرَنِ أَنَا﴾ (١)	وَأَكرَمَنِي مَعَهُ أَهَانَنِ إِذْ هَدَى وَحذَفَهُما لِلمازني عَد أعْدَلَا وَفِي النَّمْلِ آتاني وَيُفْتَحُ عَنْ أُولِي حَمًى وَخِلَافُ الوَقْفِ بَيْنَ حُلا عَلَا وَمَعْ كَالْجَوَابِ الْبَادِ حَقٌّ جَنا هُمَا وَفِي الْمُهْتَدِ الإِسْرَا وَتَحْتُ أَخُو حُلاَ وَفِي اتَّبَعَنْ فِي آلِ عِمْرَانَ عَنْهُمَا وَكِيدُونِ فِي الأَعْرَافِ حَجّ لِيُحْمَلاَ بِخُلْفٍ وَتُؤْتُونِي بِيُوسُفَ حَقُّه وَفِي هُودَ تَسْأَلْنِي حَوَارِيهِ جَمَّلاَ وَتُخْزُونِ فيها حَجَّ أَشْرَكْتُمُونِ قَدْ هَدَانِ اتَّقُونِ يا أُولِي اخْشَوْنِ مَعْ وَلا وَعَنْهُ وَخَافُونِ وَمَنْ يَتَّقِي زَكَا بِيُوسُفَ وَافى كَالصَّحِيحِ مُعَلَّلاَ
﴿قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ (٢)	
﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾ (٣)	
﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾ (٤)	
﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ﴾ (٥)	
﴿فَمَا آتَانِ اللَّهُ﴾ (٦)	
﴿وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ﴾ (٧)	
﴿سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَن﴾ (٨)	
﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ﴾ (٩)	
﴿وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُل لِّلَّذِينَ﴾ (١٠)	
﴿ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ﴾ (١١)	
﴿حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا﴾ (١٢)	
﴿فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ (١٣)	
﴿وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي﴾ (١٤)	
﴿بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ﴾ (١٥)	
﴿وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ﴾ (١٦)	

(١) سورة الكهف، الآية (٣٩).
(٢) سورة النمل، الآية (٣٦).
(٣) سورة القمر، الآية (٦).
(٤)سورة الفجر، الآية (١٥).
(٥) سورة الفجر، الآية (١٦).
(٦) سورة النمل، الآية (٣٦).
(٧) سورة سبأ، الآية (١٣).
(٨) سورة الحج، الآية (٢٥).
(٩) سورة الإسراء، الآية (٩٧)، سورة الكهف، الآية (١٧).
(١٠) سورة آل عمران، الآية (٢٠).
(١١) سورة الأعراف، الآية (١٩٥).
(١٢) سورة يوسف، الآية (٦٦).
(١٣) سورة هود، الآية (٤٦).
(١٤) سورة هود، الآية (٧٨).
(١٥) سورة إبراهيم، الآية (٢٢).
(١٦) سورة الأنعام، الآية (٨٠).

الكلمة القرآنية	شاهد ذلك من الشاطبية
﴿وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ (١)	وَعَنْهُ وَخَافُونِ وَمَنْ يَتَّقِي زَكَا بِيُوسُفَ وَافَى كَالصَّحِيحَ مُعَلَّلاَ وَمَعْ دَعْوَةَ الدَّاعِ دَعَانِي حَلاَ جَنًا
﴿وَٱخۡشَوۡنِ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗاۚ﴾ (٢)	
﴿وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾ (٣)	
﴿أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ﴾ (٤)	
﴿وَٱتَّبِعُونِۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ﴾ (٥)	

تدريب

ارسم خريطة ذهنية للفرق بين ياءات الإضافة وياءات الزوائد.

(١) سورة البقرة، الآية (١٩٧).
(٢) سورة المائدة، الآية (٤٤).
(٣) سورة آل عمران، الآية (١٧٥).
(٤) سورة البقرة، الآية (١٨٦).
(٥) سورة الزخرف، الآية (٦١).



نشاط

اقرأ الكلمات القرآنية برواية الدوري مطبقًا أصل ياءات الزوائد:

﴿وَالَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ﴾[١]. ﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠﴾[٢]. ﴿يَوۡمَ يَأۡتِ لَا تَكَلَّمُ﴾[٣]. ﴿وَاتَّبِعُونِۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسۡتَقِيمٌ ٦١﴾[٤].
﴿ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ﴾[٥]. ﴿قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾[٦]. ﴿يَوۡمَ يَدۡعُ الدَّاعِ﴾[٧].

مصادر معلومات

- إبراز المعاني من حرز الأماني، لأبي شامة.
- إرشاد المريد إلى مقصود القصيد، للضباع.

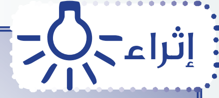
مهارات حياتية

- مما يساعد على التفوق الدراسي والعلمي في حياة الطالب. ضبط المختلف والمشتبه والفروق بينهما، ومن هذا الباب ضبط الفروق بين ياءات الإضافة وياءات الزوائد.

---

(١) سورة الفجر، الآية (٤).
(٢) سورة الكهف، الآية (٣٩).
(٣) سورة هود، الآيتان (١٠٥).
(٤) سورة الزخرف، الآية (٦١).
(٥) سورة الأعراف، الآية (١٩٥).
(٦) سورة النمل، الآيتان (٣٦).
(٧) سورة القمر، الآية (٦).





إثراء

قال الإمام الداني:[1]

والـيـاء قـد تجـدهـا محـذوفة ... في الـرسـم في أمـكـنـة معـروفـة
ويـاؤهـا أصـلـيـة وزائـدة ... وشـرح ذا زيـادة وفـائـدة
وحـذفـهـا مـن سـائـغ الـلـغـات ... سـمـعـهـا قـوم مـن الأثـبـاتِ
ولـلأئـمـة الــرواة فـيـهـا ... مـذاهـب ثـلاثـة أحـكـيـهـا
إثـبـاتـهـا في الـوصـل والـوقـوف ... وذاك في الـبـعـض مـن الحـروف
والحـذف في الحـالـين والإثـبـات ... في الـوصـل، وهـي كـلـهـا لـغـات
وكـل ذا يـضـبـط بـالـروايـة ... عـمـن سـمـا وبـلـغ الـنـهـايـة



التقويم

س١ ما المراد بياءات الزوائد؟

س٢ اذكر الفروق بين ياءات الإضافة وياءات الزوائد.

س٣ اشرح قول الإمام الشاطبي:

وَمَعْ كَالْجَوَابِ الْبَادِ حَقُّ جَنَا هُمَا ... وَفِي الْمُهْتَدِ الإِسْرَا وَتَحْتُ أَخُو حُلاَ

١ الأرجوزة المنبهة، ص ٤٠.



٤٥

الدرس الخامس والأربعون

الكلمات الفرشية

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

ماذا ستتعلم؟

- تعريف الفرش.
- الكلمات الفرشية للدوري.

تمهيد

هناك كلمات مختلف فيها لا قاعدة لها، مبثوثة في سور القرآن. ماذا تسمى؟

تعريف الفرش:

لغة:

النشر والبسط.

اصطلاحاً:

الكلمات المختلف فيها بين القراء المنثورة في سور القرآن من غير قاعدة غالبًا، كـ ﴿ صَلَوَٰتِهِمْ ﴾ تختلف قراءتها عن قراءة: ﴿ صَلَاتُهُمْ ﴾.



وزارة التعليم
Ministry of Education
2022 - 1444

الكلمات الفرشية في سور القرآن الكريم عند الدوري:

وقع الخلاف بين الدوري وحفص في بعض الكلمات الفرشية، منها:

الكلمة القرآنية	كيفية قراءتها	شاهد ذلك من الشاطبية
﴿ هُوَ ﴾ ، ﴿ هِيَ ﴾ إذا سبقت بـ «واو» أو «لام» أو «فاء»	إسكان الهاء	وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِيًا بَارِدًا حَلاَ
﴿ خُطُوَاتِ ﴾	إسكان الطاء	وَحَيْثُ أَتي خُطُوَاتُ الطَّاءُ سَاكِنٌ وَقُلْ ضَمُّهُ عَنْ زَاهِدًا كَيْفَ رَتَّلاَ
﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾	تشديد الذال	وَتَذَّكَّرُونَ الْكُلُّ خَفَّ عَلَى شَذَا
﴿ يَبُنَيَّ ﴾	كسر الياء	وَفَتْحُ يَا بُنَيِّ هُنَا نَصٌّ وَفِي الْكُلِّ عُوِّلاَ
﴿ تَلْقَفْ ﴾	تشديد القاف وفتح اللام	وَفِي الْكُلِّ تَلْقَفْ خِفُّ حَفْصٍ
﴿ مَيِّتُ ﴾ ، ﴿ ٱلْمَيِّتِ ﴾	إسكان الياء مخففة	وَفِي بَلَدٍ مَيْتٍ مَعَ الْمَيْتِ خَفَّفُوا صَفَا نَفَرًا وَالْمَيْتَةُ الْخِفُّ خُوِّلاَ
﴿ رَءُوفٌ ﴾	قصر الهمزة	وَرَءُوفٌ قَصْرُ صُحْبَتِهِ حَلاَ
﴿ مُّبَيِّنَٰتٍ ﴾	فتح الياء	وَفِي الْكُلِّ فَافْتَحْ يَا مُبَيِّنَةٍ دَنَا صَحِيحًا وَكَسْرُ الْجَمْعِ كَمْ شَرَفًا عَلاَ
﴿ يَحْسَبَنَّ ﴾	كسر السين	وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبَلاً سَمَا

تدريب

تعاون مع زميلك بقراءة الآيات السابقة مرة لحفص وأخرى للدوري، ثمّ لاحظ الفرق بينهما.

مصادر معلومات

- التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني.
- متن حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، للشاطبي.
- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، لعبد الفتاح القاضي.

مهارات حياتية

- مما ينمي الثروة اللغوية لدى الطالب حفظ الأمثلة والشواهد الكثيرة، ومنها الكلمات المطردة التي خالف فيها الدوري حفصًا.





التقويم

س١ عرّف الفرش لغةً واصطلاحًا

س٢ اربط بين الكلمة القرآنية وشاهد ذلك من الشاطبية فيما يأتي:

﴿تَذَّكَّرُونَ﴾	وَفَتْحُ يَا بُنَيِّ هُنَا نَصٌّ وَفِي الْكُلِّ عُوِّلَا
﴿تَلَقَّفْ﴾	وَفِي الْكُلِّ تَلْقَفْ خِفُّ حَفْصٍ
﴿يَبُنَيَّ﴾	وَتَذَّكَّرُونَ الْكُلُّ خَفَّ عَلَى شَذَا

